الكتاب التتيَّق

لسعة الصدر الضيَّق

الجزء الثامن

يحتوي هذا الجزء على قصص ثمينة وأشعار مفيدة لا تمس كرامة مسلم ، وتسلي الحزين وقصائد نبطية تشجيعية ورفاهية ونوادر ونكت شريفة بلهجة عامية

جمع القصص ونظم الأشعار

عبدالله بن علي بن محمد الجديعي

القصيم - بريدة

الكتاب الشيّق
لسعة الصدر الضيق

(الجزء الثامن)

للمؤلف عبد الله العلي المحمد الجديعي وكل الأمل من أحبتي التغاضي عن ما فيه من زلل أو أخطاء ولا معصوم إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قصص مفيدة عن أجدادنا وأجدادهم رحم الله الجميع برحمته التي وسعت كل شي وهذه القصص سليمة عن أعراض الناس وكرامتهم وقد بذلت جهدي في جمعها من صدور الرجال والنساء وشكري لمن أتحفني بقصة مفيدة أوسالفة عجيبة تفيد الجميع وأسأل الله العلي القدير أن ينفع بها من قرأها أوسمعها من قارئ , وهذا الجهد وبالله التوفيق

جمع القصص ونظم الأشعار

عبد الله بن علي المحمد الجديعي

المملكة العربية السعودية

القصيم - بريدة - بلدة خضيراء

تاريخ ٢٠/ ١ / ١٤٣٢ هـ

ح عبد الله بن علي بن محمد الجديعي ، ١٤٣٢ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجديعي ، عبد الله علي محمد
الكتاب الشيق لسعة الصدر الضيق : الجزء الثامن / عبد الله على محمد الجديعي - بريدة ١٤٣٢ هـ
١٤٠ ص ٢٥ سم
ردمك : ٠ - ٧٤٨٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - القصص الشعبية السعودية - ٢ - الشر الشعبي السعودي
أ. العنوان
ديوي ٨١٣.٠٩٥٥٣١ ١٤٣٢ / ٤٧٢٥
رقم الإيداع : ١٤٣٢ / ٤٧٢٥
ردمك : ٠ - ٧٤٨٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الجزء الثامن من الكتاب الشيق لسعة الصدر الضيق

للمؤلف عبد الله العلي المحمد الجديعي وكل الأمل من أحبتي التغاضي عن ما فيه من زلل أو أخطاء ولا معصوم إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قصص مفيدة عن أجدادنا وأجدادهم رحم الله الجميع برحمته التي وسعت كل شي وهذه القصص سليمة عن أعراض الناس وكرامتهم وقد بذلت جهدي في جمعها من صدور الرجال والنساء وشكري لمن أتحفني بقصة مفيدة أوسالفة عجيبة تفيد الجميع وأسأل الله العلي القدير أن ينفع بها من قرأها أوسمعها من قارئ , وهذا الجهد وبالله التوفيق

الجامع للقصص والمنشىء للأشعار
عبد الله العلي المحمد الجديعي
المملكة العربية السعودية
القصيم - بريدة - خضيراء
١٤٣١/٦/٥ هـ

أبيات في خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وأدام صحته قلت هذه الأبيات حينما سمعت أنه خرج من المستشفى وأنهاء علاجه أسأل الله العلي القدير إن يديم عليه الصحة والعافية قلت هذه الأبيات

البارحة جتنا البشاير مهلين	أهلا وسهلا عد وبل الغمامي
ومن الفرح هلت دموعي صليبين	الله يداوم صحتك بالسلامي
عسى الذي مسك طهور بتمكين	ويجعل حياتك بالسعادة دوامي
حنا الذي لرجعتك دوم شفقين	محبتك بقلوبنا بحترامي
سميت نفسك خادم للحرمين	ونشهد إنك خادم له تمامي
الله يحرسك عن عيون الحسودين	وعساك بالدنيا رفيع المقامي
الله يمتع بك على العز والدين	حيثك على شعبك دوام تحامي
حبك بقلوب الشعب يزداد تمكين	دليلها يدعون لك بالسلامي
أنته ملكنا يا أبو متعب مقرين	وحنا تحت أمرك بكل التزامي
أبو الأرامل واليتام المساكين	كم كربة فرجتها وبنتظامي
يدعون لك اللي بالمساجد مصلين	وهل التهجد لأدلهم الظلامي
وأنا الذي أدعولك الرب هالحين	إنه يداوم صحتك بالسلامي
بك الحبابه والرحابه بك اللين	عطفك على شعبك ولين الكلامي
عسى الذي مسك بكفه الموازين	عسى موازين السعد لك تمامي
أنت الذي حبك بقلوب المسلمين	كل الدول جضت بدموع سجامي
أنت الذي تافي ولا تقول بعدين	كم من ضعيف شاف منك الولامي
أنت الذي لك بالمحبة مخلصين	يا محكم للشرع بكل أحترامي
دربت شعبك ياأبومتعب على الزين	تنشر لك البيضاء بكل إحترامي
حكمت شرع الله ما هيب القوانين	نهضت شراع الدين بأحسن نظامي
الله يديم بصحتك يا أبو خيرين	ياللي على شعبك دوام تحامي
قلته وأنا من جملت اللي محبين	حكامنا الأمجاد برقع مقامي
صلاة ربي عد ما أورق بساتين	على النبي مني صلاة وسلامي

خادم الحرمين

هذه أبيات في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله تعالى حينما خرج من العلاج وأذن الله له بالشفاءجعلها الله صحة دائمة وأمده الله بالعمر والثبات على الحق قلت هذه الأبيات

الحمد لله عد ما هلت أمطار — واعداد ما تزهر أوراق النباتي
والشكر لله عد ما دار بسطا ر — وعداد ما هلت من المرزماتي
وعداد ما فلت من الورد نوار — وعداد ما تذرى من الذارياتي
الله كريم يوم زالاً الأكدار — لعل أبو متعب دوام بهناتي
يا فرحة الجمهور في بث الأخبار — يوم أن أبو متعب طلع بالشفاتي
قامت تباشر بك كثيرات الأمصار — الله يمدك بالعمر اسنواتي
ليا حبيب الشعب ما تجيك الأكدار — ولا يعتريك من المرض موهناتي
يدعون لك الجمهورشيبان وصغار — لعلك بالصحة دوام وهناتي
لعلك بالدنيا بعز مع أسرار — ليا حبيب القلب راعي احسناتي
أبو الأرامل والضعافي والأعسار — لعل سنينك دائم زاهراتي
لعل الذي صابك طهور للأوزار — حبك بقلوب الشعب رأسي ثباتي
يدعولك اللي يتهجد بالأسحار — وهل المساجد كل فروض الصلاتي
ياخادم البيتين ماتجيك الأضرار — ما تشوف شرا يا كثير الهباتي
الله يردك سالم يا ابن الأخيار — حتى تزيد أفراحنا والغناتي
عبد العزيز أرث حرار ونذار — لعله بالجنة بكل الهناتي
أهل ببو متعب عدد هل الأمطار — وعداد ما تورق من المزهراتي
الله يزيدك بالعمر يا أبن الأبرار — أنت الذي للشعب دوم غناتي
في صحتك تباشر الشعب بسرار — لعلك بالصحة مدى هالحياتي
هذا وصلينا على صاحب الغار — محمد المبعوث بالمعجزاتي

البلاد

بلادك التي ترزق فيها ليس بلادك الذي تولد فيها هذا سليمان رجلا يمارس البيع والشراء وله دكان في بلده الذي هو مولود فيها وبعد ما تزوج أرتحل هو وزوجته وذهب إلى بلد غير بلده وفتح له فيها دكان وصار يبيع ويشتري وأقبلت عليه الدنيا لكن صار بينه وبين بعض أهل هذا البلد جدال وباع الدكان ورحل إلى بلد أخر وأقبلت عليه الدنيا وصار له أربعة أولاد و أربع من البنات وقام بعد ما كثرة الدنيا عنده واشترى أرض وغرس فيها نخل كثير ولما أستقل النخل وصار روعة بالجمال وصار يثمر بثمر كثير صار يبيع من ثمر هذا النخل الشي الكثير وتزوجوا أولاده وتزوجن بناته وكان ساكن في جوار هذا النخل الرائع وكان له صديق من الجمالين الذين ينقلون البضائع من بلد إلى بلد وهذا الجمال لم يقتنع من أولاد هذا التاجر ولم يعجبونه بالشجاعة فقال هذا الجمال يا سليمان أولادك ليسوامن الشجعان وأنت عمرك في عشر الستين ولكن شف بنت فلان الذي بالبلد الفلاني إخطبها لعل الله يجيب لك منها أولاد حتى يظهرون سمعتك وافق سليمان وخطب من الرجل الذي وصف له الجمال ووافق والد البنت وكانت البنت هي وحيدة والدها من البنات وكانوا إخوانها سبعة وكلهم من الشجعان وبعد الموافقة تم الموعد وحددت لليلة الزواج ولما حضر سليمان ورأينه الحريم قلن أثره كبير ما نوافق عليه فقال والد البنت أنا رجلا لازم يتم كلامي ولكن سوف أزيد عليه المهر لعله يتنازل من نفسه ولما حضر المملك فقال هل بينكم شروط قال والد البنت نعم نريد ألفين وزنة تمر فقال المملك نكتب ألفين وزنة تمر حسب ما قال والد البنت فعرف سليمان وقال والد البنت محله على طريق الرائح والجاي ودائم عنده ضيوف ولكن أكتب أربعة آلاف وزنة الشقاء على أم عسيب رضي والد البنت وتم الزواج ومشت الدنيا وأنجبت البنت من سليمان أولاد وبنات ولما صار أكبر أولادها بالعاشرة من العمر توفى والدهم سليمان وبقية الزوجة في بيت سليمان للحداد وبعد موت والدهم بعشرون يوم قام أحد أولادها يريد

ريأخذ من أحد النخل تمر تكلم عليه أحد إخوانه من أبيه وإذا أم الولد الصغير تسمع فقالت للعامل الذي يسني شف لي فلان تريد الجمال ولما حضر الجمال قالت له رح لم إخواني وقل لهم منيرة مرسلتني لكم ولا أدري ماذا تريد وكانوا إخوانها أهل خيل ركب من إخوانها اثنين على الخيل ولما وصلوا إلى نخل سليمان أوقفوا السواني وقالوا والله ما يصبن الغرب الواحد حتى يقسم نصيب اختنا وأولادها هذا الكلام قبل يسألون أختهم ماذا تريد قام أمير البلد وأحضر رجالا من أهل المعرفة وقسموا النخل والبيوت وصار نصيب أختهم من النخل ليس له بئر وأحضروا عمال وحفروا بئر وأحضروا إبل وعملوا جميع ما يلزم واستأجروا عامل يسني ويروس الماء ويصلح ما يلزم في هذا النخل ولما تم كل شي سلموا على أختهم فشكرتهم على فعلهم الطيب وهذا الذي يريد الجمال لما شار على سليمان يتزوج من ناس شجعان والشاعر يقول

عرب أولـــيدك عربه   والنار من مقباسها

العز بوراك الــنضاء (١)   واللي عريب ساسها (٢)

وبعض الناس يتساهل عند الزواج وهذا خطأ الخال هو عز أولادك هذا وكلا ميسر لما خلق له وانتهت القصة على خير

(١) هي الإبل الطيبه

(٢) يعني الزوجة الذي أهلها طيبين

أبيات تهدى لصاحب الجود في هذا الزمان

سليمان بن عبد الله المحمدالشريده حفظه الله

يا راكب اللي لا مشى يطلب الزود يفرح به اللي ورده قبل شاريه

حمله سلام مردفينه بمنشود أبيات شعرا بالمودة توافيه

سليمان الشريدة ماكرالخير والجود أبو فهد في عز الأبيات ناصيه

راعي الكرم والطيب بالعد معدود أنا اشهد إنك يا سليمان راعيه

سلايل الأجواد بالوقت موجود سليمان الشريده حاشها في عواليه

ماكر حرار من حرار ومشهود يشهد له التاريخ بأول مباديه

طيب الشريده ما يحدد له احدود معروفهم السابق فلا أحد بناسيه

يا أبو فهد طيبك وجود على الزود عز الحموله بأوله هو تاليه

من غير نقص للشريدةهل الجود حمولة حامت على الطيب تبغيه

والله ما قلته ودور بها زود حب الشريده هيض القلب ما فيه

ولاني من الشعار حقا ومعدود لشك راعي الطيب حقا نوفيه

والعذر مني لا يجئ من منقود لعل عمرك بالسعادة تباريه

كلا يبي شاهد وأنا عندي شهود إن الشريده للمراجل توفيه

مع تحيات قائل الأبيات عبد الله العلي الجديعي

الجار قبل الدار

هذا المثل قديم يقولون (بد الجار قبل الدار) وهذا صحيح بعض الجيران أحسن من القريب وبعض الجيران أنكد من السفر . كان علي جار لصالح وكان صالح له ولد شرير ويتعدى على أولاد علي ويضربهم وإذا اشتكوا على أمهم قالت لهم لولاكم تخطون ما تعدى عليكم ولد الجيران وكانت زوجة علي ترى بعينها خطاء ولد صالح على أولادها ولكن محتسبة وصابرة وكأنها على الجمر وكذلك زوجها علي يرى فعل ولد الجيران في أبنائه وكذلك صابر ومع طول الأيام صارت زوجة صالح تتكلم على زوجة علي وتقول لها أنتم جيران سو وحتى صالح صار يتكلم على علي وكان علي غني وصالح فقير قام علي واشترى له بيت بعيد عن بيت صالح ورحل حسم للشر وأغلق بيته وكان صالح عليه دين أداء هذا الدين إلى سجن صالح ولما وصل الخبر علي إن جاره القديم مسجون تكدر وذهب إلى صاحب الدين وأعطاه حقه وقال علي له أخرج جاري من السجن قام التاجر وأخرج صالح من السجن ولم يخبره إن الذي سدد الدين جاره القديم وصار صالح يسأل من الذي سدد عني حتى أنه أخبره أحد الجيران إن الذي سدد الدين جارك علي فصار في هم وغم وقال هذا الهم الذي أحسه يقضي على حياتي وكان ولد صالح الشرير قد بلغ من العمر الثانية عشر وقال لزوجته حنا ظلمنا جارنا علي ولا رحل عن بيته اللي من الضيق الذي راء منا ولكن ويش الحل فقالت له زوجته أنت رح لم علي وترجه حتى يرضى وأنا أذهب إلى زوجة علي وأرضيها وفعلا ذهب صالح إلى علي وترضاه وقال له أنا لم أرحل وأنا في نفسي شي على جيراني أنا رحلت قلت يحدث شي بين السفهاء ما تحمد عقباه وهالحين يا جاري العزيز نرجع إلى بيتنا ولا يصير إلا الزين وكذلك زوجة صالح أرضت زوجة علي ورجع علي إلى بيته فلما نزل علي في بيته قام صالح وربط ولده الشرير في داخل بيته وأقسم على أمه أنه ما يطلع حتى يبلغ رشده وصار الولد الشرير مربوط ثلاث سنوات فقال ولد صالح خلاص يا والدي أنا تعبت من الرباط فكن وسوف أعترف في خطأي ولما فكه من

رباطه هرب وواصل هروبه حتى وصل بلاد بعيدة عن والده حتى أنه بلغ بالغربة ثلاثون سنة ووالده لم يعلم عنه خبر وتحصل على مال ورجع إلى والديه وصار من اعقل الرجال ولما دار الكلام بين صالح وولده الشرير قال له ولده له أنت ووالدتي سبب الفتنه وأنا في سن ألسفاه وانتم تشجعونني على الشر الواجب أنكم ردعتوني بأول الوقت كان ما صار من الذي جرى شي ,فقلت بهذه المناسبة هذه الأبيات :

الجار من حضك ولا بد لك جار	يما تشوف الخير وإلا المضرة
برق بجارك قبل ما تترل الدار	يما على شاذوب ولاف درة
لياك تجاور في حياتك للأشرار	تقضي حياتك ما تهنيت مرة
ترى بعضهم جيرته شر وإنكار	يسقيك حلتيت ويتبعه زود مره
دائم تشوف الضيق وتذوق الأمرار	لو كثرة الدنيا فلا لك مسرة
لصار جارك شين لياك تحتار	أهرب عن الحارة لسبعين كرة
إن صار جارك زين فأبشربالأسرار	أبشر براحة البال تسعين مرة
دائم قرير العين ما تجيك الأكدار	والقلب دائم باردا عنك حرة
وان صارجارك ماتجئ منه الأضرار	يصير خيره مانع عنك شره
خلك على ماجاك شهم وصبار	وترى القسا والكود مابه مسرة
والزوجة القشرا مثل وصفت الجار	تقضي حياتك دائم في مضرة
تخلص من الأثنين وإنطعت الأشوار	ترتاح في دنياك بعز ومبره
كلش يهون إلا جليسك على الدار	الجار والحرمة عذابك بمره
والله إن تشوف الشيب بوان الإبدار	يبيض شعر رأسك ثلاثين كرة

انتهت على خير

التمر والصبي

كانت حرمة تمشي مع سوق التمور ومعها صبي يبلغ من العمر خمس سنين تقريبا وكان الصبي جائع وصار يبكي ويقول لأمه أريد تمرة وقفت على بائع التمر وقالت له أعطني في قرشين تمر معي هذا الطفل يبكي يريد تمر فقال هذا التمر يباع جملة والزنبيل الواحد في ثلاثة ريالات ومكان مع الحرمة سوى قرشين ولا تستطيع دفع قيمة هذا الزنبيل لأجل الثلاثة في ذاك الزمان صعبات وصار ولدها يبكي وماسك يدها يجرها إلى صاحب التمر ومر فاعل خير وقال لصاحب التمر بعها وزنة وأجعلها مع قيمة التمر إذا بعته إلا أنه تعذر فقال فاعل الخير أوزن الزنبيل بكامله فلما وزن الزنبيل قال للحرمة أعطيني شليلك يعني طرف ثوبك وصار يجعل التمر في طرف ثوب الحرمة وأعطى أبنها حتى ملا يديه ومشت الحرمة وهي تدعو لهذا الرجل الطيب وأعطى الدلال قيمت التمر وقال لدلال بع الباقي وبعد كم يوم مر فاعل الخير على الدلال فقال له هل بعت التمر قال الدلال نعم بعته وإذاه قد ربح فيه ريال وحصل الأجر من الله والربح بالدنيا ويرجا له الربح عندالله .

ومثله كانوا في زمن مضاء يبيعون البقر بعد صلاة الجمعة ويكون فيه حراج على البقر وبعد الصلاة حضر أحد الرجال الطيبين على حراج البقر بعد صلاة الجمعة وإذا فيه رجلين يختصمون عند قيمة بقرة قال صاحب البقرة أنك مشتريها مني في عشرون ريال وقال الشاري لا بل في ثمانية عشر ويقول البائع أنت فلستني من ثمن بقرتي حتى عزل السوق والشاري يقول أنت تريد زيادة على الذي بعتني فيه وأنا ما أريد بقرتك لا في قليل ولا في كثير فقال الرجل الذي مر عليهم وهم يتشاجرون أنا شريت البقرة في عشرين ريال وكفوا عن المشاجرة سلم عشرون ريال لصاحب البقرة ومسك حبل البقرة يريد يذهب بها إلى بيته وإذا رجلا يمشي فقال لفاعل الخير هل هذه البقرة للبيع فقال نعم فقال له في كم قال له فاعل الخير أنا شاريها في عشرين والبيع في أثنين وعشرين ريال وتراني ما أعرف عنها شي هل هي طيبة أوهي رديه فقال الرجل شريت منك على ما فيها من العيوب وكسب فاعل الخير في لحظة ريالين وخلص مشكلة وفاعل الخير لا يندم

وانتهت القصة على خير

التقاء مع والده

هذا رجلا أسمه حمد يسكن في بلد من بلدان نجد وتزوج ورزق مولود وسماه صالح ولما بلغ صالح من العمر سبع سنين تقريبا سافر والده من بلده نجد إلى مصر وذلك من الفقر الذي عاين في نجد وصار يعمل في مصر إلا انه لم يصب مالا وجلس في مصر ولم يدري عن زوجته وولده صالح ولما بلغ صالح من العمر خمسة وعشرون سنة تزوج وهو عند والدته في بلده نجد وبعد ما مضى عليه بعد زواجه سنة تقريبا صارت زوجة صالح حامل فقال صالح لوالدته ودي أسافر أبحث عن والدي الذي له عنا ثلاثون عاما ولا ندري هل هو حي أو ميت هذا والفقر مخيم عليهم سافر صالح يبحث عن والده وهو لم يعلم في أي بلد من الدنيا وبعد الجهد وجد والده في مصر وصار صالح مع الذين يعبرون الإبل من فلسطين إلى مصر مثل عمل والده من قبله وتدرجت به السنين ونسي أمه وزوجته الذي أنجبت ولد وسمي هذا الولد حمد على أسم جده الذي له سنين لم يعلم هل هو حي أو ميت كبر حمد الصالح وصار ولدا شجاع ومعه حض ولما بلغ مبلغ الرجال صار يعمل في سوق الإبل إلا أنه لا يعلم وين والده وجده ما عنده منهم خبر هل هم حيين أو ميتين لأنه لا يعرف منهم أحد ولا عمره رآهم ولا أحد ذكرهم كيف أنقطع ذكرهم كبر حمد الصالح وصار مع عقيل وجمع له مبلغ من المال وشترا له كم جمل وسافر يريد الغربية كما يقولون ولما صل غزة قام الدلال يحرج على إبل حمد وشترا هذه الإبل رجلا لا يعرفه حمد فقال الدلال للمشتري ما اسمك حتى نسجل عليك هذه الإبل فقال أسمي صالح بن حمد الفلان وصار هو والد حمد فمكان من حمد إلا أنه أعتنقه وصار يقبله ويبكي ويقول أنت والدي وأنا والإبل لك بدون قيمة ومشا حمد مع والده إلى مصر ووجد جده الذي هو سميه ولتم الشمل بعد غربة طويلة فقال حمد الصالح لوالديه هيا مشينا إلى نجد اليوم صارت نجد بلد غنيه بسبب الله ثم عبد العزيز بن سعود واصبح بن سعود يعطي الأموال وصارت نجد كلها أمان وأرزاق بسبب هذا الرجل العبد الصالح عبد العزيز بن سعود وأحضر والديه معه إلى بلدهم وعاشوا أغنياء

وأنا كاتب هذه الأحرف أقول بلسان الحال الله يجعل عبد العزيز بن سعود في أعلى الفردوس فإنه له نية صالحة وأثار هذه النية باقية حتى الآن ودليل ذلك من حكم من أولاده صار فيه عدل وشفقة على الرعية غفر الله للميتين منهم ووفق الأحياء لما يحبه ويرضاه فإنهم رحمة على المسلمين انتهت القصة على خير

البندق

يقول صاحب هذه القصة أنا عشت يتيم الأب وأول حياتي كان أبي متزوج أمي وهي بنت عمه وصار بينه وبين أولاد عمه شجار ورأى والدي أنه يرحل بعيد عن أولاد عمه الذي تشاجر معهم ورحل والدي من الشمال إلى الجنوب حتى نزل في بلد بعيد عن أولاد عمه الذي أبغضوه على غير خطاء وترك حلا له في بلده الذي فيه أبناء عمه وبعد وصوله في بلدي الذي أنا ساكن فيه في تقريب شهرين ولدتني أمي وبعد الولاده بأيام توفي والدي وتزوجت أمي من زوج لم يرغبني وجعلتني أمي عند رجلا فاعل خير ولما كبرت تزوجت من ناس كرام وكنت اشتغل في بيع الابل وصار عندي مجموعة من الإبل الطيبة وجعلتها مع رجلا يرعاها في وقت الربيع وفي يوم قابلني هذا الراعي يقول إن عشر من الإبل فقدتهن ودورت عليهن بالذي قريب مني ولم أجدهن وكانوا في زمن أول ياسمون الابل ويجعلون الوسم أما على رقبة البعير أو على فخذ البعير على الرجل يقول صاحب القصة وأجبرني حب الحلال على البحث عن إبلي الغاليه علي وصرت أفكر كيف أذهب لدورة هذه الإبل فقالت زوجتي ويش تفكر فيه قلت أفكر في إبلي اللي ضاعت الوقت شتى والبرد شديد فقالت الزوجة أنت غني أذهب إلى سوق الإبل واشتر لك ناقة ذلول طيبة وخذ معك بندق والناقة تحملك وتحمل طعامك وشرابك وجميع مستلزمات السفر يقول بطل القصة أخذت شور الزوجة وشريت لي ذلول طيبة واشتريت بندق من نوع المارتين وحملت معي لها فشق كثير ومشيت من بيتي وأنا ما أعرف أين أتجه ولا أنا من الذين يمارسون البر أنا صاحب بيع وشرى داخل بلدي ولما مشيت أكثر من خمسة عشر يوم وإذا أنا في أقصى الشمال وصار بعد الظهر اليوم الخامس عشر وأنا جالس أصلح لي غداء والجو بارد جدا وإذا أسمع صياح أولاد ولكن إني لم أراهم وصار الصياح يزود فما كان مني إلا أني حملت عفشي على ذلولي وركبتها ومشيت صوب الصوت ولما قربت وإذا ولد وبنتين الولد وواحدة من البنات واقفين والبنت الثانية من طرحة على الأرض وهم صغار السن والبنت الذي من طرحة أكبر من إخوانها ومعهم مجموعة من الغنم ولما وصلت قلت ويش فيكم تبكون قالوا الذئب فرس أختنا الكبيرة وطردنا عن غنمنا فما كان مني إلا أني توجهت إلى الغنم ووجدت الذئب قد فرس أكثر من العشر ويأكل من أحد الغنم ولما رآني وأنا راكب

على الذلول ترك الأكل وتوجه علي وكانت البندق على خلف الذلول فلما تناولتها وشاف البندق هرب ولكن البندق مجهزة فرميته وقتلته وذلك عون من الله يقول هذا البطل فرجعت إلى الأولاد ولما وصلتهم نزلت عن الناقة ولمست البنت الذي فرسها الذئب وإذا هي ما ماتت ولكن الذئب الخبيث جارحها كم جرح والدم يمشي منها وفي ظني إن الموت اقرب لها من الحياة لكثرت الدم الذي يترل منها فقلت لإخوانها وين أهلكم فقالوا وراء هذا الكثيب فما كان مني إلا أني أسرعت الذلول حتى وصلت مترل أهلهم ووجدت ثلاثة رجال جالسين على الدلال يشربون القهوة فقلت لهم أنقذوا أبنتكم التي فرسها الذئب ولما سمعوا كلامي قاموا بسرعة وركبوا الخيل وأنا صرت معهم ولما وصلوا البنت حملها أحدهم على الحصان وأسرع فيها للبيوت والثاني لحق الغنم والثالث مسك رسن ناقتي وقال هي معي قلت له الليل قريب وأنا رجلا دوار وأنتم في قلق من هذه البنت فقال كل كلامك هذا ما له لازم البنت كان الله مريد لها حياة تحيا وإن ماتت فهذا أجلها وأنت الليلة ضيف عندنا وأنا جارهم وأنت ضيف لي والكلام خله شوي يقول بطل القصة ولما وصلنا بيت الرجل وإذا الشمس قد غربت أذن الرجل وصلينا جماعة كثيرون ولما خلصت الصلاة قام هذا الرجل وقال ترى عشاكم الليلة عندي تفضلوا يقول بطل القصة وأكرموني كل الكرامة فلما صار الصباح وصلينا الفجر قام وشب النار وصلح القهوة وحضر عندنا بعض جيرانه وبعد القهوة والفطور الذي ما رأيت مثله قال لي وين أنت ناهج يا ضيفنا العزيز فقلت له أنا أدور إبل ضاعت لها أكثر من شهر فقال لي عليها وسم قلت نعم فقال لي خط لي وسمها على الأرض حتى أعرفه ولما خطيت الوسم على الأرض صار ينظر الوسم مرة وينظر علي مرة أخرى والرجال حضور عندنا وبعد ما تحقق الوسم قال للحضور ترى هذا الرجل أبن عمكم وهو لم يسألني من أنا ولا من أي بلد فقال لي ويش أسمك فقلت له أسمي علي بن فلان الفلان فضحك وقال الحمد لله على إني وجدتك بدون تعب أنا أفكر كيف أتحصل عليك وهالحين الله اللي جابك وصار يسألني هل لي أخوان وأعمام فقلت له ما أعرف في بلدي أحد يقرب لي أبد أنا عشت عند فلان ولما كبرت قال لي هذا الرجل الذي أنا عشت عنده تراك ولد فلان بن فلان الفلان وأمك بعد رضاعك تزوجت من فلان ولم يقبلونك معهم وقالت لي الله يجزاك بالخير خذ هذا الطلف الذي رفضه زوجي وجبتك وتربيت مع أولادي فلما رأيت إني لست لهم بولد صرت أبيع وأشتري بالإبل وصار عندي حلال

وتزوجت وهذا أنا فقال خلاص يا علي أنت ولد عمنا وكل هذه البيوت قرابتك وإبلك أبشر بها محفوظة مع إبلنا وصار يعدد علي القرابة ويقول عندنا لوالدك حلال كثير وحنا يا ولدي تعبنا نسأل عن أبوك من يوم يروح من عندنا ولم نجد له خبر ولولى هذا الوسم ما عرفناك وأبوك راح من عندنا له خمس وخمسين سنة وأمك أسمها نمشه بنت فلان وهي من قرابتنا بس ليست أمك من فخذنا وبعد هذا الكلام صار هذا الرجل يحمد الله على أنه وجدني ورأيت منهم الكرم الذي أبهرني ولما صار بالليل وروحت الإبل قال هذا الرجل تعال شف إبلك وهل تعرفهن قلت نعم ولما وصلت الإبل قلت هاذي واحدة وهاذي الثانية حتى عرفت كل العشر وفي اليوم الثالث قلت لصاحب الكرم الذي أكرمني ودي بالرخصة أنا صاحب بيع وشراء في بلدي فقال إن شاء الله تروح لبلدك ما حنا طامعين فيك ولكن بعد ما نزوجك تروح أنت وزوجتك سوى فقلت له كيف تزوجوني وأنا ما طلبت منكم الزواج فقال البنت الذي أنت أنقذتها من الذئب أصبح الذي فيها جروح بسيطة وهي أبنت أخي فالح وحنا أولاد عمك والبنت تريدك بس في ودنا تبرى جروحها وهي الذي طلبك زوج لها والكلام خله عنك بعيد وحنا هالحين مروحين من يجمع حلال والدك من العرب وإذا حضر حلا لك الذي عند الجماعة وإذا البنت متعافيه خذ حلالك وزوجتك وإن شاء الله تذهب بالسلامة يقول بطل القصة وصار يقص علي الذي صار بين والدي وأبناء عمه وكيف هرب وخلا حلا له حتى صار حلاله فيه بركة والذي يظهر لنا إن والدك مظلوم وصاروا يتذكرون ويش عند فلان وفلان وجمعوا لي حلال كثير وكله من الإبل وبعد ما جلست عندهم شهرين وأنا في كل يوم أعز عليهم من الأول وفي يوم من الأيام قال كبيرهم يا على كان ودك في المسير إلى محلك فالليلة نعقد لك على سمحة والله يوفقك الخير يقول بطل القصة وتزوجت على سمحة وصرت أنظر أنياب الذئب في جسدها وأتعجب كيف سلمت وتقول والله ما علمت فيك يوم تقتل الذئب إني في أغما ولم أشعر حتى بالوجع يقول وأعطوني إبل كثيرة وأثنين من الرعاة يصلونني بلادي وصرت أراسلهم ويراسلونني , أما زوجتي الأولى فأنها قالت أنت كذاب لم يذهب لك إبل وهاذي حيلة منك تريد تزوج وأنا ما أريد الجارة وخرجت من البيت غضبانة وصارت تهاجمني بالكلام كل ما أردتها ترجع وأخير تم طلاقها وصارت أبنت عمي أحلا منها بكثير وانتهت القصة على خير

الجمال وأبنته الذكية

فيه جمال يمارس عمل الجماله وهي نقل الحطب والعشب من البر ويبيعه بالسوق ولم يعرف سوى هذه المهنة وكان له زوجة ورزق من هذه الزوجة بنت وكانت هذه البنت فيها من الجمال والعقل ما الله به عليم وكبرت هذه البنت وكل من خطبها من والدها قال إنها صغيرة ولا عندنا لها طارئ زواج ولكن البنت لم تعلم بهذا التصرف من والدها ووالدتها موافقة مع والدها على عدم زواجها وطالت المدة على هذه البنت المسكينة وكانت قد عشقت أبن عمها وفكرة في نفسها إن الجمال والعقل ليس له قيمة هذا الذي يدور في خلدها وكانت هي التي تطحن العيش بالرحى وفي يوم وهي تطحن صارت تغني على الرحى وهذا الغناء عادة عند بعض الحريم إذا صرنا يطحنا وصارت تقول ووالدها يسمع

عزيل من زينة هدر بين الأصحاب

الزين ماله قيمة أو معاني

تزوجن الشينات والزين ماثاب

ماجاله خطاطيب بهذا الزماني

كلا يقول أبوه ضعيف وحطاب

وبنيت الجمال مابه تهاني

الصبر كل ومقدم الرأس كد شاب

وأنا أتحر أبن العم يلوي العناني

يا ولد عمي يا بعد كل الأحباب

ما تذكر بنت العم ولا بتماني

وكان والدها يسمع كلامها فقال في نفسه أنا أخطيت على هذه البنت فماكان من والدها إلا انه قال لابن عمها توكل على الله كان تريد البنت فقال أنا ياعمي أريدها بس ما عندي شي فقال والدها خلن أعقدك عليها وإذا صار عندك شي أدخلتك عليها قبل ولد العم واملك لأبن عمها عليها وكتب عليه إذا أحضر أربعين غازي يكون الدخول على البنت وقال الجمال لأبنته الذي اسمها حركة يا حركة تراني ملكة لأبن عمك عليك ولكن لم يكون عنده شي وكتبت في ذمته أربعون غازي ومتى ما حضر أربعون غازي يكون الزواج

فرحت البنت وقالت في نفسها الدخول يكون سهل وكان ولد عمها في طرف البلد الذي فيه حركة وكانوا يجلبون الماء الحالي من مارد خارج البلد وفي يوم وهي تروي من المارد وحملت القدر مليان ماء ومشت وإذا ابن عمها راكب على حمار يريد يأخذ ماء من هذا المارد وكان المارد عليه حريم يرون ولما رأت أبن عمها كبة الماء ورجعت لما المارد فقلن الحريم وش فيك رجعت قالت عثرت وأنتثر الماء وكان ولد عمها لم يعرفها والحريم لم يدرن إنها معقود لها على أبن عمها مشن الحريم وبقيت هي وأبن عمها على الماء فقالت لابن عمها الله يجزاك خير أنا مطولة ودي تصب لي لك دلوين في قدري خلني الحق الحريم وهو لم يعرفها ولا طرت عليه فقال ابشري وصب لها حتى ملا قدرها وقالت شل علي ولما حملت القدر على رأسها ومشت مسافت ليست بعيدة عثرت في ثوبها وأنتثر الماء وهي تكذب بس ودها ترى صبر أبن عمها وطيبه ولما رجعت لأبن عمها قالت وخزياه منك غربلتك فقال لا ماغربلتين ما هنا شي كايد الشقى على الماء وقام وملأ قدرها وقال شيلي القدر قالت أنت عبد الله الفلان قال نعم ويش تريدين قالت ما أريد شي ولا أنتثر قدري مرتين بس أنا عرفتك وأنت حتى الآن لم تعرفني فقال والله ما عرفتك ولا عمري في حياتي ريتك قالت أنا حركة زوجتك وقالت أنا لما عرفتك نثرت الماء ورجعت وهالحين وش الشرط الذي بينك أنت ووالدي فقال والله إن الدنيا ما تجئ على الطلب وعمي كاتب في ذمتي اربعين غازي وأنا ماعندي شي فقالت له الشرط لا يهمك إذا كان ليلة الخميس وصاروا الناس في صلاة العشاء راقب والدي وإذا رأيته ذاهب للمسجد تراني أقف لك بالباب وأنا في روشن في أعلى السطح ولم يدري عنك أحد خلك تمرح عندي وإذا ذهب والدي لصلاة الصبح أنت اذهب والشرط بعدين ينحل قامت وأزالت الغطوة عن وجهها ولما رأها لم يتمالك ونسي روحه وعلى طول وصار يقبلها ويبك وهي تبكي من شدة الفرحة ونسو انهم على المارد ولما طولة البنت على والدتها خافت أمها عليها وقالت مالها عادة تطول وذهبت أمها تطلبها ولما وصلت أمها المارد ورأت أبنتها ماسكتن الرجل خافت وقالت وابنتي وإذاهو ولد عم البنت عرفته ورجعت إلى بيتها وهي تقول كل هذا سبب والدها الذي منعها عن ابن عمها وهي تريده وعبد الله ترك الحمار ومشى الحمار وليس عليه ماء ولما وصل بيت أهل عبد الله

قالت أمه وش الذي اعترى عبد الله وصارت تبكي وإذا عبد الله يصل والدته قالت له وش فيك ما جبت ماء فقال

يا يوه أنالقيت الزين بالبير وراد

وثري نسيت الماء ومن كان غالي

لقيت حركة دون علم وميعـاد

وأذهلت روحي يوم شفت الجمالي

حسبت ما يبقى بروحي تـوالي

أسقتني من ريقه زبادي والأشهاد

من بين غرا صافيات اتـلالي

عرفت أمه وقالت له عجل أرجع جب لنا ماء رجع ولما وصل المارد وراء محل الذي هي فيه صار يشمه ريحة الأرض ويبكي ولما صار في ليلة الخميس وقف يرقب عمه فلما ذهب عمه إلى المسجد وإذاهي بالباب ترقبه دخل وصار في ليلة سعيدة مشيت الأيام وأراد الله سبحانه وتعالى وحملت حركة ولما حست بالحمل أخبرت أمها فقالت أمها خالص أنتي مع زوج بس لازم نخبر والدك فقالت الأم لوالد حركة وراك ما تدخل عبد الله على هالبنت الذي كل يوم ودمعها على خدها فقال والدها أنا شارط عليها يجيب اربعين غازي متى ما حصل الغوازي دخلناه فقالت والدتها الله يدبر الصالح وهي معها خبر في بنتها وما جرى له مع ابن عمها ولما قربت ولادتها صارت تخفي نفسها عن والدها وأنجبت ولد وإذا حضر والدها تخفي هذا الولد عن والدها وفي يوم قال والدها عبدالله ابن عمك ما عنده طارئ يجب الغوازي وأنتي كبرتي وش ودك قالت ما ودي في شي عبد الله من يوم تعقدله علي وهو يمرحي معي في روشني فقال أجل ما صار لشرط خانه أجل أذهب له فقالت و ثامر أبو سنتين وأنت ما دريت إن اللي يبن الحريم يسونه فقال الحمد لله أنه بالحلال ماهوب بالحرام ما نفع حرصي معك وانتهت القصة على خير

الرحى

قصة هذا رجلا لم يتزوج إلا في أخر عمره لما كان عمره خمسة وسبعون سنة تزوج على زوجة عمياء وكبيرة ورزق منها بنت وسماء هذه البنت نفلا وجاءت على ما سميت عليه جميلة وعاقلة ومعتدلة القامة حتى صارت هذه البنت ملفت نظر الرجال ولما بلغت من العمر العشرون صاروا الخطاب يتسابقون عليها ولكن هي رفضت الزواج لخدمة والديها كبار السن وصار والدها مقعد وصارت هي الوحيدة التي تكد عليهم والدها كبير ومقعد ووالدتها ضريرة البصر وكبيرة وكانوا في بيت صغير جدا إلا أنه حصين بكل الحصانة قامت نفلا وعملت في بيت والدها غرفة صغيرة وأحضرت رحى وصارت تطحن للناس بالأجر وفي زمانهم الدخل قليل فإذا طحنت لأحد أعطاها أما ملي كفه من الطحين أو ملي كفه تمر أو قال لها المرة الثنية نعطيك عن تعبك وأحد يعطيها قرشين أو أربعة قروش وهكذا وصارت تتعب حتى صارت ما ترتاح في نومها من شدة الوجع في يديها وعظامها وكل من عرض عليها الزواج قالت ما أتزوج وأهمل والدي وهم في حاجة للخدمة حتى صار عمرها أربعين سنة وتوفي والدها وبقيت والدتها وعرض عليها الزواج وأبت لخدمة والدتها العمياء الكبيرة وجاء إليها أمام المسجد وقال لها يا نفلا أنا أتزوجك وأخليك عند أمك ولا أتعرض لك سبيل فقالت له ما يجتمع زوج وبر كيف أقوم بحق الزوج وحق أمي وأنا أقوم في كل ليلة أكثر من عشرين مرة أواسي على أمي غطاها عن البرد وأرجو من الله العلي القدير إني أوفي في بعض حقها علي . وكان في بلدهم ولد ينيم اسمه نايف وليس له قرابة إلا أنه عزيز النفس ما يتطفل على الناس أو يتسول وهو صغير السن ومسكنه أكثر الليالي بالمسجد . وكان إذا أشتد عليه الجوع وصلوا الناس العشاء ذهب إلى بيت نفلا وطرق عليها الباب وهي بدورها تعرفه وعفة نفسه وتقوله خلك داخل الباب حتى أصلح لك خبزه وتصلح الذي يشبعه من الخبز وإذا أكل الخبز شرب عليه ماء ورفع يديه إلى السماء وقال اللهم وفقها لما تحبه وترضاه وخرج ونام بالمسجد وكان نايف ولد يحب النظافة ودائم وثوبه نظيف وجسمه نظيف ولما بلغ من العمر الخامسة عشر سافر نايف إلى بلدة الكويت وصار يعمل مع نوخذا في عمل الغوص وكان النوخذا يبره فقاله النوخذا خلك يا نايف عزال والعزال هو الذي يصير وحده

حسب طاقته يجمع المحار ومن الصدف حصل نايف على درة ثمينة ولم هو يعرف قدرها فقال للنوخذا هذه ويش قيمتها فقال له النوخذا هذه هي غناتك يوم الله أغناك حمد الله نايف ولما خلص الغوص رجع إلى بلده وصار معه رأس مال كثير وأشترى له بيت كبير وصار ترفع له الروس ويعد من التجار في هذا البلد وفي يوم تذكر بر نفلا فيه وعطفها عليه وأخذ من الفلوس مبلغ كثير وطرق عليها الباب وقال لها أنا نايف فرحت فيه حيث أنها فاقدته من كم سنة وقالت له تفضل خل أصلح لك خبزة فقال لها أنا في خير وأنتي صاحبت معروف علي ولكن دونك هذه الدراهم وليست هذه الدراهم تكافيك عن جميلك السابق فرحت وقالت له الحمد لله الذي أغناك عن منن الناس ولما أخذت الدراهم وإذا الدراهم كثيرة فقالت له كيف تحصلت على هذا المال في ثلاث سنين فأخبرها ما صار له مع النوخذا قالت له خلني أعملك قرص حنا في وقت الغدى فقال لها والله يا نفلا ما أريد القرص ولا غيره ولكن لي طلبة ودي أعرضها عليك بدون مؤاخذه فقالت له والله إنكان يطلع من يدي إني لا اسويه لك بسرع وقت فقال أريدك زوجة قالت له أنت عمرك الثامنه عشر وأنا عمري ثلاث وأربعين سنة فكيف تتزوجني وأنت أقل مني بكثير فقال لها

أنا لم أنسا عطفك وبرك في ولا أريد غيرك إن وافقتي فقالت له خلاص أنا موافقة خلك معي نذهب إلى عمي نخبره حتى يتم الأمر إنشاء الله وقام عمها وعقد الملاك لنايف على نفلا ونفلا في بيت عمها فقال لها عمها يا نفلا هذا نتاج البر حصلت ولد صغير وغني والله هو الذي يدبر الأمر فخرجت نفلا من بيت عمها وإذا نايف ينتظرها عند الباب ومسكت يد نايف وذهبوا إلى بيت نفلا وصلحت له غداء وصار نايف كأنه ولدها وبعد سنة أنجبت ولد وبعد ثلاث سنين أنجبت ولد ثاني وصاروا أولادها يشبون شباب الزرع وبعد كم سنة صاروا أولادها يبرونها بشي أعجب الناس ويغبطونها عليه وكان نايف أشد بر فيها وصارت نفلا زوجة غني وصاروا الفقراء يتسابقون بيتها لأجل الصدقة ولما كبروا أولادها

و تزوجوا صارت زوجاتهم تبر نفلا حتى أنها تقول والله إني أخجل من فعلهن في

وهذا عاقبة البر لازم تصير حميدة

وانتهت القصة على خير

الـذئـب

قصة عجيبة غريبة سمعتها من حرمة تقصها عن نفسها رحمها الله تعالى وأسمها حصة كانت حصة مع زوج وكانوا أهل غنم ويسكنون بالبر وفي يوم من أيام البرد ذهب زوج حصة إلى البلد يريد له مقاضي وحصة ترعى الغنم تقول لما صار بعد العصر وإذا السحاب يطلع علي من جهة الغرب وإذا السحاب أسود تقول وصرت أحوش الغنم بسرعة حتى وصلت البيت الذي من الشعر ولما قربت السحابة وإذا معها عاصفة شديدة وكانت الغنم ليست كثيرة قامت حصة وأدخلت الغنم بالبيت وصار البرد يترل على الأرض كبر بيض الدجاج وصار البيت عليه من البرد الذي كاد يترله على الأرض تقول ولم يرعني إلا الذئب يجر أحد النعاج تقول وأخذت عمود من أعمدة البيت وضربت الذئب وخلصت النعجة منه تقول البرد وقف ولكن الريح زادت والظلام زاد علي والمطر والذئاب كثرة وصار عندي رهب عظيم وبعد ساعة تخفت الذئاب عني ولم يرعني إلا الضيف يبرك ناقته عند البيت فقال السلام فقلت له وش أنت قال أنا ضيف فقلت له خلك عند ذلولك حتى تهدئ الريح وأصلح لك عشاء فقال ذلولي ما عليه خطر أنا أريد أدخل بالذر حتى يجهز عشاي فدخل البيت شبه قوه وجلس وزاد خوفي منه خوف الدنيا ظلام والريح شديدة والبرد شديد والضيف صار شرس والزوج تأخر والغنم متراكمة على الزهاب والحطب رطب وأنا صابني برد شديد ولا أقدر أشب النار من شدة الريح الحالة توترت تقول قمت وحاولت داخل البيت وأخرجت من العيبة تمر بكل كلافة وأعطيته الضيف وقلت له تفضل هذا الميسور هذه الساعة لعل الله يسكن الريح حتى نتمكن نشب النار وكان التمر في ماعون ولما مسك التمر بيده رماه علي وقال أنا كلب أنا ضيف فلما رمى التمر علي وإذا الدنيا صارت علي كأنها كأبة تقول فما كان مني إلا أني إن فعلت وأخذت العمود الذي أنا ضربت فيه الذئب وبي كل قوتي أضربه مع ألعلبا وأنا ما أراء المضرب من شدة الظلماء وبعد الضربة طاح على الأرض وصار لا يتكلم ولا ادري هل هو مات أو خاف أكمل عليه وتركته على ما هو عليه وكل الليل وأنا أحرس الغنم عن الذئب ولما صار الفجر سكنت الريح وبعد طلوع الشمس وإذا زوجي يصل وإذا الذئاب ساحبات نعجة وآكلاتها ولما راء الضيف زوجي جلس على الأرض وصار يشكي على زوجي فعلي معه فقال زوجي له اركب ناقتك واهرب هي تحسبك ميت

ولكن لدامها عند غنمها أهرب تقول وركب ناقته ومشى وهو يتكلم بكلام لم أفهمه تقول حصة فلما هدى الجو قلت لزوجي ما فيه عيشة غير عيشة البر فقال زوجي ماذا تريدين قالت له زوجته أريد نبيع الغنم ونترل مع الناس في مدينة من المدن أنا بغيب أتلف في ليلة واحدة فقال زوجي خلاص نذهب ونبيع الغنم ونصير مع الناس ما بعد هذا شي وباع الغنم وصار يبيع ويشتري مع أهل السوق وعشنا في عيشة هنيئة وصار لنا أولاد ودرسوا أولادنا عند الكتاتيب وحصلنا غناة كبيرة

وانتهت القصة على خير

قصة الخراز

عبد الله رجلا قوي ويعل في حرفة البناء وكان ماهر في عمل جدار الطين إلا أنه فقير حيث لديه عائلة كثيرة وكان دخله قدر مصروفه فقط وأخذا على هذا العمل ثلاثون عام حتى صار عمره خمسة وخمسون سنة وكان له أصدقاء يكرمهم وكل يوم جمعة يتغدون عنده وأكثر الليالي يسهرون عنده وكان يحط لهم شاهي والشاهي في زمانهم أغلا عليهم من الذبيحة وفي يوم كان يبني في أعلى جدار عالي سقط من أعلى الجدار وإن كسرت رجله ومعلوم إن الكسير ماله إلا التجبير وجبروا رجله وجلس في بيته ما يستطيع الحركة واصدقاه الذين هم له كالروح للجسد لما إن كسر قاطعوه وشره عليهم كل الشره ولحق أهل بيته الجوع ولما راء الجوع في أولاده صار يفكر كيف يعمل وكان له صديق خاص إلا إن هذا الصديق فقير فقال عبد الله لصديقه أدع لي التاجر فلان فلما حضر التاجر عند عبد الله قال له عبد الله جزاك الله خير سلفني مبلغ من المال واشتر لي أداوات الخرازه وكمية من الجلود المدبوغة الجاهزة , لبا هذا التاجر طلب عبد الله وأحضر له طلبه وكانت (رجل)عبد الله المكسورة مربوطة على أوتاد ما تتحرك وصار عبد الله يخرز قرب الماء وصملان اللبن وفي اليوم الثالث أعطى صديقه كم قربة وكم صميل وقال بعهن بالحال واشتر للعيال طعام والباقي من الثمن عطني إياه قام هذا الصديق وباع الناتج بالرزق المقسوم وأحضر طعام وبقي معه بعض النقود ولما خلصت الجلود قال للصديق خذ هذه الفلوس وأشتر لي جلود وصار الصديق يبيع ويأخذ سعي وعبد الله يعمل على هذا المخراز النهار مع أطراف الليل ورجله مربوطة ولكن الحاجة تحده على العمل وبعد تمام تسعين يوم وجبرت رجله وصار يمشي عليها وإذا بيته مرغد من النعمة وكان عنده ثلاثة أولاد يجيدون الخرازة قام عبد الله وعمل في جانب بيته محل وصار هو وأولاده يخرزون وطلعوا

أولاده في مهارة بهذا العمل وبعد سنة وإذا عنده مبلغ من المال وكانت والدته موجودة عنده بالبيت وكانت حاقدة على اصدقا عبد الله كيف قاطعوه

فقالت هذه الأبيات

عبد الله يوم إن كسر أشوف ربعه زهدوا فيه
الرزق ما هو بالظفر ربي عزه ومعطيه
الصنعة أمان من الفقر والله سبحانه حاميه
طلب المعيشة فخر دور رزقك وين هو فيه
عبد الله يوم هو إنعثر كل ربوعه تزدريه
واليوم يوم أنه تجر بعضهم عند بابه يحتريه
كل ساعة يطق نفر يقول عبد الله هل هو فيه
يبي له خبز وتمر والشاهي ما هو ناسيه
خلان الوجبة بالعسر ولا واحد نظر فيه
ليا خلان الودر أخسوا هاذيك الوجيه
وأنا كبدي كالجمر يوم شفتهم زهدوا فيه
ما منهم اللي قدم عذر أوكلام له وجيه
ما مرؤة إلا بصبر والردى ما حد يبيه
والله الله يالدشر ما واحد يلفي عليه

وبعد هذا أقسمت عليه والدته أنه ما يشب لهم النار بعد هذا الجفاء وكان في ربعه واحد شاعر ولما سمع كلام أم عبد الله قال هذه الأبيات

يا أم عبد الله وشذا القشر وراءك حلفتي عليه
أبنك يوم طاح وإنكسر أنهالت الدنيا تبيه
حنا يوم جان الخبر قلنا عنده أمه تواليه
كفري عن يمبنك والصبر عند الله هو الوجيه
نبي وجبة الظهر والشاهي بعده نبيه

ولم أتمكن من بقية القصيدة لأن الراوي جابها على غير القافه وحذفتها من المخطوطة وهذا الرجل الذي إن كسر وصار يخرز صاحب كرم وصاحب دين ولا نزكي على الله أحد وانتهت القصة على خير

قصة راعيت الحمار

كان ناصر ولد بار في والده وكان والده أعمى وليس له من الذرية سوى ناصر وكانوا في بلدي ما فيها طلب رزق حيث إن البلد الذي هم فيها صغيرة وليست على بحر ولا على نهر وكانت أم ناصر هي التي تطلب لهم المعيشة حسب طاقتها ولما بلغ ناصر الخامسة عشر من العمر فرحوا فيه والديه وصار ناصر يلتمس عمل لوه قليل يتحصل على شي ولو كان قليل يساعد والدته على قوتهم وفي يوم خرج من بلدهم إلى مزارع خارج البلد وصار يبحث عن معازيب يما يسني الابل أو يعزق الأرض إلا أنه ولد طري ولم يعتد العمل وصار يمشي من مزرعة إلى مزرعة حتى أخر المزارعين ثم رجع مع طريقه الذي ذهب معه فرأته حرمة وقالت له ماذا تريد من الصبح وأنت تروح وترجع فقال لها أدور عمل عندي والديني وفي ودي أترزق الله لعلي أتحصل على طعام لوالدي فقالت له روح معي للبيت ولما وصلوا البيت قالت له أجلس هنا ودخلت البيت وأخرجت له تمر ولبن وقالت له تغد والله يبي يرزقك ولما تغدى وإذا الحرمة جابت له حمار عليه محامل ومراحل ومعها ريال وقالت له خذ هذا الحمار وأذهب للسوق وخلك تحمل الذي يشال بالمراحل شله بالمراحل والذي يشال بالمحامل شله بالمحامل وهذا الريال تراه سلف إذا تيسر رده علي والحمار في اثنا عشر ريال متى ما تيسرن ردهن لي , وأنا فلانة بنت فلان وإن تشابهت عليك فقل أم شوشة حيث إنها يتيمة وتعير بأم شوشة وقالت له لا تخبر أحد إذا سألك منين إلا أمك وأبوك شكرها كل الشكر ولما وصل والده خبرهم الخبر ودعوا لها والديه وصار يحمل في وسط السوق وصار ولد أمين ومعروف إلا إن الدخل قليل وبعد سنة سدد قيمة الحمار والريال السلف وأعجب من ذلك إنه كان يكرم الحمار حتى صار الحمار يمشي خلف ناصر بدون مقود حتى صار أعجوبة للناس وبعد كم سنة توفي والده وتوفيت أمه ولم يبقى له سوى هذا الحمار وصار ناصر إذا ذهب للصلاة صار الحمار ينهق حتى يرجع ناصر وفي يوم فكر أنه يتزوج لكن ما في يده شي للزواج وقال في نفسه أذهب لصاحبت الحمار الذي باعت علي هذا الحمار الذي يألفني وأستشيرها فإني وجدت من رأيها البركة وكانت في مزرعة عمها ذهب ناصر وطرق عليها الباب فلما خرجت عرفته وصارت تهلي فيه وترحب فقال لها ناصر أنا جئت أخذ شورك والدي ووالدتي متوفين وبقيت في البيت وحدي وفكرت إني

أتزوج وقلت أشورها لعلها تدلني على الذي فيه لي مصلحة فقالت له أنا ويش أسمي فقال له نسيت أسمك إلا إنك أم شوشة فقالت له أجل تعبر بأم شوشة لما تجيك المنقوشة أنا ما أريد منك مهر وعندي حلال وأنا تراني عند عمي ووضيفتي عندهم الكد الذي أتعبني لعلك تنقذني من هذا التعب الذي مس حالي وأنا وارثة من والدي حلال كثير ولعلك تذمر هذا الحلال ويطرح الله فيه البركة فرح ناصر ولو أنها كبيرة إلا أنه لا يعلم كم زوج تزوجت قالت لعمها خلاص أنا أريد ناصر لي زوج وكان عمها حابسها خمس وثلاثين عام يريدها تكد في هذه المزرعة مع أنها لها نصيب والدها من المزرعة وعمها يقول إذا تزوجت معلوم تبي نصيبها من هذه المزرعة فما كان لعمها بد من تزويجها على هذا الشاب الذي أقل منها بالعمر فزوجها عمها على ناصر وحملها ناصر على الحمار وصارت عليه عنوان البركة وكانت معها فلوس وقالت له خلك تبيع وتشتري مع أهل السوق وكان ناصر متعلم للبيع والشراء وصارت الدنيا مقبلة عليه وكان ما يمشي إلا والحمار معه وصار صاحب دكان وإذا فتح الدكان أوقف الحمار عند الباب ووقف الحمار عدد الساعات لم يتحرك حتى يركبه ويرجع إلى بيته وصارت زوجته تقص عليه ما مر عليها من غرابيل الدنيا ومن ضمن كلامها قالت لم يطري علي الزواج ولا أذكر أنه جاء على بالي إلا يوم إنك كلمتني صار عند ي رغبة وصار عند ي حفز أخاف ترفضني أو تقول هذي أكبر مني حتى إن الساعة صارت علي أكثر من السنة وأنا لم أتزوج قبلك أحد فسبحان الذي صبرني خمس وثلاثين سنة حتى صرت من نصيبك رغم إن الخطاب كثيرون ولم يدخل فكري منهم ولا واحد ورزقوا أولاد خمسة وبنتين وصار ناصر في سعت رزق ويقول ناقل القصة هذا الرزق كله من بره في والديه وصبره على غرابيل الدنيا .

وانتهت القصة على خير

الحفيدة

هذه أبيات في الحفيدة بنت ابنتي حينما ضحت لوالدها في أضحية وقامت في ذبحها بيدها ولم تجد خوف على صغر سنها حفظها الله ورعاها قلت:

عـــاشت يمينه بادرت بالشجـاعة	داست المهابة وظهرت فعل الأبطال
ماصارعنده خـــوف وإلا لكـاعة	معربة مـن بين عم ولا خال
بيوم الضحية صـار عنده بتـاعة	حازت الفخروالطيب في كل الأحوال
مهيب من اللـي ترتبش أورعـاعه	بنت الرجال اللي لهم صيت وأفعال
ضحت لبوها عـن محبة وطـاعه	ما نسيت المرحوم من بعد مـاحال
هذا الفخر والجود وهاذي البراعه	والبر يأصل مـن بنات أو عيال
لـعـــل يمين جـرته بستـطاعة	بيوم الضحية ذبحت الكبش بالحال
تعيـش بـالدنيـا بعـز وقــناعة	ويوم القيامة في نعيم بالأكمـال
عسـاها قـرة العين في كل سـاعة	الله يحرسه عن صواديف الأهوال
بـانت بـوادر برهــا والشجـاعة	هذا الفخر لصارت البنت بها لحال
يـاكـارهين البنت ويـن السناعة	كل الفخر حازت معـاليه منال
أدعوك يـا من يستجيب الضراعة	يهنـيه في صحته في رغد مال
صـــلوا على اللي يرتـجا للشفاعة	وآله وصحبه ما صفا الجو بخيال

الحرمة الشريرة

بعض النساء ما عندها من الله خوف وأحب ما عليها الفساد ويا ويلها من النار , جلس جملة نساء في محل وصرن يتحدثن في عمل الشيطان فقالت واحدة أنا أعمل بالخراب شي ما يعمله الشيطان وقالت من الذي منكن تصبر لي في حق أرضاه على إني أفسد فلان مع زوجته ثم أرجع وأصلح في ما بينهم في ظرف ثلاثة أيام قالت الكبرى عندي لك خاتم من الذهب إن كدرتي فلان على زوجته فلانة وأريد منك تخلينه يطردها لهلها ثم بعد يومين تخلينه هو يرجعها بدون أنتي تذهبين للزوجة فقالت الشريرة خلاص نقوم على هذا الشرط وبعد ما تم ألإتفاق بينهن ذهبت الشريرة إلى سوق القماش وكان زوج البنت الذي تريد يبيع في دكان له فيه أشكال القماش وقفت عليه هذه الشريرة وكان لا يعرفها ولا في حياته راءها وقالت له الله يجزاك بالخير ولدي له صحيبه وهي متزوجة وقال لي ودي تذهبين إلى بايع القماش وتندرين لي أحسن نوع من كسوة النساء في ودي أهديها على صحيبتي الذي من تزوجت ماريتها وأنا خجلان منها وفي ودي يوم هي تزوجت أعطيها هدية ثمينة دوري لي من القماش الذي ما في السوق له نظير قام صاحب الدكان وأخرج نوع كان لا يوجد إلا عنده وقال هذا الذي يصلح هدية قالت له أنت الوجه المبروك وأعطته الثمن ومشت من عنده في وقت الضحى من النهار وطرقت الباب على زوجته ولما فتحت الزوجة الباب قالت لها ماذا تريدين يا خاله قالت الشريرة الله يجزاك بالخير أنا لي عادة إني أصلي الضحى ركعتين ولا أقدر أخلي عادتي وبيتي بعيد أخاف تفوت علي صلاة الضحى ويزعل علي ربي إنكان ما عندك أولاد صغار ترآي كايده بالطهارة يا بنيتي تعرفين الذي عنده صغيرين ينجسون الأرض وكانت داسة الكسوة في داخل العباة فقالت لها زوجت صاحب الدكان الله يحييك تفضل ولما دخلت البيت قالت وين ودك تخلينني أصلي فيه قالت لها في هذا الحوش قالت الله يهديك تبين العصافير تعورن والله ما حسبها تجئ منك وأنتي بنت حبيبة دوري لي غرفت ظلماء يا الله أطمئن قالت والله ما عندي إلا غرفت زوجي الذي فيها منامه قالت أنتي متأكدة عن طهارتها يا بنيت قالت الحبيبة إنشاء الله فقالت الشريرة أجل إذا دخلت أغلقي علي الباب قالت البنت سمي ودخلت الشريرة غرفت صاحب الدكان وجعلت الكسوة الذي هي شرتها من زوج

البنت تحت وسادة الزوج وصارت داخل الغرفة تبكي وهي ساجدة وقالت البنت هذا والله الحرمة الدينة وهي تبكي كذب وبعد دقائق قالت افتحي لي الله يفتح لك أبواب رحمته وخرجت , والبنت لم تعلم بحيلتها الخبيثة , ولما حضر زوجها وأراد ينام بعد الظهر وإذا الوسادة رفيعة وقلب الوسادة وإذا الكسوة الذي هو أعطى الحرمة تحت الوسادة على طول قال أثر ولد الحرمة هو صاحب زوجتي ولم يخبر الحرمة بشي المعاينة أكد من الخبر قام على طول وقال للزوجة المظلومة أخرج عن بيتي ولا تكلمين أبد ولما رأت زوجها محمر الوجه ومن فعل لم ترد عليه بشي من الكلام وما كان منها المسكينة إلا الخروج وذهبت إلى بيت أهلها وبعد هذا صار صاحب الدكان في هم وغم لأنه حاب الزوجة وأخلاقها معه طيبة وصار بس يسجم , قالت الحرمة الشريرة شوفي فلانة عند أهلها اليوم لها ثالث يوم قالت صديقتها بقيت عليك ترجعها قالت الشريرة بسيطة اليوم قبل الليل أخليها ترجع إلى زوجها ولما كان بعد الظهر طرقت الشريرة على صاحب الدكان وهو في بيته حالته متغيرة وقالت له الله يجزاك بالخير من مدة ثلاثة أيام مريت على هذا البيت أبصلي لي ركعتين وقت الضحى ومعي كسوة من النوع الزين وخفت تشوفها راعيت البيت ودسيتها تحت وسادة في غرفتها وأنا مالي قلب نسيتها الله يرحم حالي ما تقول إني صيفت أشوي على صلات الضحى وأرتبشت كل هذا خوف من الله ودي لو كلفت عليك تعطيني الكسوة تراها تحت الوسادة ما كل مجتهد مصيب أبي عن راعيت البيت لا تشوفها وهالحين شافتها هي وأنت تبي تشوفها لكن الشكوى لله ما باليد حلية فقال لها صاحب الدكان الله لا يقبل منك صلاتك يالخبيثة هذي الكسوة واذلفي عني بالف شيطان وعلى طول ذهب إلى زوجته وأخبرها الخبر ورجعت المظلومة إلى بيت زوجها المظلوم وها كذا حصلت الشرط وبعد ماكدرت على هذا المسكين وزوجته .

وانتهت القصة على خير

هذه الأبيات في الأخ والصديق
عبد العزيز بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الناصر الرسيني

قلتها حينما زارني في يوم السبت الموافق ١١/٢/١٤٣٢هـ أقول

يا مرحب بالضيغمي طيب الفال ... أخو عزيز للمراجل مواتي
زارن صديق صافي القلب والبال ... عبد العزيز اللي وفى بالحياتي
يا مرحب به عد ما يمطر خيال ... وعداد ما فاحت عطور النباتي
عبد العزيز معرب العم والخال ... حمولة ما دش عرضه رداتي
هم الرسانا من قديمات الأجيال ... أهل صخا وجود وأهل إحسناتي
حاميهم الله عن هكيعات الأنذال ... يتسابقون الطيب بكل الجهاتي
وعبد العزيز اللي به الخير لا قال ... بالجود والمعروف والطايلاتي
أبو سعود اللي تنصّاك الأمثال ... حيثك محل الطيب حقا ثباتي
والمدح لو يشرا بجاهٍ أو أموال ... لشريه ولو زاد الثمن بعلواتي
لو ينكتب بأصل الذهب حين ينقال ... كان أفتخر إلى كتبته بالآتي
أو يتررع بالمسك والعنبر الغال ... كان أزرعه حقا بدون التفاتي
يستأهل التمجيد لو زاد وان طال ... راع الوفاء والجود وراع الهِباتي
أبو سعود اللي على الخير ينهال ... مثل سحاب بالوسم ممطراتي
أبو سعود القرم هو طيب الفال ... لعل عمره بالسعادة إسنواتي
أعذر وسامح جعل الأيام بقبال ... بعزا وراحت بال مع الهناتي
والله ما د وربها زود الأموال ... رضاك عندي غايتي وشهواتي
واسلم وسلم عد ما يبدر إهلال ... وأبي العذر عن زلة به شماتي
ما نيب شاعر مير أقلد بالأمثال ... محبتي للطيبين الثقاتي
عشرين بيت للنشاما ولأبطال ... بعيال الرسانا قلتهن وا ضحاتي
يستأهلون المدح في كل الأحوال ... عندي على هذا شهود ثباتي

حقا عليه واجب بدع الأمثال | بأهل الكرم والجود والطايلاتي
حمولة من حمد ربي على العال | جيران أهلنا بالسنين الماضياتي
يوم السنين العجف والحال له حال | يتبادلون الطيب والمواصلاتي
هم الرسانا لا يجئ عندك إشكال | ومن حصل الطيب تجيبه الرواتي
ما قلتها وأنا أدور عوض مال | من فرط حبي للرجال الثقاتي
من غير نقص للحمائل بالأجمال | الأجواد بالأجواد والعز ياتي
صلاة ربي عد ما دار بالبال | على النبي مني سلام وصلاتي

مع تحياتي وتقديري لعبد العزيز بن سليمان الرسيني وأولاده الكرام

الشاب الذي بر بأمه

كان محمد ولد قوي وعمره ما يقارب خمسة وعشرون عام وكان وحيد أمه وأبوه وتوفى والده وبقي محمد يكد على أمه ولكن البلد الذي فيه محمد ليس فيه عمل يكتسب محمد منه وكانت والدته تمنى أنها تحج فريضة الإسلام ولكن ما في يد ولدها محمد شي من الدنيا وكان محمد يملك جمل من النوع الطيب وكان يكد هذا الجمل في جلب الحطب ويسمى الجمال والحطب قليل ثمنه وإذا حصل على شي من الدنيا يا الله يكافئ أمه وجمله ونفسه فلما قرب الحج قالت أمه ليت والله من يحج ومحمد يسمعها ولكن ما له حيلة الحج يريد مبلغ من المال وفي اليوم الثاني وإذا محمد بالسوق يبيع الحطب وقف عليه حرمة وقالت كم الحطب يا ولد فقال يسام ريال إلا ربع قالت له كم البيع فقال محمد للحرمة بريال قالت شريت الحق ومشت ومشا محمد يسوق الجمل وكانت هذه الحرمة من التي يعملن ألكليجاء ولما نزل الحطب وإذا الحطب كثير وحطب حسن قالت جبلي بكرا مثل هذا حتى أعطيك ريالين مشا محمد من عندها وفي اليوم الثاني جاب حمل حطب أحسن من الأول بكثير فقالت له خذ هذه ريالين أنت نصوح وشاب تقي عساك متزوج فقال ما تزوجت وعندي أمي وأنا أكد على هذا الجمل وما جاب الله أكلناه والرزق يا خاله على الله والذي يهمني أمي ودها تحج وأنا ما عندي شي يكفي الحج وأنا في ودي ألبي طلب أمي لكن الشكوى لله , فقالت له وش اسمك قال اسمي محمد قالت يا محمد أقول لك علم سري إن صلح لك فهاذا اللي أنا أدور وأما صلح لك فلا تخبر فيه أحد , فقال أنتي المبروكة أعطين هذا العلم قالت لعلك تزوجني حتى تصير لي محرم وتحج بي أنا وأمك على هذا الجمل وجميع التكلفة علي رح للمسجد وصل لك ركعتين وستخر وان كان الله ومرك فعطني العلم أخلي عمي يعقد لك علي فقال لا بدون صلاة اذهب العمك يعقد الملاك لأن الحج قريب ما فيه مجال للتفكير تملك محمد على هذه الحرمة الطيبة ألغنيه قامت وأعطت محمد فلوس وقالت أشتر لنا جمل ثاني حتى نصير على جملين وذهب إلى أمه وقال لها أبشري بالحج هذا الذي صار فرحت أمه وأشترى جمل طيب وحمل أمه وزوجته الطيبة على جمل والزهاب على الجمل الثاني وكانت زوجت محمد ثرية وأخذت زهاب طيب ومعها كليجاء وقرص عقيل ومعها عبيط ورعيص من تمر الونان الطيب وصار محمد يشبع وزادت صحته

ولما حجوا ورجعوا خافت إن محمد يطلقها لأنها كبيرة عليه وفكرة إنها تغريه بالمال لعله يأخذه الطمع ولا يطلقها ولما قربوا إلى بلدهم قالت يا محمد وش ودك تعمل على خير إذا وصلن فقال والله ما أدري كيف الله يسوي بي قالت أنا أعلمك بالعلم الذي يجمد على الشارب وأبشر بالخير أنت بار بأمك وبي يرزقك الله سبب برك بأمك أنا عندي فلوس وبعطيك من الدنيا الذي يمشيك بالبيع والشراء وأما الحطب الذي يمخش يديك ويشقق ثيابك هذا ما فيه عيشة وإذا وصلنا على خير بع الجملين وأنا أحط على ثمنهن الذي يرضيك وابسط بالسوق بع وأشتر ترى الرزق بالبيع والشراء وخلك عند أمك وتلقى خير وش قلت قال ما أطلع من شورك أبد أنا تحت خدمك والذي ترين هو المبروك هذا وهي طمعانة فيه تخاف يطلقها لأنها أكبر منه فرحت لما سمعت كلامه وحال ما وصلوا أعطته فلوس كثيرة وقالت كل ما بغيت زيادة علمني قام محمد وصار يبيع ويشتري وصار له دكان كبير وصارت الدنيا تزيد وفي يوم من الأيام قال محمد لزوجته أنا أبيع وأشتري والمال الذي أنا أشتغل فيه أصله منك ولا أدري وش آخر المطاف قالت كل المال الذي بين يديك لك أنا ما أبي غير سمامك وإن كان ودك في أولاد فخلن أخطب لك بنت تجيب لك أولاد فقال والله ما أتزوج واحدة وأنتي على الوجود أفاء أتزوج وخليك تكدرين فرحت بهذا الخبر وقالت له أجل إذا صار هذا الذي عندك جب كاتب حتى يكتب الذي عندك لك عن الدنيا وأحوالها أحضر محمد كاتب وشهود وكتبت على نفسها إن الذي عند محمد من المال كله من كسب يده وأنا يا فلانة بنت فلان قد وصلني نصيبي وبعد هذا الكتاب بشهر توفيت الزوجة الطيبة وصار يبكي عليها وورثها وأصبح أكبر غني في زمانه وعند موتها صار يبكي قال له أحد رفاقه لا تبكي احمد ربك الذي فارقبها عنك فقال

يقول من لذاق ليعات الأوقـات	حوار الربيع بزهرة الخيرصوته
حتى أنضاره مـابعد تأصل الباب	قليل عرف غـايته قدر قوتـه
ثلاث وصايا للنبي يا بالأفـكار	اسمع وصات المصطفى قبـل موته
تباركوا بالدار والـزوج والـجار	والدابـة الحسنة قبل ما تفوته

بعض النساء تجلب لك الدين والخير وبعض النساء تأقف لرزقك تحوته وللأبيات بقية لكن الراوي لم يكملها لقلة معرفته في الأبيات وانتهت القصة على خير

الشر ومباديه

رجلا صاحب دكان ومبسوط في دنياه وعنده زوجة من الطيبات وكان رحمه الله به كرم وصاحب طاعة ولا نزكي على الله أحد ويحب الخير وأهله , وإذا صار الصباح وخرج من صلاة الصبح وإذا الزوجة شابة النار وعاملة القهوة والشاي والحليب والفطور المكون من أربعة أشكال فإذا أفطر وأراد الخروج وإذا الحرمة ماسكة الثوب والشماغ والبشت والبخور وإذا هي تورد عليه وتقول تخرج من عندنا بالسلامة وترجع علينا بالسلامة من الله يا قرة العيون وبهجة القلب ويخرج من البيت وهو معزز ومكرم وطول يومه وهو في راحة وإذا رجع الظهر وجد الغداء كلا يوم شكل وهكذا العشاء ودائم وهو مرتاح البال ومسرور في مدة خمسة عشر عام وصار عنده أولاد وبنات وإذا حضر وجد العيال والبنات في حال تسر وهذه الحرمة دائم سرورها في وجه زوجها حتى وصل خبر هذه الحرمة إلى الجيران , وفي يوم من الأيام طرق على هذه الزوجة الطيبة الحبيبة أحد حريم الجيران قامة الحرمة الطيبة وصلحت قهوة وشاي وأرسلت بنتها تجيب خبز وكراث وأكرمت حرمة الجيران غاية الكرم لكن ما جزاء المعروف إلا سبعة كفوف ولما أرادت هذه الحرمة الرجوع إلى بيتها مشت معها الحرمة الطيبة لأجل تودعها ولما وصلت الباب قالت أسمعي ترى الرجال ما لهم تالية أنتي هالحين مجتهدة والأول يقول ما كل مجتهد مصيب أنتي تعبانه بساقة هاالرجل وهو تراه خاطب من الفلان يحسبه يبي يحصل مثلك والله من قله أنتي غريبة بهذا الزمان وخرجت وصارت الحرمة الطيبة المسكينة ما تعرف الضحى من العصر ولما حضر زوجها وإذاهي لم تباشر على العادة والوضع متغير والملبس متغير فقال لها وين الغداء يا أم فلان قالت له رح للذي أنت خاطب تغديك وكان واقف فقال لها من قال لك هذا الخبر قالت الناس ما يخفى شي وفي الحال قال والله الغالب الطالب الذي رفع سبع وبسط سبع إني ما خطبت ولا جاء على وبالي والله ثم والله ثم والله لو تموتين قبلي أني ما أتزوج إلا بعد موتك بأربع سنين وهذه الحرمة الذي عطك هذا الخبر من الشياطين فقالت خلاص أنا رضيت وهالحين يجهز غداك يا بعد الحريم وياروحي وقلبي أنت حللني كان أنا كدرتك وأخطيت عليك فقال لها لا والله ماكدرتين وأنتي مني بحل وبعد كم يوم طرق الباب قالت من الطارق قالت أنا أم الجيران قالت لها أصبري أشوي وبعد ماطولت

عليها طرقت الباب قالت لها والله ما تطبين بيتي يا قليلة الحياء قالت أنا جاية أعتذر منك العلم الذي أنا قلت صار ما هو صحيح لزوجك وجئت أخبرك وأعتذر منك قالت لها ارجعي عن بابي مالي بك لزوم ما يجئ من الحريم إلا شر نقالة الهرج مالها عند مودة كدرتين وخليتين أغضب زوجي ويحرج علي وأنا أكبر سعادتي رضاء زوجي إلي هو جنة وناري وقالت هذه الأبيات

أحذر الأجواد من قولا قبيح	نقالة الأخبار مرسايل اللعين
ما يأكد عند الله سوى الصحيح	نقالة الإكذاب من حبل مهين
جتني تميلح بلسان فصيح	تقول زوجك سوالك دفين
قعدت في يومي بهمي أصيح	على الذي ماله عندي وزين
أبو محمد بالصحيح	مخاشرا عقلي أتين
أقسم ثلاث أيمان بالصريح	إنه فلا يعرس سنين
حبه بقلبي دائم ما يستريح	أبو محمد صاحب العقل الرزين

وانتهت القصة على خير

الصوبة

في زمن ليس بالبعيد كانوا التجار يخزنون التمر في غرف كبيرة وتسمى صوبه وفي وقت موسم التمر يشترون من الجلابه التمر ويجمعونه في هذه الصوبه ويرصونه في شي ثقيل مثل الحصى أوغيره وهذا عملهم وكان واحد من التجار عنده صوبه فيها تمر كثير وله جيران فقراء وفي يوم قالت زوجة الفقير لزوجها حنا جوعا وجارنا عنده صوبه مليانة من التمر والتاجر بخيل وحنا يحل لنا السرقة من هذا التاجر البخيل فقال زوجها كيف نسرق من الصوبه الذي في داخل البيت وفيه عائلته وهو شديد الحراسة على تمره فقالت زوجة الفقير أنا أخطط لك وأنت نفذ فقال زوجها خلاص خططي قالت زوجة الفقير التاجر بخيل وزوجته تحب الشاهي وزوجها ما يشتري لها شاهي وإذا صار بكرا أذهب لتاجر وقله فيه ملك في محل الفلان وإذا وصلت الملك فقل له هذا الملك خله يسوم وإذا سام فقل له أبستخير الله وأعطيك خبر وبعدين قل له إستخرت عن بيعه فعلا قال لهذا التاجر عندي ملك وأنا ودي في بيعه لعلك تشتريه فقال التاجر خلاص بكرا الصباح نذهب نرى الملك , وكان لزوجة الفقير خمس خوات من النساء القويات قالت لخواتها إذا شفتن زوجة التاجر داخله هي وأولادها عندي أدخلن على بيت التاجر وكل واحدة تحمل الذي هي تقوى من التمر وواسن محل التمر لا يصير واضح وخليكن على ولم وبسرعة هائلة ولما مشى التاجر مع زوج الحرمة المتحيله ذهبت هذه الشريرة وطرقت الباب على زوجت التاجر ولما رأتها بكت زوجة الفقير فقالت لها زوجة التاجر ما هذا البكاء قالت يا دافع البلاء ما كننا جيران لنا خمس سنين أو أكثر ما أحد يشوف أحد ولكن زوجي خرج والظاهر أنه ما يرجع إلا بعد الظهر والله أنه ما يلذ على قلبي إلا أنتي وبنياتك والعيال تجون عندي حتى أتهنابكم وعندي فنيجيل شاهي ولا سمحت نفسي أشربه أليوم إلا مع جارتي الغاليه فقالت زوجة التاجر أبرك الساعات وأشرف الأوقات قالت زوجة الفقير لا تخلين من عيالك ولا واحد فقالت أبشري هذا أنا وراءك ما نسوى كل هذا ألتلزيم وفرحوا أولاد زوجة الجار وخرجوا مع أمهم وعلى طول أغلقت زوجة الفقير عليهم الباب وصارت تهلي وترحب ولكن الشاهي طولت على عمله حتى يحصل فرصة للمسرق يسرقن تمر كثير وسرقن خوات المتحيلة التمر وأخفن محل التمر الذي سرق صار يخفى على صاحب التمر

لأن التمر كثير هذا ولما وصل التاجر هو والفقير الملك المزعوم للبيع صادفت أن الملك يحرج عليه من قبل وبيع قبل وصول التاجر والفقير بساعة واحدة وحال ما وصلوا وإذا واحد يقابلهم وبعد السلام قال هذا الرجل للتاجر والفقير لو تقد متوا ربع ساعة أمكنتوا الملك بيع تو على فلان وتفرقوا الجميع صفق الفقير يد في يد وقال هذا أخي أستعجل وباع قبل يخبرني كيف أسوي فقال التاجر لا تكره ما يدرى وين الخيرة ومشت السنين وتغيرة أحوال الناس وتجر الفقير الذي زوجته سرقة من صوبة جارهم وأفتقر التاجر الذي سرق من صوبته وصار الفقير يفكر كيف يستحل من جاره المسروق وكيف يتخلص بهذه الدنيا قبل الموت قام الفقير الذي تجر وقال لزوجته خلصيني من السرقة الذي أنتي سرقتي وأنا راضي فقالت له بسيطة أنا أخلصك وأخلي التاجر الذي أفتقر يحللك بأسرع وقت بس عطني خمسون غازي والباقي علي وكان عندها بنت جميلة قالت لبنتها يا فاطمة البسي أحسن ثيابك وخذي هذه القرعة وأطرق باب الجيران وإذا فتحوا لك الباب فأدخلي بسرعة وأنتي غير متحجبة لعلي ولدهم يراك وفعلا دخلت فاطمة وإذا الولد يراها وكانت جميلة جدا وعشقها وصار بس يجول داخل البيت سألته أمه ويش فيك قال قلبي تعلق في فاطمة قالت وبعدها عليك وصار ما يرتاح أخبرت الأم والده فقال حنا بلشين بالعيشة هالحين والعشق فات محله ولما رأت أم الولد كثرت جولاته بالبيت رحمته وذهبت إلى أم فاطمة وأخبرتها عن ولدها وأنه تعلق قلبه بفاطمة فقالت أم فاطمة البنت ما تسوى طبك محلنا أبشري بالبنت تستأهلون أكثر من البنت قالت أم الولد بس اليد فاضية ماعندنا شي قالت أم فاطمة خوذي هاذولي سلف ولا يصير لهن طاري وأعطتها خمسين الغازي جهزوا في بعضهن وبعضهن صلحوا ما تحتاجونه في بيتكم بس خبري زوجك بهن وخليه يكلم والد البنت على شان يتم الأمر مشت أم الولد وأخبرت زوجها وكلم والد فاطمة وتزوج الولد وصاروا الجيران شبه حمولة واحدة وفي يوم قالت أم فاطمة لوالد زوج فاطمة وش قالت لك زوجتك يوم تكلمك من جهة السلف قال أن أم فاطمة تقول ترهن سلف حتى يجيب الله رزق ونرد السلف على أهله جزاكم الله خير قالت له أم فاطمة لا ما هن سلف بل هن تلف لكن بشرط أنك تحللني أنا وزوجي وأخواتي الخمس تحللنا من قلبك عن فعلنا الذي فعلنا فيك وأنت ما تدري فقال ويش هذا الفعل الذي أنا ما ادري فيه قالت هكذا ما سويانا فيك أنت وزوجتك فقال لها عساكم مني بحل ولا يمسكم من جهتي أذى لا بالدنيا ولا بالأخرة ودامت الصداقة وانتهت القصة على خير

الشيخ صالح البراهيم البرادي

أبيات في فضيلة الشيخ صالح البراهيم البرادي حفظه الله وتولاه

قال الذي لاقال يرتاح لـه بال — أبيات شعرا بالنشاما وفيه
بالشيخ صالح نطبعه له بالأمثال — تلذ على الخاطر برجال الحميه
الشيخ صالح في زمانه عال العال — أباالكرم والجود جزل العطيه
الشيخ صالح بالأمروات له حال — الناس واجد مير ماهم سويه
أحدا على المعروف يفرح وينهال — يقضي لزوم اللي أموره أشويه
مثل البرادي صاحب الجود بالمال — عند الطلب لازم ينومس خويه
لعل يمن تبذل المال بالحال — ما تحرم الجنة ورفقت نبيه
أهل الثناء والجود في كل الأحوال — دائم يدينه بالمروؤه حفيه
بالذالت المعروف دائم على البال — أهل الثناء والجود وأهل الحميه
وخلاف ذا يا راكب فوق ما دال — مديله الغالي بنفس رضيه
جمس على المطلوب ما فيه مدخال — توه من المصنع أوراقه طريه
حمله سلام مع بيوت بالأمثال — تهدى على الطيب وزود التحيه
سلام أحلى من هماليل همال — لاجت من الغربي بروقه لظليه
تهدى على بدر البرادى بالأكمال — صاحب الثناء والجود والعاطفيه
هذا وعذري مقدم قبل الأكمال — عن زلة اوهفوة به خطيه
أعذر وسامح جعلها لك بالأقبال — عساك ما ترهق على مكرهيه
المدح لوهو ينكتب بالذهب حال — كان أكتبه بالشيخ فرضا عليه
من ينكر المعروف ما هوب رجال — ما يفرق الزينه من اللي رديه
أنا سروري قولي الشعر ببطال — والشيخ صالح من رجل الحميه
وكرر أعذاري عن النقص لو طال — جهد المقل أبيات شعرا اشويه
صلاة ربي عد ما يبدر اهلال — على النبي أعداد ما مال فيه

الشريده

وهذه القصة من مواقف عبد الله بن محمد الشريده رحمه الله

هذه القصة نقلا عن علي بن محمد المعارك رحمه الله يقول قصوا علينا كلا من سليمان لخريف / وعبد العزيز المديفر قالوا حججنا عام ١٣٥٦هـ واستأجرنا سيارة ومعنا رفقة لنا وانظم إلينا شخصا لم نعرفه لم يكون من قرابتنا ولا من الجيران وأبت أنفسنا رفضه ولما وصلنا مكة المكرمة استأجرنا بيتا قريب من الحرم الشريف وفي اليوم السادس أو السابع من ذي الحجة فوجئنا ذات صباح أن رفيقنا المجهول يصيح ويقول أنا مسروق سرقت دراهمي فقلنا له هل تعرف السارق أو تتهم أحد قال اتهمكم كلكم فأسفنا كل الأسف أن يتهمنا رفيقنا ونحن في البلاد الحرام جئنا لأرضا الله تبارك وتعالى والعبادة والطاعة فلم نزرا على رفيقنا وخرج إلى الشرطة واشتكى وكان الوقت صيف وطلبتنا الشرطة وقالت عليكم إرضاءه وإنها موضوعه أو إحضار كفيل يكفلكم بالحضور بعد الحج وخرجنا من الشرطة ومعنا جندي إلى خان الجفالي نلتمس كفيل من أهل بريده يعرفنا ومن الصدف قابلنا الشهم عبد الله بن محمد الشريده وعليه لبسته الجميلة فسلم علينا ورحب بنا وقال ما الخبر فأخبرناه بالموضوع فقال رحمه الله هيا إلى الشرطة ولما وصل الشرطة وراء خصمنا أعطاه حقه كاملا وتكلم عليه إمام الشرطة وقال أنت محتال وكذاب ولو فيك خير ورجولة لم تتهم أصحابك ورفاقك وهذه القصة ليست بكثير على الرجل الشهم عبد الله بن محمد الشريده رحمة الله كم له من اعظم منها بالتكرم بتخليص الناس من جيبه رحمه الله ووالديه وجميع ذريته والشريده عامة وجميع المسلمين

وانتهت القصة على خير

الشريده

مبرة عظيمة سجلها التاريخ لشهم الهمام محمد بن عبد الله الشريده

في عام ١٣٢٧هـ عم الجوع عدد من البلدان النجدية ومن بينهن من المدن اللتي تأثرت كثير بهذه الشدة مدينة بريدة وخرج بطل القصة محمد العبد الله الشريده ذات صباح وإذا الشارع ملآن بالجياع والهلكى فتأثر رحمه الله تأثر بالغ وبكى ورجع فورا إلى مترله وجمع كثير من الشباب وجهز مئات الأواني وأمر منادي ينادي في الناس من هو بحاجة إلى الطعام من تمر أوغيره فليأتي مترل محمد بن شريده وكان المنادي هو جاره بن علوان رحمه الله وجاءت الخلايق من داخل بريده وخارجها افواجا يملون الشوارع كما ذكر ذلك بن علوان في قصيدته المشهورة التي منها هذا البيت

إليا قلت خفوا جا مع السوق طابور ناس تـدافع مـن بعيد يجوني

فصمم رحمه الله على إنقاذ الجميع بمشئة الله وأخرج كل ما يملك من أنواع الطعام وزاد أن اشترى مئات الثياب والألبسة لمن يراهم بحاجة إلى ذلك وتفرق الشباب والنساء الكبيرات يتفقدون كل من وجدوه طريحا في الشارع وبفضل من الله وتوفيقه تم إنقاذ المئات ممن كانوا على وشك الموت هذه الوقفة الإنسانية سجلها المؤلف فهد المارك رحمه الله في كتابه من شيم العرب كما سجلها محمد الناصر العبودي حفظه الله في كتابه معجم أسر بريده كما قال الأخ الفاضل سليمان بن عبد الله الشريده حفظه الله من أبيات

ومنا الذي فـتح أبوابه والأزواد	يوم الخـلايق بالشوارع تنامي
الجوع طرقهم على ذيك الأجـراد	بغيـبوبة طاحوا ولا من كلامي
وقف محمد حـامل بيده الزاد	ومـا غير محمد العطوف الهمامي
يمشي ومن خلف طوابير الأولاد	وشوارع تـلفظ بشيخ وغلامي
وبارك إلٰه العشر في نسل الأجواد	وأنقذ ألـوف من سياق الحمامي
قرابته تمرس مـن التمر بعواد	وتـنقل معه للجايعين الظوامي

هذه القصة قليل من كثير من أفعال الشريده الطيبين وانتهت القصة على خير .

وشكرا لمن أتحفني بهذه القصة الثمينة

بطل الشريده
عبد الله بن محمد بن شريده في مخيم نواظر سنة ١٣٨٢هـ

كان لعبد الله بن شريده رعية من الإبل وأخرى من الغنم في جهات نواظر وكانت السنة ربيع وخير فخرج بن شريده وجاره صالح السليمان الجربوع بعوائلهم إلى جهات نواظر وخيموا هناك لمدة عشرين يوم وكان الصيد وافر من جميع الأشكال من الطيور والظباء والحباري والأرانب وكانت رعية الإبل معها راعي ورعية الغنم معها راعي آخر يسرحون في الصباح ويعودون إلى المخيم في المساء ويتعشيان يوميا مع بن شريده على لحم الصيد الوافرة وقد لاحظ بن شريده الراعيين يجمعان أرجل الصيد من حباري وطيور وأرانب وغيرها والسبب هو حقدهما على بن شريده إما من أجل الصيد أو السبب إيقاظهم لصلاة الفجر وفي أحد الأيام ذهب الراعيان وترك الإبل والغنم في مرحها وتوجهان إلى مدينة بريده ودخلا على الأمير صاحب السمو سعود بن هذلول آل سعود وقال له رحل الصيد وقال له إن بن شريده في نواظر كل يوم يتصيد بالسلاح ،ومعروف إن الصيد ممنوع بالسلاح وعندما دخل بن شريده من البر وذهب يسلم على سمو الأمير ضحك الأمير رحمه الله وقال يا بن شريده ما جبت لنا طرايف من صيد نواظر ثم أخبره بشكوى الرعيان فقال بن شريده للأمير هذا جزاء الأحسان أنا كنت أكرم الرعيان وأحسن إليهم والله المستعان

انتهت قصة بطل الشريده رحمه الله

ومما قال ابنه سليمان بن عبد الله الشريده في مخيم نواظر

الليل ياسلطان نسهر تواليه	في روضة كن الذهب من ثراها
بتالي نجوم الوسم يا حلو تأليه	بذيك الفياض اللي وسيع مداها
جيت المخيم وأهلنا كلهم فيه	عشرين ليلة ما نسينا حلاها
بروض خضرسود المهاطيل ترويه	وريح الخزامى والنفل في هواها
وغدران تسفح بالمطر من روابيه	يازين منظرها ويا حلو ماها
والصيد واجد غافل في مفاليه	تلقى الحباري رتعه مع إظباها
يمة نواظر والنعايم مداليه	في كل يوم قنصنا في شفاها
وطعس هو المشراف نرتع بعاليه	واليا ارتوى تطرب بلابل فضاها
مرحوم ياشيخ تمشى بنواحيه	عساه بالجنة ويقطف جناها
مروحم شيخ يسعد القلب طاريه	يرغد علينا والمواتر شراها
أبو محمد طاهر القلب راضيه	بطفولته كل المراجل حواها

مع تحياتي لمن أتحفني بهذه القصة الشيقة

وانتهت الأبيات

بعض الغلط

في زمن مضى الجيران يتزاورون ويجلسون مع بعض عن محبة وتودد في ما بينهم وهذا رجلا له أصدقاء مخلصين الصداقة مع رفيقهم وكان بطل القصة إذا أصبح قام وشب النار وحط الدلال ويحضرون عنده اصدقاه وهم أثنين وذلك كل يوم ويشربون القهوة وبعد القهوة يجلسون يتحدثون ويطيلون الجلوس ولكن زوجة بطلنا سنمت من هذا العمل وكانت تحين الفرصة حتى أنها تكلم الرجلين أنهم لا يكثرون الجلوس عند زوجها وفي يوم طلع زوجها يريد حاجة ما وصدفة حضر الرجلين وطرقوا الباب وفرحت الزوجة أنها تكلمهم فقالت لهم أنتم مالكم أهل كل يوم وانتم دابلين هذا الرجل وقاطعينه من أشغاله وإذا جلستو عنده ما تمشون إلا بعد ساعات وصارت توبخهم ومن الصدف إن زوجها سمع كلامها على أصدقائه ولما حضر هل ورحب الأصدقاء وقال تفضلوا الله يحييكم وشب النار على العادة وبعد ما خرجوا قال لزوجته أذهبي إلى أهلك وطلقها ولما شاع الخبر إن بطل القصة طلق زوجته قال واحد من الأصدقاء رفيقنا طلق زوجته وحنا السبب ولكن أنت عندك أختك وأنا علي التكلفة وقاموا وجهزوا تكلفة البنت وفي اليوم الرابع حضروا عند بطل القصة على العادة وهو لم يخبرهم أنه طلق زوجته فقالوا له حنا وإياك الليلة معزومين سوى والذي عزمنا رجلا شريف ولكن البس أحسن ملابسك وصل معنا المغرب قام هذا البطل ولبس أحسن ملابسه وهو لم يتوقع بهذا الواقع ولما صلوا ذهبوا إلى إمام المسجد وهو يحسب إن الإمام هو الذي عازمهم على العشاء ولما جلسوا قال أخو البنت أعقد لفلان على شقيقتي فلانة فأندهش بطل القصة من التصرف وتزوج على أخت رفيقه ومشت الأمور وهاذي

الصداقة الصحيحة ليست صداقة أكل وشرب ومزح

والقاضي رحمه الله يقول في أبيات له

أحذرك خلان الرخاء عدهم قوم	خلان من دامت نعيمه ودام

إلى ادبرت دنياك وشافوك معدوم	مروك ما ردوا عليك السلام

وانتهت القصة على خير

النيرة

بعض القصص تقول إنها خيالية ولكن الشي يصير بغير توقع الإنسان ولكن الذي ما مر عليه بهذه الدنيا تعب يقول هذا ما يصير ولد النعمة ليس مثل ولد الفقر , كان رجلا يسافر للغربية والغربية مثل الشام ومصر والعراق وفلسطين وهذا الرجل غني ولم يكون له من الأولاد سوى ولد واحد وأسم هذا الولد علي ووالد علي فرح في هذا الولد وكان عمر علي سبع سنين تقريبا ولما رجع والد علي من الغربية ومعه مجموعة من عقيل وإذا أولادهم يستقبلونهم ومن ضمنهم علي وكان والد علي راكب على الناقه وعلي يمشي وفرح في والده ووالده كذلك فرح فيه أشد من ولده بكثير ولما وصل والد علي نزل من على ظهر الناقه وصار يلم ولده على قلبه بلهفة وشوق عظيم ومن شفقة الوالد على ولده لم يكون معه شي يفرح فيه ولده إلا أنه أعطاه نيرة وكانت النيرة في ذلك الوقت تساوي ثلاثين ريال أومايعادلها من العملة في وقتهم رحمهم الله ولما أعطى علي النيرة فرح فيها فرحا شديد وصار يفتخر فيها مع بني جنسه ولما صار في صلاة العشاء صار علي يخرج هذه النيرة ويزقفها إلى فوق ويلعب فيها وهو ذاهب لصلاة العشاء مع الجماعة وكان خلفه رجلا يمشي وهو متلثم ولما قذف النيرة إلى فوق خطفها هذا الرجل الذي عمره أكثر من الثلاثين عام لأن الناس في وقتهم قليل الذي يجد نيرة ولما سرقها هرب وصار علي يبكي ولم يصلي مع الجماعة من شدة البكاء لما خرج والده وسأله قال علي سرقت مني النيرة فقال والده خلاص يا ولدي هاذي نيرة بدلها ولا تبكي وأنت يا ولدي ما تدري وش الخيرة فيه الله يطرح فيها له البركة سكت علي عن البكاء ومشت السنين وتصعلكت أمور والد علي وصار في فقر ماله مثيل وكبر حتى ترك الأسفار وصار ولده علي يحترف مع العمال ويكد على والده حتى توفي والد علي وكان علي يكدح والدخل قليل وبقيت أم علي عجوز كبيرة ولما بلغ من العمر خمسة وثلاثون عام ولم يتزوج لأنه فقير وما تحصل عليه يأكله هو وأمه . وأما الذي سرق النيرة من علي فأنه صار من أكبر التجار في هذا البلد وصار له بيوت وعقارات كثيرة وعنده أولاد وبنات وعنده فلوس كثيرة وفي يوم من الأيام مر الذي سرق النيرة على عمال يبنون في بيت مجاور لهذا السارق وراء علي وهو يرشح من العرق

وعليه أكثر من جلده من الغبار وثيابه رثة وحالته حالة مبروكة حال وفي نهار القيظ فلما دخل هذا السارق في بيته وإذا زوجته قد هيئة له مجلس في محل بارد وعنده من الطعام أنواع كثيرة وذلك قبل صلاة الظهر تقريب ساعة ونصف تذكر الحرام والحلال وقال في نفسه هذا الحلال الذي أنا جمعته كل أساسه من سرقت من يد طفلا صغير وأنا يوم القيامة أتحمل كل هذه الأموال الذي من شاها سرقة وأنا أعرف صاحبها وعلى طول قام من على الطعام ولم يذقه وخرج إلى العمال الذين يعملون قرب بيته ومعهم علي صاحب النيرة لأنه يعرفه معرفة جيدة ولما وصل العمال لم يسلم عليهم لأنه ذهلان وخائف يترل عليه الموت قبل يتخلص من هذا المال الحرام الذي صار كأنه سكين في حلقه وعلى طول مسك يد علي بدون كلام وأخرجه من بين العمال وهم يعرفونه أنه تاجر وأنه عاقل ولكن ماهذا التصرف مع هذا المسكين ومشى هذا التاجر وهو ماسك يد علي وعلي يقول لاحولا ولا قوة إلا بالله ولما دخل الجميع البيت قال لعلي غسل يديك عن الطين وتعال نتغدا سوى فقال علي أنا الغدا لم يهمني أنا يهمني آجاري عند فلان حيث أنه ليس لي أنا وأمي عشاء إلا من أجاري اليومي فقال له التاجر أجارك اليوم علي بس تغد معي ولما صار يأكل التاجر بكى فقال له علي أنت تصرفك هذا غير سديد فقال له لا أنا صاحي ولي ثلاثين سنة ما صحيت إلا هذه الساعة وكان التاجر عنده شنطة كبيرة من نوع الحديد وفيها ما يقارب نصفها ذهب والنصف الثاني فضة وعلى طول مسك يد علي وقال شف هذه الشنطة وما فيها من الذهب والفضة والأوراق الذي فيها عقارات وممتلكات كثيرة كلها لك فقال علي لأولاده والدكم تراه (إنجن) جيبوا المطوع يقرا عليه فقال له ما إنجنيت بس الزم العلم ولا يكفي هذا المال لك كله مع العقارات بس إبي منك أنك تحللني أنا الذي سرقت منك النيرة وجميع هذا المال جمعته من النيرة الذي أنا سرقتها منك والناس في صلاة العشاء فقال له علي خلاص هالحين عرفت الوضع بس أجلس أما الحل ابشري فيه وأما المال ما أخذه كله حتى ولو كان منشأه من النيرة التي سرقت مني وأنا صغير ولكن أنا وأنت نريد نحكم زوجتك التي هي تحكم فيه أنا راضي فقال التاجر نعم أنا راضي ولما حضرت الزوجة أمرها زوجها تقسم المال حيث أنهم رضوا فيها حكما فقالت الزوجة الدراهم والعقارات تقسم إنصاف وصاحب النصف سالم فرح هذا التاجر ورضي علي وقام علي وأحضر من يحمل معه المال واغتنى علي الصبح حرفي والظهر تاجر

وانتهت القصة على خير

النشمية أبيات في بنت السعودية

آه وا ويحاه لو إيتهيالي ... وأكتب الأبيات عن كل نشميه
لو يزين الوقت والحق على ألتالي ... كان أشجع كل بنت سعوديه
أسمع الأوصاف ياللي تبي الغالي ... عن درار بالشرف دوم محميه
على طريق الحق منهج ومدخالي ... والتزام الشرف مية على ميه
منهاجهن السنة على كل الأحوالي ... من فضل ربي إدرار ومنقيه
معربات الجد والعم والخالي ... والسعيد اللي يحوشه سعوديه
وين أنت ياللي صافي الفكر والبالي ... تماكن الأوقات والمقدريه
حسب الوقتك وترك إفلان لو قالي ... كم ضيع الأشوار مطاوع خويه
بنت الوطن يا حبيبي مالها أمثالي ... مخصوصة لجت على الدين محميه
بنت الوطن من صميم الروح يالغالي ... بيتا تعرفه ولا ريبا وشكيه
بنت الوطن تعجبك في كل الأحوالي ... بنت الوطن ياحبيبي دوم مرضيه
بنت الوطن ياحبيبي غاية البالي ... لك الشرف لا ذكرت انه سعوديه
بنت الوطن من غلاها مطلبه غالي ... ما تنوله كود بشروط ومقريه
هي غاية المطلب من أول إلى التالي ... صافيات بالمودة مع النية
من غير هضم الأجنبيات بالحالي ... لشك أنا عندي تفوق السعوديه
كم ديرة بها جنيهات وإجمالي ... مع الحبابة والرحابة سنافيه
لشك أنا عندي من القول ومثالي ... سعودية وأيضا تراها سعوديه
سعودية يا حبيبي دون تكمالي ... أكرره ألف مرة هي سعوديه
ياللي تحب الشرف والمرقب العالي ... أمكن حياتك تزوج لك سعودية
أنا الذي صفتها من دون تبنالي ... على السعادة سعوديه سعوديه
لصرت تبي السعاده والهنا الغالي ... شفها بجنبك سعوديه سعوديه
أبذلها ما تنوله اليد من المالي ... من دون وصفا تراها هالسعوديه
من جنوبه لما الأردن بالأشمالي ... ومن البحر للبحر كله سعوديه
كلهن بالمحبة زين وقبالي ... من ماكر حرار هالسعوديه
واللي زعل ينطح العالي من الجالي ... واللي رضي هي حبيبة القلب سعوديه
ما نيب أدوريها زود من المالي ... ولا أدوريها هضم لغربيه
صلاة ربي من أول إلى التالي ... على النبي والختام انه سعوديه

المقاضي

ودي أقول بيوت تشرح وترض يك
نطحت صديقي قال ودي أقهويك
أجلس معي أشوي خلن أحاكيك
معي ثلاث أورق خلن أوريك
لقامة الحرمة تفطن توصيك
لياك تنسى شي تراي أوريك
لاجبتهن دلت تعذ رب مقاضيك
تمشيك كره والعصا في علا بيك
ما تقتنع بالعذر لو قلت أبي أرضيك
اسأل مجرب يا حبيبي وينبيك
وصيتي لك لا تكبر دعاويك
اللي على رأسك على رأس إبناخيك
عبر زمانك ودع ربك يعافيك
هذا زمان للمرة خل أحاكيك
أفطن الصوته لا بدتبك توصيك
صاير عصاها سيف ودها تربيك
والمشكلة وانكان قالت أخاويك
ماله لزوم بس تغثك وتوذيك
وترى بعضهن دارسات مداريك
هاذي ترهامن السلف كان يدريك
أبسط لها كبدك ونفسك مع إيديك
والثانية جمع لها أعذار ومساليك
والثالثة من بين هاذي وهاذيك
والرابعة لا تقربه شف أوصيك
تراها بالدنيا تغثك وتعميك
هذي وصاتي وأنت عدل مماشيك
ترى الحفاء والشوك يعدم مواطيك
هذا وصلوا عد ما روجع الديك

من واهج بالقلب عدا وفاضي
قلت له صحيح مير منيب فاضي
أنا تراي موظف للمقاضي
مسجلات ما بهن إن تقاضي
يصير في جسمك لزوم إنقباضي
زودا على حملك تزيد الشضاضي
حطت عذاريب طوال عراضي
تجيب الطلب غصبا ولوماأنت راضي
لازم تتمم طلبته بالمقاضي
إن الحريم الطيبه بنقراضي
أمش مع زمانك والعمر صح ماضي
والدنيا ما فيها مقام ومراضي
وترى الحضيض اللي له الرب راضي
مالك سنع ومسك طريق المتغاضي
تبدى تراجد كن فيها إنتفاضي
كنك ظالمها من سنين مواضي
أروح معك للسوق أجيب المقاضي
لما يجئ رأسك بلونه بياضي
تدرك حقوق الزوج دون اعتراضي
خلك معه سمحا وعنه دوم راضي
بادر طلبها ولو عندك الجيب فاضي
ترى طلبها دائم الدوم حاضي
عبر بها وقت ترى العمر ماضي
لصار بها مع ألنكارة عضاضي
وتصير مثل اللي بنومه إمتجاضي
ولياك تمشي حافي بالرماضي
وأبصر بعينك لا تصير إمتغاضي
على النبي إعداد مالبرق ناضي

قصة راعي القصيم

يقول محمد العبد الله مسنا جوع شديد وليس وحدنا بل كثير من الناس مثلنا أو أردى منا يقول هذا الرجل رحمه الله في يوم صاروا أولاد ي يبكون من الجوع وذهبت إلى صاحب دكان وتدينت منه صاع شعير على إني اسدد له بعد سنة ستة ريالات فرنسي يقول حملت الصاع وذهبت أجري أشد الجريان لعلمي إن أولادي عليهم خطر الموت من الجوع وكانت نازل في قرية تبعد عن مدينة بريده ما يقارب ساعة فلما وصلت بعد المغرب أعطيت أم أولادي صاع الشعير وقلت لها اطحني نصفه ونصفه بقيه لليوم الثاني صلحت نصف الصاع لنا وتعشين عشاء مبروك حال يقول كانت الليلة ولما صار في منتصف الليل وإذا الباب يطرق يقول محمد رحمه الله فخرجت أرى من الذي يطرق الباب وإذاه شايب ومعه بنت أو ولد صغير منطرح على الأرض فقال هذا الشايب تكفى لا تخلينا نموت عند بابك يقول محمد رحمه الله وأخذتني رقة على هذا الشايب والطفل الذي معه وذهبت إلى أم أولادي فقلت لها اطحني نصف الصاع الذي بقي ننقذ هذا الشايب وطفل معه فقالت الذي عندي أريده لأولادي وأبت يقول محمد قمت وطحنت الشعير ودفته على النار بأسرع وقت وناولته الشايب وصار يشيل في يده ويجعله في فم الطفل الذي على جنبه ما يستطيع الجلوس من الجوع يقول محمد فلما صار الصباح صارت أم أولادي اشد علي من الجوع الذي مسني وصارت تحطمني وبعد ما جابت كل الذي عندها من الغضب قلت لها يفرجها الله يا بنت عبد الله يما عند الله من الرزق وفي أثنى هذه المحاورة بيننا إذا الباب يطرق قلت لها أنظر الذي عند الباب قالت أنا ما عندي للذي عند الباب سنع كان أنه فقير ما عندي شي أعطيه يقول محمد رحمه الله فما كان لي بد من القيام لأنظر من الطارق فلما فتحت الباب وإذا رجلين متلثمين ومعهم زنبيل فيه تمر وعيش وقهوة وعلى طول نزلوا الزنبيل داخل الباب ولم يكلموني إلا بقولهم مع السلامة فنا ديت الحرمة وقلت لها شوفي رزق الله يا بنت عبد الله وحملنا الزنبيل وصارت تأكل من التمر وعيونها تدمع من الفرحة وإذا القهوة فيها ورقة مكتوب فيها كتابة وأنا لا أعرف أقرا الكتابة وذهبت إلى واحد وقلت أقر علي ما في هذه الورقة وإذا فيها من فلان بن فلان إلى الأخ محمد العبد الله حال ما تقرى هذه الورقة تحضر عندي بعد المغرب يقول محمد وذهبت

إلى هذا الرجل وطرقت عليه الباب وحال ما سلمت عليه قال قص علي الذي أنت فعلت مع الشايب والطفل الذي طرق عليك الباب فقصصت عليه كل القصة فقال جاني رجلا وقال لا تخلي فلان الذي عشان أنا وابنتي الذي أشرفت على الموت ووصف لي محلك وكل ما أردت النوم ضرب رجلي وقال قم دبر لمحمد العبد الله طعام بأسرع وقت فقلت له أنا ما أعرف محله فقال شف محلوه في ذاك المكان ووصف لي كأني انظر إليه وقال سدد ثمن الشعير الذي محمد العبد الله استدان من فلان وذهبت إلى صاحب الدكان وسدد ثمن الشعير الذي أنت استدنت وقام هذا الغني وأعطاني خمسة ريالات فرنسي ومشت أموري كل السنة ومن عمل لله عوضه بأسرع وقت

وانتهت القصة على خير

الفلاح مع زوجته

عبد الرحمن كان مزارع وعنده عمال في هذه المزرعة وله زوجة من الزوجات الطيبات التي تساعد الزوج على طلب الرزق وكان عبد الرحمن صاحب كرم وله اصدقا وكان يكرم اصدقاه غاية الكرم ومعلوم إن الزمان الذي مضاء كثير فيه الفقراء وطلب الرزق فيه صعب وعبد الرحمن له جلسة في كل يوم . ثلاث مرات بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة المغرب وكانت زوجة عبد الرحمن تعرف طلب زوجها يعني في جلسة الصبح تحط لهم قشد والقشد معروف التمر مع السمن والظهر تمر فقط والمغرب حليب وهكذا مع ما تطيقه من عمل الفلاحة وكان واحد من اصدقا عبد الرحمن عنده أخته المطلقة فأشار على عبد الرحمن يتزوج هذه المطلقة بقوله له تساعد زوجتك على عمل الفلاح وأنت تجدد فراشك فقال عبد الرحمن هذا الرأي قام عبد الرحمن وقال لزوجته إني أريد أتزوج على أخت فلان إنها صاحبة عمل بالفلاحة وأنها وأنها ترقى النخل بدون كر من المبالغة سكتة الزوجة الطيبة على كره وتزوج عبد الرحمن ولكن الزوجة الأوله مشت لأهلها وتركة عبد الرحمن وضاعت الفلاحة العمال نقص عليهم الغداء والعشاء وصاروا ما يجتهدون في عملهم وعبد الرحمن لم ينتبه للفلاحة فرح بهذه الزوجة الجديدة وبعد كم شهر وراء الفلاحة ضائعة حتى وصل الأمر إلى إن الإبل التي تسني تردت وصار هذه يذبحها من الهزل وهذه يبيعها بثمن زهيد ويبدلها حتى لحقه الدين وصار ما يجلس لصدقاه مثل العادة وأما اصدقاه فأنهم صاروا يستهترون فيه وهم خلان الرخاء الذي ذكر القاضي رحمه الله حيث يقول

أحذرك خلان الرخاء عدهم قوم خلان من دامت نعيمه ودامي

إلى أدبرت دنياك ومروك معدوم مروك ما ردوا عليك السلامي

ونكمل بطل القصة حل عليه الدين ولم يسدد والدين ثلاثون ريال فرنسي قام صاحب الدين وسجن عبد الرحمن ولما جلس بالسجن تذكر الذي مر عليه بأيام الرخاء وكان مبسوط مع ربعه ومع زوجته التي تشجعه على المراجل وتوالي العمال ومع هذا في يدها بركة والدنيا مقبلة معها ولما تزوج رحلت البركة وتخلوا الأصدقاء وجلس بالسجن فقال

هذه الأبيات مجهود عاجز

يا ليتني ما عرفت سعود	ولا عرفت أخته رقية
ماصار في قربهم لي فود	جابت الغثاء والفقر ليه
من أول دائـم بسعود	يوم إن بالبـيت نشميه
واليوم عن حلتي مطرود	بالسجن والحال ملويه
سلم علي اللي شبيه النود	قله تـرد النظر فيه
خوذي على دحـيَم بشهود	أنه فلا يضاجع ارقيه
أعطيها ثلاث عليهن الزود	وإلا بعد تأصـل المية
باب الكرم عندها مسـدود	والأصدقاء برقوا فـيه
أنا الضحية وأنا المقرود	وأنا اللي في رأسي الهيه
قعدت أنا بالسجن مظهو د	والدين بالصحف مقريه

وأرسل هذه الأبيات لزوجته القديمة فردت عليه بهذه الأبيات

يا دحيم ما أدري عن المقصود	ضاع التعب دون مجديه
من أول مـا عنك منشود	التمر بالـزبد صبحيه
كم مرة تأكـل المقشود	معك ربـوعِ طفيليه
راح التعب ما حصل لي فود	سرحتني وطـرت برقيه
أنت الذي ما نفعبك جود	حطيت بكبدي حـزازيه

وصار يتشفع في زوجته القديمة وطلق الزوجة الجديدة فرقت له زوجته القديمة وقالت لوالدها ويش الحل فقال الحل إذا كنتي تريدينه وترجعين عليه فأنا أدبر الحل قالت نعم أرجع عليه يوم طلق الحرمة على شأني قام والدها وكان له أصدقاء صحيح وذبح لهم ذبيحة ولما صاروا الأصدقاء يتعشون قص عليهم سجن زوج أبنته وعن الطلب ثلاثون ريال فرنسي وكان فيهم واحد غني فقال الغني علي نصف الطلب وقالوا الباقين من الأصدقاء وحنا علينا باقي الطلب ولم يخرجون من بعد العشاء إلا هم مسددين الدين وباقي لعبد الرحمن فلوس خرج عبد الرحمن من السجن وأخبرته زوجته القديمة بفعل والدها فشكر عبد ارحمن والد زوجته على فعله الطيب وأخذ الفلوس الزائدة وأعطى العمال وصاروا العمال فرحين بالزوجة القديمة لأنها تكرمهم وصاروا ينصحون بالعمل

في هذه المزرعة وبعد ثلاثة أشهر رجعت المزرعة أحسن منها قبل فقالت زوجت عبد الرحمن القديمة أسمع أصدقائك الذين لم يساعدونك لا يطبون لك محل وخذ فكرة عن أصدقاء والدي كيف في لحظة سددوا الدين وزادوك هذه الدراهم الذي مشت فلاحتك فقال لها خلاص ما والله يرافقني منهم ولا واحد فقال هذه الأبيات

قضيت من رفقت النذلين	خلان الرخاء ما بهم ثابه
الواحد عندي معه بطنين	وعند المواجيب لـعابه
في كل صبح على نوعين	وبعد الظهر حط مرطابه
يوم صابني كلهم فرحين	كلا تمهز مـع أصحابه
ما ليبهم حاجة هالحين	حتى الردي ويش يـبغابه

وكان عبد الرحمن يحب الكرم وكذلك زوجته تحب الكرم وصار يجلس مثل العادة بعد صلاة الصبح وبعد الظهر وبعد المغرب إلا أنه نفى ربعه الأولين وأقسم على نفسه ما يصب لواحد منهم فنجال قهوة وردت الدنيا عليه وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال تباركوا بالنواصي والبقع أو كما قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

وانتهت القصة على خير

العشق

في زمن مضاء كثير العشق النقي الذي يجري بين الرجل والحرمة إلا أنه عشق نضيف وعلى نقى وصراحة وليس له عواقب سيئة ومن هذا كان رجلا غني وله بنت جميلة وعاقلة وعليها عافية ومعتدلة القامة حتى كانت في بلدها نبراس أو نقول زهرة ورد وكان والدها له هيبة عند الرجال ويحترمونه كل ألإحترام وكلا من الجيران في وده يخطب هذه البنت الذي أسمها رباب ولكن كما قلنا والدها له هيبة عظيمة وكان لوالد (رباب) جار فقير وله ولد وكانت رباب عاشقة ولد الجيران سلطان إلا أنها تخفي هذا العشق لشرفها ورفعة مقامها عند والدها وعند الناس إلا أن سلطان لا يحلم أنه يكون زوجا لرباب ولا بالحلم وكبر سلطان حتى صار له من العمر ثمان وعشرون سنة وكانت رباب عمرها ما يقارب عمر سلطان وكان والد سلطان فقير جدا وتوفي والد سلطان وبقي الدين على سلطان وصاروا أهل الطلب يطالبون سلطان بوفاء حقوقهم إلا أنه ليس لديه شي والدين ليس بكثير ولكن في زمانهم الريال قليل وكان سلمهم غازي وبعد سنة توفي والد رباب وورثة والدها الذي يملك أموالا كثيرة وكان والد رباب ليس له من الذرية سوى رباب هي وحيدة والدها , أما سلطان فإن أهل الطلب سجنوا سلطان وصاروا يحرجون على بيت والد سلطان لأجل حقوقهم وكانت رباب تريد شرى بيت سلطان حتى أنها اشترته وسدد قيمة البيت أهل الطلب وخرج سلطان من السجن وكان سلطان لم يعلم من الذي سدد ديون والده وكان له والده وإخوان اصغر منه ولما خرج من السجن سأل والدته من الذي سدد الدين فقالت له والدته فاعل خير لا نعرفه وصار يسأل من الذي سدد الدين ولم يجد من يخبره إلا أنه لا يعلم إن رباب عاشته ولا ويجئ على باله لأنه يرى نفسه أدون من مقام رباب هي بنت تأجر وجميلة وتريد مثلها ولد تأجر مثلها هذا الذي يدور في ذهنه وفي يوم قال سلطان لوالدته إخواني صغار وفي ودي أسافرللغربية لعلي أتحصل على مال لأجل عيشتي وإخواني وافقت والدته على أنه يسافر لعله يتحصل على مال قام وتحيل حتى اشترى له ناقة وصار يلم له أغراض السفر وصار يريد مزوده يجمع فيها عفشه وقال لأخته الصغيرة أذهبي إلى الجيران لعلك تحصلين مزودة ذهبت أخته ودخلت على رباب وقالت أريد مزودة أخي سلطان يريد يسافر للغربية يلتمس الرزق فقالت رباب لها عندي

مزودة وعندي محفظة المزودة الصغيرة التي تقفل على الشي الثمين قامت رباب وأعطتها مزودة وفي وسطها محفظة مقفولة في قفل وقالت لأخت سلطان أعطيه المزودة وأعطيه المفتاح حتى يعرف إن المزودة الصغيرة لحفظ الشي الثمين ولما فتح المزودة وجد فيها فلوس وورقة مكتوب فيها لا تروح للغربية وأنا أنتظرك تتزوجني فلما قراء الورقة صار منبهر وتعجب من هذه المفاجئة فأخبر والدته بهذا الخبر فقالت له خلني أتحقق الموضوع وأعطيك الخبر . وذهبت أم سلطان ودخلت على أم رباب وقالت لها أنا ضاق صدري ولدي سلطان يرد يسافر ولا لي عنه صبر وجئت أستشيرك يا أم رباب هل أسمح له أو رزقه على الله في بلده وكانت رباب تسمع كلام أم سلطان فقالت لها أم رباب خليه يروح الغربة هي التي تظهر العيال رجال يعرف الأسفار ويتعرف على البلدان تبينه دائم عندك وكانت رباب قلبها يتلهف على سلطان لأنها عاشقته من قديم فقالت رباب لأم سلطان وراءه ما يتزوج قالت أمه ودنا يتزوج بس اليد ما فيها شي قالت رباب يا أم سلطان أنا أريد سلطان ولو ما في يده شي بس روحي لعمي وطلبيني منه فقالت أم رباب تردين ولد فلان وولد فلان أولاد أغنيا وتأخذين سلطان فقير قالت رباب النفس وما اشتهت و ذهبت أم سلطان على طول وقالت لعم رباب ودنا في رباب لسلطان فقال أنا أخذ شورها وبعد يومين أعطيك الخبر تزوجت رباب سلطان وأحبته حبا ما عليه مزيد حتى إنها أعطته من المال الذي صار يشتغل فيه مع التجار وصار سلطان صاحب وفي ونية صادقة وزادت الدنيا أنجبت من سلطان أولاد وبنات وكانت من فرط عشقها لسلطان تدعو الله إنه يميتها قبل سلطان وهذا العشق البري

وانتهت القصة على خير

ذهب جماعة

ذهب رجالا إلى مدينة الكويت في زمن مضاء وذلك مشي على الأقدام فلما وصلوا إلى الكويت استأجروا لهم بيت وسكنوا فيه وصاروا يعملون في عمل الطوب وإذا جاء الليل اذاهم في تعب شديد وكانوا سبعة رجال وصار منهم ستة ينامون عن صلاة الفجر فقال لهم الرجل السابع الذي اسمه فهد لا يحق لكم ترك الصلاة مع الجماعة وصاروا يتكلمون عليه ويقولون له لا توقضنا للصلاة حنا اكبر منك ونعرف الصلاة اكثر منك فقال لهم أنا ما أرضا بفعلكم هذا وترككم الصلاة بالمسجد فما كان منهم إلا انهم طردوه عن البيت وقالوا ما تصلح لنا وقاموا واخرجوا فراشه من البيت وطردوه بالقوة قام بطل القصة وحمل فراشه وذهب إلا انه لا يدري إلى أين يذهب لأنه لا يعرف الكويت وهذه أول مرة يذهب للكويت وصار يمشي في أحد الشوارع فراءه رجلا من سكان الكويت وعرف أنه غريب فقال له هل تريد عمل قال فهد نعم فقال له الكويتي أنا رجلا أعمل في شراء الخردوات وأنا أعطيك بالشهر ستون روبيه قبل فهد وصار إذا شرا هذا الرجل من الخردوات شي صار ينقله فهد من محل الحراج إلى محل هذا الكويتي وصار يفرز كل شكل على حدة وهذا المحل الذي يجمع الكويتي فيه من نوع الحوش الكبير فيه حجرة وصار فهد في هذه الحجرة وصار بعد كم شهر يعرف يشتري ويعرف يحرج وتعرف على أهل البيع والشراء وصار يشري له وحدة وترك الكويتي واشترا له أرض بعيدة عن محل الحراج وصار يجمع فيها الخردوات وشترا له حمار يحمل عليه الذي هو يشتريه على هذا الحمار وبعد خمس سنوات صار عنده ثروة كثيرة إلا انه نسي والديه ولم يذكرهم إلا بعد خمس سنوات أما رفاقه الذي طردوه من البيت فأنهم لما رجعوا بعد سنة قالوا لوالديه أن فهد صار يسعسق ولم يعرف للعمل وهو بالكويت شبه الكلب بس يجمع خردوات ولا عنده سالفة بس لاتسألون عنه أبد وصدقوهم والديه وصاروا ما يرجونه لهم ولد وكان والد فهد فلاح في ملك له حتى أغرقه الدين وصار يتدين وزاد عليه الدين فقال له الذي يدينه لك شهر وبعد الشهر سوف أخرجك عن الفلاحة وأما فهد بن الفلاح فأنه كأنه يوقظ من النوم لوالديه قام وشترا له ناقة وحملها من الأرزاق وإذاه يعرف رجل من جماعته فقال له فهد في ودي اكلفك بهذه الناقة توديها لوالدي فقال ما عندي مانع قام

فهد وأعطى هذا الرجل مبلغ من المال وقال أعطه والدي وقل لهم يدعون لي ويسامحوني عن تقصيري معهم وفي يوم كان والد فهد جالس بعد صلاة المغرب مع أم فهد يشكو عليها وين يذهب إذا أخذ التاجر هذه المزرعة وكيف يعيش أولاده الصغار والدين كثير فقالت له أم فهد متى يريد هذا التاجر يأخذ المزرعة قال أبو فهد بكرة في الصباح فقالت تبي تفترج قبل الصبح فبكى أبو فهد من شدة الإحراج فقالت له لاتبكي ترى فرج الله قريب يمكن أن التاجر يعطيك مهلة لو شهر لعلك تبحث عن ديان يرحمك ويدينك فقال ما أضن أحد يبي يديني لأن الدين كثير وفي هذه المناجات بين أبو فهد وزوجته أم فهد وإذا الباب يطرق فقال أبو فهد ترى هذا التاجر يبي يقول خلك على ولم الصباح حمل عفشك وأخرج عن المزرعة بس اذهبي إلى الذي يطرق الباب وأنكان أنه الديان فقولي له أن أبو فهد ليس حاضر ذهبت أم فهد تريد ترى منه الذي يطرق الباب قالت أم فهد من الذي عند الباب بصوت ضعيف فقال أنا عبد الرحمن ومع لكم ناقة مرسلها لكم ابنكم فهد فقالت من غير شعورها ما تعقب فعرف أنها من شدة الفرحة ارتبكت فضحك وقال شوفي الناقة معقولة عند الباب وعليها لكم أرزاق رجعت الحرمة إلى أبو فهد فقالت قم شف وش فهد مرسل لك على هذه الناقة وأراد أبو فهد يقوم ولكن عجز يقوم من شدة الفرحة وصارت أم فهد تجره ولما وصلوا الناقة وإذا عليها أرزاق كثيرة ووجدوا بالخرج فلوس كثيرة تسدد الديون ويبقى لهم شي كثير وإذا خطاب مكتوب فيه يا والدي أرجو أن تسامحوني عن تقصيري في ما مضاء وأيضا ما أريدكم تعملون أعمالا تكلفكم وأنا مستعد في جميع ما تحتاجونه من المال كثير أو قليل وأنا إنشاء الله بعد كم شهر عندكم وصار أبو فهد يحبو على يديه ورجليه من شدة الفرحة فلما صار الصباح من اليوم الذي يريد التاجر إخراج أبو فهد من الفلاحة وحضر التاجر ومعه رجال يريدون يقيّمون الفلاحة كم تسوى والباقي يكتب في ذمة أبو فهد هذا تخطيط التاجر فقالت أم فهد يا أبو فهد خل الرجال يثمنون الفلاحة وشف وش يصير رأيهم وهدفهم وهل فيهم رحمة أو ينظرون لخاطر التاجر قام أبو فهد وأخرج الدلال للبر وشب النار وحط ألدلة على النار وحط تمر وحط مراكي ومخاد فلما حضروا الرجال الذين يريدون تثمين الملك وصاروا يتشاورون في ما بينهم وكان الطلب ثلاث مئة ريال فرنسي وكانوا ستة رجال واتفقوا على

إن أبو فهد يخرج لا له ولا عليه وقال التاجر ما يصير الملك ما يسوى ولا نصف الطلب وأبو فهد ساكت ولم يتكلم فقالوا الرجال خلاص يا أبو فهد أسبح من هالبركة وابرك الحلال الذي يفكك من هم الدين فقال أبو فهد ولا فيه حل غير هذا قالوا ما نرى لك حل سوى ما قلنا فقالوا الملك ما يسوى إلا مايتين ريال وحنا نبي التاجر يتنازل عن المئة الباقية فقال أبو فهد لا أنا ما أخلي ملكي إلا فيه ست مئة ريال يأخذ التاجرالملك عن ثلاث مئة ويعطيني ثلاث مئة ريال فقالوا ما يرضى التاجر وأنت مفلس فقال لا المفلس الذي يبي يأخذ ملكي في نصف القيمة وانتم ما انصفتوا وتناظرون للتاجر وإلا الضعيف ما له همية فقالوا حنا مجتهدين فقال أبو فهد يحضر دفتره والذي له أنا اسلمه له وانتم لا صرتوا ماتعرفون الملك الطيب من الملك الردي فخلوكم عند نساكم يجئ رجال تفهم فغضبوا على أبو فهد وقالوا ماهو حنا الذي مفقرينك هذا حضك فقال لا أنا أغنى من هذا الذي انتم فزعتوا معه فقال التاجر أنت ليم ولا فيك معرفة وأنت وجه ودر فقال أبو فهد أمسك لسانك والله لضربك ضربة أنك ما تثور من محلك انقلع عن ملكي وفلوسك عند الحنبلي يعني القاضي إذا صار بعد العصر خلك عند الشيخ وملكي والله انه ابعد عليك من الثريا و قالوا الحضرة للتاجر الرجل أنفعل وخطر عليه ينخبل كله خائف على ملكه ولكن رح للقاضي وان أعطاك أفلوسك وإلا القاضي يرغمه فلما وصلوا القاضي قال له كم الطلب قال ثلاث مئة ريال فرسني فقال كم الغليبة قال العشر عشرون فقال القاضي لا ما يصير ازود من العشر أثنعش ما نقره ولا نرضاه فقال القاضي لبو فهد عندك فلوس تسدد للتاجر قال عندي فقال التاجر يعقب منين له الفلوس من قمله ماهو كفو فلوس الفلوس مع الرجال ما تصير مع هالجنس وكان التاجر في جنب أبو فهد فماكان من أبو فهد إلا انه صفع التاجر وإذاه يتدحرج وقاموا الحضور وفكوا التاجر من أبو فهد فقال التاجر أشهد عليه يا شيخ فقال الشيخ أنت المخطئ ماهذا كلام رجال ولكن نعطيك مأتين وخمسين ريال فرنسي ونقطع الورقة ولا لك غير هذا المبلغ قام أبو فهد وعد له ما يتين وخمسين ومزق الورقة ورجع أبو فهد إلى مزرعته مبسوط وكل ذلك من الولد الطيب ولما رجع إلى زوجته قالت شفت فرج الله قبل تصلي العشاء والرزق عند بابك وبعد كم يوم حضروا رفاق فهد الذي أخرجوا فهد من البيت عند أبو فهد

وشب النار وحط الدلال على النار يريد يصلح لهم قهوة وفي أثناء كلامهم قالوا وش أخبار فهد فقال مالي به خبر عقب يوم يمشي من عندي ولا عمره كزلي خطاب ولا ندري عنه هل هو حي أو ميت فقالوا الولد سرمادي تألقاه بالكويت يدول لو هو محصل شي ماقعد بالكويت له خمس سنين فما كان من أبو فهد إلا انه أطفأ النار وقال أخرجوا عن محلي انتم سبابة وجاني خبر أنكم طاردين فهد عن البيت وحالتين فراشه بالشارع والله ما تذوقون عندي القهوة يا ألسحى

وانتهت القصة على خير

جار الله

هذا جار الله ولد يتيم الأب وتزوجت أمه من رجلا ليس جيد مع جار الله ولما بلغ من العمر سبعة عشر سنة تقريبا وإذاه في نكد مع زوج والدته فما كان منه إلا أنه عزم على الهروب إلى بلد يتعيش فيه ولا يرى الغبن الذي قهره ونكد عليه حياته وفكر أنه يذهب لبلاد بعيدة عن زوج أمه النحس عليه ومشى على غير اتجاه لم يدري وين يذهب وصار يمشي ويضيف من الأجواد وبعض الأيام يبات بدون عشاء وبعد خمسة أيام وهو يمشي وكان في زمن الصيف وصل إلى عرب يسقون الإبل على بئر عميقة جدا وسلم عليهم ومن الصدف إن الدلو الذي يخرجون الماء فيها سقطت بالبئر وإذا الرجال يتناظرون من يترل يخرج الدلو وكلا يعتذر عن إخراج الدلو فقال كبيرهم الذي يخرج الدلو له مني خمسة ريالات فرنسي فقال جار الله أنا أخرج الدلو وكانوا يخرجون الماء على الجمل لأن البئر عميقة والدلو كبير قام بطل القصة وربط نفسه بالحبل وقال خلوا راعي السانيه يترلني على الجمل قام الرجال وأحضروا الجمل ونزل جار الله بالبئر ووجد الدلو ومعه ثلاثة من الدلاء ساقطات من قبل ربط الجميع بالحبل وأعطاهم الإشارة يعني أخرجوني من البئر خرج بطل القصة وإذا معه أربعة من الدلاء فقال والله ما أعرف دلوكم من الدلاء الذي أنا وجدت بالبئر فقال كبير القوم والله أنك طيب ولكن كل دلو من الذي أنت أخرجت لك عليه خمسة تستأهل انته ولد شجاع وبعد ما سقوا أبلهم ذهب جار الله مع الكبير القوم وتعشى عنده وفي الصباح أعطاه عشرون ريال فرنسي وقال له هذا حقك ولكن ياولدي وين أنت ناهج فقص عليه الذي جرى له مع زوج والدته وأنه هرب يترزق الله في أنحى المعمورة قال له شيخ القبيلة حنا يا ولدي ما عندنا أولاد أولادنا مصغرين والجماعة ناوين على أنهم يذهبون للعراق يريدون الكيل ولعلك تصير عني معهم عندي خمسة من الزمل وأعطيك زهاب وخاو الربع جبلنا كيل فقال جار الله ما عندي مانع قام شيخ القبيلة وأعطاه فلوس وعلمه بما يريد من عيش وتمر وكسوة وقهوه وهيل ومتطلبات للحريم وكان جار الله يجيد الكتابة كتب الطلب في ورقة ومشى بطل القصة مع جماعة الشيخ وحال ما وصل العراق وإذاه يصادف واحد يعرفه من جماعته وضاف عنده وخبره بما جرى فقال له رفيقه أنا اعرف أشتري لك جميع طلبك والمبلغ الذي معك سوف يبقى منه فلوس وأشتري

لك نوع طيب وفعلا قام هذا الصديق وحمل خمسة الجمال من نوع من التمر ونوع من العيش وقهوة طيبة وهيل فاخر وملابس للنساء جميلات وجميع الطلب حمله على هذه الجمال وقام صديقه وأعطاه فروة من النوع الطيب وقال هذه هدية مني لك وبقي مع جار الله فلوس من الذي أعطاه الشيخ ومشت القافلة ولما وصلوا صار وصولهم بعد المغرب ونزلوا الأحمال عن الإبل وفكوا العيش يريدون يطبخون منه لهم عشا وبعد الطبخ تغير عليهم الطعم والرائحة وفي الصباح أحضروا التمر وإذاه تمر طيب لم يعهد ونه من قبل وكذلك القهوة والهيل والملابس قال الشيخ يا جار الله كيف عرفت تشتري وأنت ما تعلمت من قبل فقال والله يا شيخ إني اجتهدت وكل واحد يجتهد يوفق قال صدقت قام جار الله وأعطى الشيخ بقية الدراهم وقال هذه بقية من الذي أنت عطيتنا فقال له هذا الشيخ يا جار الله بقي عليك وحدة إذا ما تكلفك فقال جار الله ما علي كلفه فقال الشيخ هذا الشهر الكريم قريب ولا عندنا من الجماعة واحد قارئ ولعلك تبقى عندنا تصلي بنا هذا الشهر والجماعة ما يقصرون معك فقال أنا يا عمي ما أبيع صلاتي أنا اصلي بكم والأجر من الله فقال أنت الوجه المبروك جلس جار الله عندهم يصلي فيهم رمضان وكان عندهم بنت قد تزوجت وتوفي زوجها ولها من زوجها حلال فقالت لشيخ القبيلة لعلك تزوجني جار الله ولاه رخصا في جماعتي لكن حبيته حيث أنه قارئ فقال الشيخ لازم أخذ مشورته وبعد هذا وافق جار الله بقوله والله يا عم ما هو رغبة في الزواج لكن رغبة في جوارك أنت رجلا طيب وكريم وفيك دين ولا ينكر معروفك أحد فرح الشيخ طمع فيه لأجل انه يصلي فيهم الصلاة ويقرى ويكتب لهم تزوج جار الله من فاطمة وصارت تغليه وتبره ودخل في عمر جديد وأنجبت منه خمسة أولاد كلهم ذكور وبعد ثلاثين سنة من مغادرته بلاده الذي فيها أمه صار عمره ما يقارب الخمسين عام وفي يوم طرت عليه والدته وكيف لا يدري عنها ولا يعلم هي على قيد الحياة أومع الأموات وركب ذلوله وودع زوجته الغاليه عليه وأولاده ومشى ولما وصل بلد أمه تشابه عليه محل بيتها الذي هو يعرف برك ذلوله في برحه مقابل البيوت ونزل يقول في نفسه لعل أحد من أهل هذه البيوت أسأله ومن الصدف كان بيت والدته هو الذي نزل قريب منه فقالت والدته لأحد أولادها شف راعي هذه الذلول خله يجئ يتعشى معكم تراه من العصر وهو جالس عند ذلوله ولا كلمه أحد ذهب ولد أم جار الله وقال تفضل يا ضيف الرحمن وهذا ليس غريب على أهل هذا البلد

كل يوم يأتيهم ضيوف جلس جار الله في ديوانية هذا الشاب وأكرمه ولما تعشى خرج ونام عند ذلوله ولا سأل عن أمه وفي الصباح رأت أم جار الله الرجل جالس عند ذلوله فقالت لولدها شف ضيفك البارحة جالس عند ذلوله خله يجئ يتريق معكم ناداه ولما حضر قلط الريوف وهو ما يسمى اليوم الفطور وإذاه حنيني وكان جار الله ماله خبر بالحنيني من راح عن أمه فلما ذاق الحنيني تذكر شغل أمه وعلى طول بكاء فقال هذا الشاب ورأك بكيت يا ضيفنا العزيز فقال جارالله

ذكرني شغل أمي زمان مضالي — يوم أنها تبرني بالحنيني
وين أم جار الله وذيك الليالي — يوم أنتي بحضينها تعتنيني
ريحة يدين أمي أحسه ببالي — هذا الذي أبكان وهيض العيني

وعلى طول قام هذا الشاب وخبر أمه فقالت أم جار الله كانه جار الله ترى فيه علامة واضحة ترى إصبعه الصغير الأيسر مقطوع إذاكان إصبعه مقطوع فهو أخوك جار الله ورجع هذا الشاب وقال له أنت جار الله الفلان قال نعم أنا جارالله وأنا والله عارف ما شغل هذا الحنيني إلا أمي فقال له هذا الشاب أبشر هي والله أمك ولكن أنها من الفرحة ما تستطيع تجئ لك وقام جارالله وسلم على أمه وأعتذر عن طول السنين الذي راحت عليه وقال أنا لي خمسة أولاد وزوجة وأنا في راحت في دنياي ولكن في ودي إنك تحللينني عن ما مضاء فقالت له أنت في حل وبقي عندها عشرة أيام ولما أراد الرجوع إلى أولاده قالت له أمه ما شبعت منك يا جار الله وبعد عشرون يوم قالت ما شبعت منك يا جار الله وبعد شهر قالت ما شبعت منك يا جار الله وأنا صار عندي شغف على أولادي وقلت في نفسي هذا شغفي على أولادي الذي مالي عنهم أكثر من أربعين يوم والله ما ألوم أمي الذي لها عني أربعين سنة قام وأعطاها بعض النقود وودعها ومشى وفي رجوعه إلى أولاده قال هذه الأبيات

قال جار الله على فن قديم — هاذي الدنيا بلاوي واختبار
العز بالدنيا ما هو يديم — ماطاب لك ما دام لك طول النهار
عزيل من مثلي عايش يتيم — مقلع عن ديرته بكسر اعتبار
أمي علي دمعه يهيم — لا قلت أبمشي فاضت دموعا كثار

سامحيني يابعد كل الحريم   وأعـترف لك بحقوقك بالقرار
خذ الشهادة يا الرجل الفهيم   الوالدة ماله عديل بختـــيار

وكان مع جار الله بندق من نوع الفتيل وكان حديد البصر وفي رجوعه إلى أولاده راء ذنب يطرد له غزال وكان الغزال مرتهق من الذئب وضن جار الله إن الغزال مرضع يعني لها ولد لأنه راء ديد الغزال فيه لبن فقال في نفسه هذه الغزال يعوقها كثرت اللبن عن العدو بسرعة قام جار الله ورمى الذئب وقتله يقول جار الله حال ما مات الذئب رجعت الغزال بسرعة هائلة إلى محلها الذي هي جأت منه فرجع جار الله وكان معه دربيل يقول فلما وصلت محل أشجار في فيضه وإذاهي تعطف على خشف صغير وصارت ترضعه وتذكرت حنان الأم وقلت هذه الأبيات:

أمي تقول اقعد وأنا أريـد الأولاد   كـلا إقليبه دائم عند غاليه
قلبي على عيالي غدا تـقل بحداد   يا طول ليل المغترب عن أهاليه
هالن غزال بالخلا ترعـد إرعاد   على وليده بالشجر يوم أحليه
ما نسيت ولدها والسبع قام بطراد   شافت أواني الموت وحلا مباديه
ياحـن قلبي حنت الجيش وراد   في كنة الجوزاء والإبعاد حاديه
يم الطوال اللي مجاذيبه أبـعاد   يروع جذابه مـبادي مطاويه
على عيالي يم جزلا والأسهـاد   دائم على بالي قنازيع دهديه
دموعي شهودي يوم تذرف بالأخداد   توي اعذر أمي وصحى مباديه

ودهديه أصغر أولاده يعره بدهديه

وانتهت القصة على خير

إبراهيم السحيباني

هذه أبيات في فضيلة العزيز الفاضل الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السحيباني من سكان البدايع بالقصيم ولمحبتي هذا الرجل وطيبه أحببت إن أقول فيه هذه الأبيات محبة مني لهذا الرجل وتشجيع لحمولته الطيبين والسحابين غنيين عن التعريف أهل نخوة وكرم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

وأنا لست بشاعر ولكن أتطفل على الشعراء أقول:

أهل الكرم والجود لوهم بعيدين	نحبهم لله في كل الأقطار
أبو محمد من رجلا كريمين	حمولة بالطيب ما فيهم إنكار
إبراهيم المحمد من خيارالسحابين	ونعم بهم ما فلت النبت بنوار
أهل كرم وطيب وأيضا بهم دين	حمولة من فضل ربي لها أذكار
إبراهيم المحمد يوم زارن يحاكين	منطق رجل مهوب عجلا وهذار
وأيضاظهرمن هرجته لي براهين	تدل على عقل الرجل مع الأفكار
والنعم له مني مع النعم نعمين	يستأهل التمجيد وتبييض الأسطار
والله ما قلته ودوربها شين	لا والذي يعلم خفيات الأسرار
أنا أحمد اللي وفقن وهو مغنين	ولا نيب من اللي يتواكل بالأشعار
لشك من طبعي أحب الحبيبين	وأحب الشجاعة للنشاما والأخيار
والمعذرة عن زلة تي أتخطين	مالي مقاصد غير تشجيع الأحرار
يا أبو محمد دام عمرك على الزين	المعذرة مطلوب أخيك بتكرار
صلاة ربي عد اوراق على تين	على النبي الهاشمي مع الأنصار

هذا وشكري وتقديري لجميع حمولة السحيباني كبارهم وصغارهم الذين سكنوا بالقصيم أو سكنوا بغير القصيم له مني جزيل الشكر والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم لله (عبد الله العلي المحمد الجديعي)

عندك هذه الشجرة

هذه الشجرة المباركة التي تحمل أكثر من خمسين جنس وكل جنس له أسم خاص هل تعرها من هذه قبل الأسمى وهي شجرة مؤنثة وتحمل أسم مذكر ومؤنث ومن هذه الأسمى

١--- قلب
٢--- حاضنة
٣--- خافية
٤--- عسيب
٥--- كربة
٦--- جذمار
٧--- خوصه
٨--- شوكة
٩--- ذوابه
١٠— سعفه
١١— جريدة
١٢— صنخ
١٣— عرجد
١٤— شمراخ
١٥— كافور
١٦— قنا
١٧— ردف
١٨— فراع
١٩— بسر
٢٠— بلح
٢١— تمر
٢٢— رمخه
٢٣— لقيط
٢٤— منقط
٢٥— منصفه
٢٦— ذابل
٢٧-- حتات
١٨-- شيص
٢٩-- خشف
٣٠-- نقادة
٣١— مصهبه
٣٢-- مطعمه
٣٣-- لونة
٣٤-- عبسه
٣٥-- قمع
٣٦-- مطوقه
٣٧-- نبع
٣٨-- كرنفة
٣٩-- نحيت
٤٠-- جمار
٤١-- ليف
٤٢-- عسقة
٤٣-- صنبور
٤٤-- شماشيل
٤٥-- دوسه
٤٦-- ردف
٤٧-- صالحة
٤٨-- صامطه
٤٩-- موقره
٥٠— مودكه
٥١-- مخنة
٥٢— عرارة

ويوجد أسمى تخفا علي في هذه الشجرة المباركة ومعذرة

عبد العزيز

عبد العزيز أترك الدباب   تراه كثار مشاكيله
دور لك جيب عن السكراب   تراه تبتل غرابيله
تدارك الطيب والأسباب   موتر سكل وش محاصيله
مغير يكثح عليك إتراب   والغبار فوقك تهاويله
لعاد صوته طنين إذباب   يشغلك بشيله وتنقيله
ناضر إلى جئت عند الباب   لا زم تدفه أو أتشيله
به الغرابيل وزود أتعاب   وشوله تتعب وتصغيله
أتبع دروسك بكل كتاب   وموتر سكل لا تراعيله
كم واحد لا خرب ماثاب   مغير تبتل تشريله
هذاه دائم وهو منصاب   مثل اللي تمطر سعابيله
الزيت يسرب تقل ميزاب   يطبع ثيابك بتبديله
هذي نصيحة ماهيب إعتاب   والشين لياك تر نيله
دور لك ترف بيديه أخضاب   غروا على الكيف ياحليله
لصارت عنده تشم أطياب   ينفاج قلبك وتصغيله
والدنيا كله تراه أتعاب   منه الذي قبل تصفيله
لزاد مالك عليك إحساب   وان قل كثرة تهاويله

عبد العزيز السحيباني

أبيات في فضلية الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن صالح السحيباني الموجود حاليا بالبدايع بالقصيم والذي زارني أكثر من مرة والزيارة التي قام بها لله وأشكره على هذه الزيارة التي مضمونها المحبة لله وشكرا لأخي عبد العزيز بن إبراهيم الصالح السحيباني على حسن اهتمامه ومحبته لي وقلت هذه الأبيات جهد المقل على ما قيل :

دن القلم واكتب بيوت على الدال	ومضمنات بالمودة تمامي
بيوت من الضامر تقافا من البال	تهدى لمن زارن ومجد كلامي
أهدي سلامي لهل الخيربالفال	أهل الثناء والجود بوفر مقامي
ياراكب من فوق ما يسعد الحال	أهزع علي أعطيك وافي سلامي
سلام أحلا من هماليل همال	لا جاء من الغربي بروقه تلامي
أهديه للحر القطامي بالإكمال	عبد العزيز الضيغمي بالتمامي
من ماكرا متراهم عالي الجال	حمولة ماداس عرضه ملامي
حمولة بالطيب مخرج ومد خال	وأشهد على قولي رجلا كرامي
حمولة الأجواد بالعز له حال	يشهد لهم التاريخ بكل احترامي
ما قلتها والله أدور بها مال	لشك حب الطيبين أهتمامي
كلا يقول إن السحابين الأبطال	وأدلي بدلوي مثل من سار أمامي
ونعم بهم من كل عما ولا خال	معربين من إسنين قدامي
المعذره يالقرم عن نقص وهمال	أو زلة تصدر بغير إن تضامي
من زارني لله حقه على البال	ما أنسا له المعروف باقي عوامي
حياك ربي كل ما يبدر أهلال	تبقى وتسلم يارفيع المقامي
أنا اشهد انك طيب ماكر أبطال	من ماكر حدره تمر الغمامي
أهل الثناء والجود في كل الأحوال	أحبهم لله بكل احترامي
والمعذره يالقرم يا طيب الفال	عن زلة ما تلتفي للكرامي
صلاة ربي عد ما يمطر خيال	على النبي وآله وصحبه تمامي

وأرجو من الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن صالح السحيباني عدم المؤاخذة والله الذي لا يرجا غيره إن ما قلتها إلا محبة لك شخصية وبقية الحمولة الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك بالله

عبد الله العلي المحمد الجديعي

طيف

هذه الأبيات في حبيبتي وقرة عيني حفظها الله:

يا طيف ياطيف السعد والحبابه أنتي كما بدر المحبة والإقبال

نورتي الدنيا بحسن ورحابه بفعالك اللي كنهن بدر الأكمال

مع الرحابه والحبابه نجابه هاذي مواري والطيب والجود بالحال

نشمية ما دش عرضك مهابه حاميك ربي عن عذاريب وأقوال

زود على زينك بهرجك عذابه وتوسعين الصدر في راحت البال

مع المعرفة صاير بك وذاربه من فضل ربي كل أفعالك عال العال

مع طاعتك للرب بدينك صلابه محبة للخير وأفعال الأبطال

أيضا ولبسك مثل لبس الصحابه ما تقلدين أهل البدع وأهل الأهوال

والذكر بالسانك أوقات الأجابه دائم على الطاعة بشوق مع أقبال

أرجو لك التوفيق مع الأنابه عساك بالدنيا بعز وسعت بال

والخصلة الزينة بحب القرابه حتى على إخوانك ما بدر منك الأهمال

تنشر لك الراية بعز ومهابه آمين ما تولين يا بنت الأبطال

عساك دائم بالسعادة مجابه ويحفظك ربي عن عظيمات الأهوال

هذا كلام أبوك دون إمتشابه مع طولت بالعمر مع زود الأموال

الله يهني كل بنت بشبابه اللي على السنة دوام بالأكمال

سليمان

سليمان يا المحبوب تنصاك الأبيات أبيات شعرا توهن جاهزاتي
قيل على بالي يجئ كل حـزات مثل سحاب بالمطر هادفاتي
أكتب وخلك يا السنافي براحـات ترى حلات الوقت يمشي بهناتي
سليمان من حسب بوقته إلى فـات يمديه يدرك ما مضى بالحياتي
الدنيا ما به يا سليمان لـذات هم وغم دائم جـاهزاتي
حافظ على درسك ترى الوقت فوات يزل عليك الوقت وأنت بسهواتي
أوصيك بالتقوى وفعل المروات وكلمت التوحيد وضبط الصلاتي
تراء المراجل يا سليمان حلوات وتراء زكاة النفس عز وبـراتي
واقنع بحقك وترك اللي بنكـبات وتراء كثير المشتبه بـه هفاتي
من جمع الدنيا بكذب وخـرافات لـزوم يرجـع بالندامة بتاتي
الكذب ما يأصـل بعيد المهمات دائم حبال الكذب هن قاصراتي
أسلك دروب المرجله والشجاعات وداوم على عزك وخـل الدناتي
وعرف ترى الدنيا هموم ونـكبات خيول الغثاء يالقرم بها مسرجاتي
وان أضحكت يوم فلأخرى بهفوات وهي قطاع إبليس مـا به طراتي
لا تأخذ الدنيا بعزم وقـوات تراها يا سليمـان شرا وشراتي
إنصحك عنها لا تجيله برغـبات تراها تصعد بك لـذل وشماتي
لياك تظهر له جميل المحـبات أركه على صم الصفا الصافـياتي
حتى تجئ لك بطوع وكرهـات تجئ وهي بالكره طوعا ثـباتي
هاذي النصيحة يا سليمان بالـذات والتفيق عند الله بعز وغـناتي
صلاة ربي عـد مخضر وردات على النبي أعداد ما أزهر نـباتي

زان المقال

زان المقال وقلت ما دار بالبال
أبيات شعر من صميم الفوادي

لياطرى الطاري وسويت فنجال
على هشيم الرمث بدنات وادي

دليت أصف الشعروجيب الأمثال
الدنيا ما به راحة للعبادي

إلى ادلهم القلب بهموم وأهوال
رقيت لي في رأس عيطا ونادي

وقول يا سليمان عندي لك أقوال
حيثك على الأمثال قرم سدادي

البارحة بالليل أنا شفت عندال
من شافها بالحلم صابه رعادي

مكتملة الأوصاف زينه عل العال
ما به بياض زايدا أو سوادي

أوصافها يالقرم في كل ألحوال
تعجبك في زينه ولا ني إمتمادي

يا شين إحلوم الليل لصار بهوال
يوم إن تبهت وشفت ويلاي غادي

يا سليمان هالدنا غرابيل ووحال
لو صادقت يوم تراها تعادي

خوانة بواقه ما لها أمثال
ترمي صديقه يوم بدنات وادي

وحذرك حلم الليل تراه غربال
يلعب عليك إبليس من دون فادي

وإن شفت حلم شين لا تلقي له البال
هذاك شيطان يغر العبادي

كثر من أورادك ولياك تهتال
ولا تبث الحلم عند الأعادي

وإن شفت حلم زين خبر به رجال
رجال تعرف الزين من الدوادي

هذا وصلوا عد ما يمطر خيال
على النبي إعداد نشر الجرادي

رسالة الجوال

في أحد الليالي ورد على الجوال رسالة ولم أتمكن من رقم الذي أرسل هذه الرساله وضمنها بيت من الشعر وهذا البيت من نوع التحدي ولا أدري هل هذا البيت من شعره أو أخذه من شعر غيره والبيت يقول

فزيت من نومي وقمت أتـلزا وأصبحت من ليلي وأنا تقل منفاج

ويقول في رسالته أتحداك تكمل هذا البيت في عشرة أبيات

وأنا أعترف في عجزي لأني لست بشاعر إلا إني أتطفل على الشعراء الكرام فقلت:

جاني جواب من صديقا يعزا لشك ما يظهر على وضح الأزراج

ما يختفي يالقرم من جاء بعزا وبيتا كتبته ما يجئ فيه الإحراج

ما نيب أدور كبر الجاه وإلا بعزا ندرج مع الأثار في كل مدراج

كان أنت قصدك تنتقد أو تهزا وراك ما تطلع على الشاش بالتاج

الرمح يالصاحب إلى هز كزا وباب الردى مقفول بقفلا ومزلاج

كان أنت شاعر فقرن العين بالزا وخلك مع اللي يزعجونه بالإدلاج

والشعر يا الوافي يجئ بالمعزا وراك تمشي بالدجا مالك إسراج

كان أنت رفيقا صادق لا توزا خلك شجاع لا يجئ عندك إزعاج

الخيل قبل الكون لازم تلزا لما يطير الربخ عنها بمنهاج

والشعر ما هو بالمجالس يجزا يصفه الشاعر على الطرس بالزاج

والشعر ما هو خلط خبزا ورزا أولف قرصا يظهرونه من الصاج

الشعر له ناس تصفه بعزا وإلا أنا وإياك لاما على تاج

صلاة ربي كل وقتا وحزا على النبي مدار بالبيت حجاج

رجلا من المزارعين

هذا سعود من الذين يمارسون زراعة القمح ومعلوم أنا زراعة القمح في زمن الشتاء وكان يستدين سعود من رجلا غني وهذا الغني شديد المداينة ويغلب سعود بأكثر من غيره وفي سنة زرع سعود ومعه زوجته التي أسمها نوره فلما تكامل الزرع بالنبات وإذا البرد شديد والملابس عليهم رديه والأكل قليل ومر عليهم يومين وهم لم يطعموا طعام وفي اليوم الثالث قالت له زوجته انزل للبلد دبر لنا أكل اليوم لنا ثالث ما ذقنا شي وأنت لست على موعد تنتظره يأتيك طعام ولم يرد عليها كلام وصارت تمش وتطيح من الجوع وكانت هي التي تروس الماء بالزرع ولما فتحت الماء وذهبت لتروس على العادة وإذاهي تجد ضب كبير يرعى بالزرع وعلى طول مسكته وذبحته وجعلته بالنار وكان كبير جدا ولما خصلت من السقي أكلت نصفه وأعطت سعود النصف الباقي ولما أكله ردت روحه عليه وقال والله يا نوره إني جازم إذا صار بالليل أذبح أحد البعارين وقالت له هالحين إذا صار بالليل أذبح واحدة ونسني والحدة ونترك نصف الزرع وفعلا قام سعود وذبح واحدة من الإبل وعملوها وشيق وصاروا يأكلون منها حتى خلصت ولكن رجع الجوع ولما أشرفوا على الهلاك ذبحوا الناقة الثانية وصاروا يخرجون الماء من البئر على ظهورهم ومع التعب جوع فماكان من نوره إلا إنها هربت إلى أهلها فلما أخبرت والدها بما جراء لها سكت وأما سعود فأنه مشا يرد يهرب ولا يدري كيف يتجه وصار يمشي على ما به من الجوع وليس معه سوى كبريت وعصا وسكين وعليه عبات تسما سعدونية فيها كم رقعة وبعد الظهر وهو يمشي حصل على أرنب وذبحها وشواها ولما أكلها نشط شوي على الهروب عن هذا الزرع الذي أدى في موته ولما صار قبل الغروب وإذاهو معه أرنب ثانية ولكن فكر إن البرد سوف يهلكه وصار يجمع حطب حتى خيم الليل عليه شب النار وصار يحفر له دحل يريد ينام فيه عن البرد وإذاه يسمع حس مقبلين عليه وإذاهم مجموعة من عقيل ومعهم أكثر من مئة وخمسين بعير محملات أرزاق وكان الصدف نزلوا قرب منه فلما أنزلوا أحمالهم عن الإبل وشبوا النار ذهب سعود إليهم ولما سلم عليهم وإذا واحد منهم ولد عمه الذي له عنه عشرون سنة ما شافه وبعد السلام على ولد عمه أخبر ولد عمه بما صار عليه من الفقر فقال ولد عمه خلاص لايصير خبر غير ما قلت لي قاموا الرجال الطيبين وقلطوا العشاء وإذاه عشاء

نشاما وبعد العشاء قال ولد عمه هذا ولد عمي سعود وسكت قال كبيرهم أسمعوا يا ربعي الطيبين لا أحد يذخر بالميسور قاموا وتفقوا على أنهم يثمنون ناقتين من الطيبات بأحمالهن ويعطن سعود إكراما لبن عمه وهو خويهم الغالي عليهم لأنهم لم يبقى عليهم إلا يوم ويصلون بلدهم وفي الصباح قال ولد عمه خذ هذه الناقتين التي عليهن كله أنت نوره والناقتين صدرهن على زرعك والفرج قريب من الشدة فلو ماذهبت الحرمة وهو هرب للبر لم يتحصل على هذه الأرزاق بظرف يوم وليلة ذهب سعود وأخذ زوجته الغالية وصار عنده حملين من الأرزاق وصار في رغد عيش وذلك من الله سبحانه وتعالى وهطلت الأمطار وصلح الزرع وأوفى الدين وصار من التجار

وانتهت القصة على خير

قصة راعي الجراد

هذا عبد الرحمن كان والده مزارع في مزرعة فيها نخل ويقول عبد الرحمن وكانت السيارات قليلة جدا ولكن أكثر مزارعين القصيم حطوا مكائن تخرج الماء بدل الإبل ويقول عبد الرحمن وكان عمري خمسة وعشرون سنة تقريبا فقلت لوالدي يا أبو عبد الرحمن زوجني فقال أصبر هذه السنة علينا دين لعلنا نوفي الطلب للتاجر فلان يقول ولما صار بعد تلقيح النخل بشهر لم يرعني إلا الجراد يأكل بالنخل والله ما خلا فيه ولا بسره وأكل حتى سعف النخل وصارت عسبان النخل مثل ذيل الجربا ما فيها خوص وكنا نخرج الماء على إبل ما عندنا مكينه وكان والدي رحمه الله قوي فقلت له التمر الذي تريد تسدد فيه الدين أكله الجراد والناس حطوا مكائن ماتبي علف , علفها من الديزل وأنا أريد زوجة وأنت تقول علينا طلب ويا والدي العزيز علمني ويش الحل فقال يحلها الله يا ولدي ما شدة إلا الفرج قريب منها فقلت له الحل عندي أنت رجل قوي وأمي أقوى منك على الكد أعملوا في هذه المزرعة وأنا ارخصولي أذهب إلى أحد البلدان الكبار لعلي أتحصل على حلال والدبرة عند الله فقال والدي شف أمك إن أرخصت لك فأنا ما عندي مانع وقال عبد الرحمن لوالدته هذا ما صممت عليه قالت الله يساعدك يقول عبد الرحمن ومشيت من عند والدي وأنا ما أعرف غير مزرعتنا التي هي مسقط رأسي وكان معي ثلاثون ريال عربي سعودي ولما وصلت البلد الكبير وإذا رجل يعرفني فقال وين يا عبد الرحمن فقلت له هذا الذي أنا مصمم عليه ودي أذهب للكويت لعلي أتحصل على مال النخل أكله الجراد والفلاحة ما فيها شي ووالدين أرخصولي أترزق الله في أي بلد فقال في كل عنف أسمع يا عبد الرحمن إن كان صحيح والديك مرخصين لك فأنت تبي توفق وإن كان أنت ذهبت من عندهم وهم مارضيوا عليك فأبشر بالفلس فحلفت له إنهم راضين علي فلما حلف له مسك يدي وذلك بعد صلاة الظهر وذهب بي إلى بيته ولما دخلنا البيت وإذا فيه خمسة من الرجال الكبار وعدد من الشباب ولما دخلنا قاموا إحتراما لهذا الرجل وشربنا القهوة والشاهي وحضر الغداء الذي ماريت له مثيل فقلت في نفسي هذا أول الرزق وبعد الغداء قال هذا الرجل الطيب الحبيب لأحد رجاله اسمع يا محمد شف عبد الرحمن تراه لازم علي خله معك تعلمه سياقة السيارة والذي تستطيع تعليمه في بعض العدة مثل تركيب

الباتين وتصليح الشي الذي يطلع في يدك وذلك في أسرع وقت ممكن وساع ما يصير يجيد سياقة السيارة تحضره عندي فقال محمد لهذا الرجل الطيب أبشر بالذي يسرك وقال محمد حنا هل حين منتوين للحج معي حمولة أخذين السيارة كاملة فقال هذا الرجل الطيب أحسن خل عبد الرحمن يحج فرضه يقول عبد الرحمن مسك يدي محمد السائق وعلى طول ركبنا السيارة وعلما أني هذه أول مرة أركب السيارة وذهبنا وعبينا السيارة من المحطة بترين وغيرنا الزيت وملأنا براميل الماء وبعد العصر ذهبنا إلى الركاب وصاروا يحملون عفشهم وقربهم ومزاودهم وفرشهم وشرعهم وكل واحد معه شنطة من الحديد والسيارة يسمونها أستدي تمشي على ستة كفرات وفيها دبل ما تغرز بالرمل ولما صارفي صلاة المغرب قال محمد يا عبد الرحمن خلك عند السيارة لا يسرق منها شي لما الصباح وأنا بعد العشاء أجيب لك عشاء يقول عبد الرحمن خفت على العفش يسرق ولا نمت أبد ولما صار بعد الفجر وإذا الركاب كلهم حاضرين وإذا العم عندنا واقف ولما بدوا الركاب يركبون نا داني الرجل الطيب الحبيب وقال هل معك فلوس قلت معي ثلاثين ريال فقال ولدي أنت موفق خذ هذه عشرين مع الثلاثين يصيرن لك خرجية ما تدري وش يجيك من الزمان , يقول ودعيت له وكان اسمه سليمان وهذا الرجل غريب في زمانه رحمه الله يقول عبد الرحمن مشينا والوقت قيض في شدة الحر ومع الظهر وصلنا نخل في شعيب يسما هملان يعني نخل شارع على ماء السيل وأنا دانخ جدا فقال محمد جزاه الله خير يا عبد الرحمن شف هاذيك النخلة البعيدة رح ارقد تحتها حتى إنك ترتاح وإذا أردنا المشى أنا أيقظتك يقول ففرحت لأني دانخ جدا ونمت نومة هننه ولما صار العصر وصلوا الركاب صلاة الجمع ركبوا وشغل السيارة ومشا ونسيني على نومتي ولما صار بعد المغرب ذكرني ورجع بسرعة وأنا لما تيقظت من النوم وإذا ما عندي أحد وهذا النخل ما فيه أحد يقول فكرت في نفسي إني هالك لا محالة ولكن ذكرت إن الرجل لم يرى مني شي يغضبه علي وقلت أجلس في هذا المحل حتى الصباح وفرج الله قريب ولما صار بعد العشاء وإذا نور السيارة مقبل علي ولما وصل وقف ولم يتكلم وصار يركض إلي في كل جهده فقلت في نفسي يريد ضربي ولكن ما هربت ولا تكلمت أنا ساكت ولما وصل قال عبد ارحمن فقلت نعم وخمني على قلبه وصار يبكي وتعجبوا الركاب من حنانه علي ومسك يدي وأركبني في جنبه مع اليسار ولما مشينا

قلت له أنا ضيقت عليك والصندوق واسع خلني اركب مع الركاب بالصندوق فقال بكل حنان لالالالا والله لو ما حصلتك إني ما اصبح إلا ميت فقلت له والله ثم والله إني عارف أنك نسيتني وأنا يامحمد مطمئن ولا في نفسي عليك شي فقال أجل أبي منك واحدة فقلت أبشر بها يا أبو فهد قال ما تخبر معزيي سليمان فقلت له والله ما يسمع مني كلمة واحد من جهتك بس خلني أركب مع الركاب حتى أنك توسع وفتح الدرج وأخرج منه ثلاثة أقراص كليجاء وقال إذا أكلت هذه الأقراص خليتك تركب مع الركاب فتعجبت من حنان هذا الرجل ولما وصلنا المدينة المنورة قال لركاب ترنا نبي نجلس هنا ثلاثة أيام ونزلنا بالعطن ونزلوا الركاب الذي يريدون من السيارة وقال محمد ياعبد الرحمن اركب السيارة فيها تصليح نريد نصلحه في ورشة العامر ولما صرنا وراء جبل أحد قال تعال أمسك ألطاره وصار يعلمني بكل دقة وراحت بال وصار يطبخ الغداء وأنا أبرم هذه السيارة وأرجع وأقدم وأمسك بريك ولما خلص الغداء أومالي وتغدينا فقال يا الله يا عبد الرحمن شغل السيارة وصرت أذهب بعيد وقريب وهو نائم وبعد العصر وفي الليل ولما أصبحنا قال شغل السيارة وهو يصلح الفطور وبعد الفطور حتى غربت الشمس وفي اليوم الثالث قال خلاص شغل وأنا اركب معك وأنحر أخويانا يقول لما وصلت ربعنا وقفوا يهلولن الأجواد علي ومشينا من المدينة لما جدة ومن جدة لما مكة المكرمة وطلعنا لعرفة وأنا السائق لهذا ألستدي ولكن يقول هذه الحجة ما في عرفه أكثر من ميتين سيارة تقريبا ولما رجعنا لبلدنا قال العم سليمان لمحمد عسى عبد الرحمن حصل منك فائدة يعني تعلم السياقه فقال محمد نعم حصل الذي يسرك ياعم قام سليمان جزاه الله خير وقال يا عبدالرحمن شف هذا الونيت نظيف في ودي اسجله عليك في سبعت آلاف كل سنة الف ترزق الله عليه يقول وفرحت فرحا شديد لأني لما تعلمت السياقه صار عندي هواية للسيارات وأعطان سليمان خمسين ريال قال هذه أجرتك يوم تساعد محمد على طريق الحج يقول عبدالرحمن صرت أكد هذا الونيت حيث إن السيارات قليلة ولم أذهب إلى والدي أخاف يتكدر مني كيف أتدين سبعة آلاف ريال هذا شي كثير ولما صار بأخر الشتاء صادفني وأنا واقف في ما قفة السيارات رجلا من سكان البر وقال معي لوازم وفي ودي توصلني أهلي الذي في شرقي المنطقة وعندنا جراد مركب يعني ما يروح إلا بعد عشرين يوم أو اكثر لكن خذ معك أكياس

لعلك ترزق من هذا الجراد لك خرجية يقول عبدالرحمن فرحت بهذا الخبر واشتريت أكياس ومشينا ولما وصلنا الجراد وإذاه كثير جدا وصار الرجل هو وأهله يساعدونني حتى حملت السيارة فقال هذا الرجل أذهب بهذا الجراد للكويت تراه أكسب لك من بلدك ودلني على طريق الكويت ولما وصلت الكويت كثروا علي الذين يردون الجراد فبعت الجراد بسعر كثير وأشتريت أكياس وأشتريت قهوة وهيل ورز وكسوة لهذا الرجل الذي دلني على الجراد ولما أعطيته القهوة والرز والهيل والكسوة صار يشجعني على الرجوع للجراد وساعدوني هو وأولاده وحملت بسرعة وقال أذهب هذه المرة للرياض وذهبت للرياض بعت بأغلى ثمن ورجعت الثالثة وحملت وذهبت للكويت وبعت بسعر طيب وصار معي فلوس كثيرة والجراد خلص وفكرت إني أذهب إلى والدي لعلي أسدد عنه الديون الذي هي تهمه وحال ما وصلت بلدي ذهبت إلى التاجر وقلت له أنا عبد الرحمن وفي ودي أسدد عن والدي الدين الذي عليه فأحضر الدفتر وأعطيته الطلب كله وأعطاني مخلاص أقول في نفسي لعلي أحصل من والدي دعوة تنفعني في حياتي وبعد مماتي وبقي معي فلوس فقلت في نفسي معي خمس مئة ريال فيهن زوجة أتزوج وأرتاح عند والد لي كم شهر والرزق على الله وأشتريت ما يلزم لهلي وذهبت ولما وصلت قرب مزرعة والدي وإذا الجيران كلهم حطوا مكائن للماء يقول فما كان مني إلا إني رجعت قبل يرونني والدي وأشتريت مكينة جديدة من نوع بيترفي أربع مئة ريال وبقي معي مئة وقلت إذا أرتاح والدي الزواج بعدين وحملت معي أسمنت وجميع لوازم المكينة ورجعت إلى أهلي وصار وصولي إليهم بعد المغرب وإذا السيارة مالها درب على البيت إلا مع وسط النخل ودخلت السيارة مع وسط النخل ولم يرعني إلا والدي معه البندقية وهو يقول ويش هذا العمل يا الخبيث ومن حسن الحض صارات الوالده قريبة من والدي ومسكت البندق من يده وقالت أول تفاهم مع راعي السيارة وذلك بعد صلاة المغرب ونزلت وقالت له الله يغلبك بالهدى يا أبو عبد الرحمن بغيت تقتل وليدك عبد الرحمن ولما رآني لم يتمالك إلا أنه جلس يسترجع فلممته على صدري حتى هدى روعه ونادى على والدتي هذا أبنك عبد الرحمن وقربت السيارة عند البيت وصاروا أخواني الصغار يترلون المقاضي من السيارة وقال واحد منهم بقي الكرتون الكبير ما نستطيع تتريله فقلت هذه مكينة بدل هذه البعارين التي تسني وفرحوا حيث السواني تتعبهم وكل واحد يقول واسعدنا صار لنا مكينه مثل الجيران وصلحنا المكينة وقام والدي وباع الإبل والبقر وقال عندي مئة وخمسون ريال وثمن الإبل والبقر ثلاث مئة ريال الجميع أربع مئة وخمسون ريال وفي ودي أنزل للبلد لعلي أعطي التاجر بعض حقه أنا مهتم لهذا الطلب فقلت له هون عليك الأمر ما جئت إلا أنا مسدد الدين الذي عليك والدراهم الذي عندك زوجني فيها تراني لسنتين وأنا تعبان الليل والنهار فقال أبشر والله إني لا أخطب لك أحسن بنت في هذا البلد وفعلا تزوج عبد الرحمن وبر في والديه وأقبلت الدنيا عليهم وصاروا أغنياء وصار عبد الرحمن يترزق الله على هذا الونيت ثلاثة عشر سنة وسدد قيمته والبر يساعد على الرزق وانتهت القصة على خير

قصة الجارين

وين حنا من ذلك الزمان على قلت ما في يديهم فيهم عطف وفيهم سخافة نفس على الفقير وعندهم رغبة في ما عند الله وأما اليوم فقليل فاعل الخير لله ولو إنك تجد ولله الحمد ناس يحبون الخير لكن إنهم على غناة ويشره عليهم بأكثر من ذلك وعندك هذه قصة حصلت بين جارين وكانوا هذان الجاران في سوق واحد ويصلون في مسجد واحد وكان عبد الله غني وسعود فقير وبينهم صداقة عظيمة , ولكن سعود يتعفف ولا أحد يدري عنه أنه فقير لشدة تعففه وكانوا في زمن الشتاء وفي يوم حضروا الجارين عبد الله وسعود بالسوق وإذا بائع الجراد يحرج على الجراد فقال عبد الله هيا يا سعود نشري جراد يقولون أنه سمين ومكن والمكن الذي هو طيب فقال سعود لجاره أسمع يا عبد الله

ودي بجراد مير ما عندي إنقود	والدين يا أبو ماجد صعيبة
البارحة ما لذت العين برقود	والبيت خالي والمصيبة إمصيبة
الله علم بالحال والنقص والزود	والجراد لوهو زين ما أقدر أجيبة
الناس يا أبو ماجد بسهود ومهود	وخيك المسكين ما أحد دريبة
والله يالولى ضجت سهيل وعبود	ومريم ونوره وأمهم الحبيبة
انه فلا يطرق مسامعك منقود	لشك من بلوا الزمان العجيبة
لصرت بالدنيا فقير ومظهود	وعيالك يرجونك لشي تجيبه
والجيب فاضي والرفاقه بهم كود	ولا لك محل لايذا تتقيبه
ذالي ثمان سنين مع مثلهن زود	وأنا بهالدنيا أموري كريبه
أنا الذي من عزر بقعا بي الهود	ضامتني الدنيا وكلا ونصيبه
وأبي الستر ياولد صالح مع الجود	ما هنا ذرا غير الذي نتقيبه
حتى الحطب بالبيت ما به ولا عود	ونشكي على الله كل أمورا صليبه

فلما سمع جاره عبد الله كلامه قال له الرداء يا جاري العزيزليس منك الردي مني أنا ولكن خلاص ومشى رفيق سعود عبدالله وأشترى له جراد وحطب وطعام وكسوة وقهوة وهيل وجميع ما يلزم البيت حتى ملا بيت سعود من الأرزاق فقال عبد الله يرد على جاره سعود ويعتذر منه:

سعود ياجاري أبي منك موعود	حلا يجئ من داخل القلب طيبة
أنا تراني أخطيت ياجاري سعود	ومن أعترف يالقرم ما أحدا يعيبه
والله ثمان أيمن ماجان منشود	ولا علمت بحالتك أو حكيبه
ياجاري المحبوب ما بيلك شهود	شهودك الأبيات وين تغديبه
أبي السموحة دام بالعمر موجود	أخاف يوم العرض تجئ الغليبة
سامح لعلك دائم الدوم بسهود	ولعل عمرك باقيا تهتنيبه

ومع هذا أرسل له فلوس ويقول هذا الغني قمت مدة وأنا ما أستطيع أنظر إليه من الحياء منه وكيف غفلت عن جاري وهذي الجيرة الصحيحية إذا حصلت وانتهت القصة على خير

قصة أبا السمح

هذا رجل يقال له أبا السمح كان يمارس عمل زراعة القمح ومعلوم أنا زراعة القمح تكون في زمن الشتاء وكان أبا السمح له زوجة من الزوجات الطيبات التي تصبر على الجوع والتعب إلا إنها لا تنجب أولاد ولا بنات ولكن الفقر مخيم عليهم مع التعب وفي سنة من هذه السنين هلك الزرع من البَرد وفي السنة الثانية ضرب الزرع البرَدولم يبقى له أثر وأصبح أبا السمح يتدين من التجار ومعلوم إن التجار تزيد على الفقير الغليبه أكثر من العشر عشرين وفي السنة الثالثة زرع ومعه زوجته الحبيبة وكانت تقوم أخر الليل وتشد على الإبل وتسني وإذا ملت البركة إي قضت أبا السمح حتى أنه يروس الماء بالزرع كالعادة وكانوا في وقتهم لم يعرفون الشاي ولكن هذه الحرمة تصلح قهوة بن حتى إذا خلص زوجها من الماء يوقفون الإبل تأكل العلف وهم يشربون هذه القهوة وذلك قبل صلاة الفجر وبعد الصلاة يمارسون عملهم وكلا عارف شغله وهذا دأبهم كل الشتاء وفي يوم من ألا أيام قالت الزوجة هذه الأبيات

هبت هبوب المبكية وابرد الصبح
وإحريمتك يألقرم مـاله هدومـي
والبل هزلانه والمطر عـندنا نشح
والإبل يا أبا السمح عجـزت تقومي
والديان لا جاء الصيف يبي ياخذ القمح
همن أنا ويــاك نقعـا، رسومـي

فرد عليها بهذه الأبيات وكانت أسمها سلمى :

سلمى تصيح وتشكي الوقت بالجرح
ومن التعب دلت تخلط الكـلامي
وتقول هذا الزرع مـا به لنا ربح
كـد وتعب وجوع وقلة مـنامي
تشكي علي الحال وتقول أباالسمح
دور لنا غيـر الـزرايع مقـامي
قلت ابشري والله فلا نقبل الصلح
ولا إن تسمى بالـزرايع حرامـي

وفي اليوم ألثاني ذهب أبالسمح إلى التاجر وأخبره بمقالت سلمى فقال التاجر أنا علي لسلمى هذه السنة الكسوة وأعطأ أبا السمح لها كسوة وكذلك أعطأ أبا السمح كسوة وأعطاه تمر وعيش وقال أكملوا الزرع هذه السنة وفرج الله قريب وفي الليلة الثانية هطلت الأمطار وشرب الزرع وكثر الخير من الله سبحانه وتعالى ولا شدة إلا بعها الفرج من الله وصارت السيول تتوال عليهم حتى استوى الزرع وصار الزرع فيه بركة وسدد الديون التي عليهم ولكن أبالسمح مقسم أنه ما يزرع غير ما زرع وصار عنده ناقتين طيبات وعنده عيش وعنده عشرون ريال فرنسي فقال لزوجته ودنا نحج حنا عندنا زهاب وعندنا عشرون ريال لعلنا ندي فريضة الحج وفرحت زوجته بهذه الفكرة وكانت حرمة طيبة جدا وفيها قوة أعظم من قوت الرجال فقالت لزوجها أنا وأنت كلنا أقويا على المشي خلنا نجر البعارين على ناس تجار كل ناقة تشيل اثنين مع الزهاب وحنا نخدمهم ونمشي على الأقدام وافق أبا السمح على هذه الفكرة وذهبت سلمى إلى ناس تعرفهم وقالت لهم حنا عندنا ناقتين طيبات وكل واحدة عليها محمل وهذا المحل يحمل حرمتين وحنا نخدمكم وفرحوا بهذا الخبر وأعطوها نصف الأجرة مقدم فقالت لزوجها أشتر لنا ناقة ثالثة طيبة وأشتر لنا كيسين خبط وبعد ما أحضر الخبط صارت تطحنه بالليل وتجعله في كيس ومشوا مع الحجيج حيث أنهم يمشون الحجيج سوى وصارت سلمى إذا صار بالليل كل ناقة تعطيها مرتين ملي فمها من الخبط وإذا صار بالنهار صارت تجمع من العشب وتجعله في كيس وإذا صار بالليل جعلت هذا الحشيش عند هذه الإبل هذا عمل سلمى أما أبا السمح فأنه يلاحظ هذا المحامل عن خلل يحدث ويجمع حطب وإذا نزلوا وإذاهم على غاية الكمال وكانوا الذي بالمحامل رجلين وزوجاتهم الحريم في محمل والرجال في محمل ورأوا من سلمى وزوجها الكرامة والخدمة الكافية وكانوا من الأغنياء والتفقوا على أنهم يزيدون لهم بالآجار وصاروا يكثرون من فعلهم الطيب وفي العام الثاني صاروا التجار يتزاودون في آجارهم حتى أنهم حجوا أكثر من ثلاثين حجة وهم هذا عملهم

وانتهت القصة على خير

فاطمة

هذه القصة قديمة على ما يظهر منها , وملخص القصة كانت فاطمة وحيدة والدها ليس له من الذرية سوى فاطمة وكان والدها عقيد قومه وكان ذو ثروة عظيمة ويملك من الإبل أكثر من ثلاث مئة ناقة وكلها من النوع الطيب وله أربع زوجات ولم يرزق من الذرية سوى فاطمة وكانت فاطمة هي التي في يدها الحل والعقد في حلال والدها وكثير ما يسند الأمر على أبنته فاطمة وكانت فاطمة هي التي تتولى والدها بالعشاء والغداء والفطور والملابس وهي التي تصلح شنون مركوبه من الخيل والإبل وكانت في نفسها هي بها شجاعة عظيمة إلا أنها أبت عن الزواج وكانت تجيد الكتابة والقراءة وتقول الشعر فسمع بها أمير من أمراء العرب وكان هذا الأمير يرى في نفسه الشي الكثير ويزعم أنه لا يرد إذا خطب قام هذا الأمير وركب حصانه ورافقه جماعة من قومه وهو جازم في نفسه أنه ما يرجع إلا هو متزوج على فاطمة لأنه كما سبق يرى في نفسه الشي الكثير وكان لا يعرف محلات عرب فاطمة إلا بالذكر وصار يمشي ويسأل عن عرب فاطمة حتى دل على محلاتهم ولما قرب من محلاته راء فارس يجنب لإبل كثيرة ولما وصل إلى هذا الفارس وإذاهي حرمة ومتحجبة فسلم عليها وقبل يسألها عن أمير العرب الذي هو والدها بادرته بقولها الله يحييك أنت ورفاقك تراكم الليلة ضيوف لنا فقال لها كثر الله خيرك وشكر سعيك ولكن حنا قاصدين فلان فقالت له أجل أخلي الراعي يذهب معكم يدلكم على الذي أنتم قاصدين وهم يريدون والدها وهي عرفت وأومأت لأحد الرعاة وقالت له خلك أمام هذه الجماعة دلهم على والدي وأحضر الذبائح لوالدي وأوصته بما يلزم ولما ركب الراعي ناقته وسار معهم سأله العقيد عن وضع هذه البنت فقال له الرعي هذه فاطمة بنت أمير العرب وبعد ما سمع العقيد كلامها وشجاعتها زادت رغبته فيها وصلوا محل والد فاطمة وإذا المحل محل كرم ومجلس نشاما سلم على والد فاطمة وصار والدها يهلي ويرحب وقام صاحب القهوة يدير عليهم القهوة وعملة الكرامة وبعد العشاء قال العقيد أنا العقيد فلان وحضرت عندك أريد أبنتك فاطمة وأملي منك ما ترد طلبي فقال والدها والله والنعم فيك ولا هو أنا الذي يرد طلبك ولكن الأمر أكبر من ذلك فاطمة مشورتها في رأسها خلني أندها وأنت تسمع وإذا وافقت فبشريها , فقال والدها وهو جالس لصاحب القهوة أنده لي فاطمة ولما حضرت قال لها والدها هذا العقيد فلان يريدك وأنتي وش ودك فقالت

أمهلني ساعة وأعطيك الخبر وبعد ساعة رجعت إلى والدها وهو عند الضيوف وقالت هذه الأبيات مرتجلة على طول :

يا والدي يألقرم طلبك غريبة	وكل والد ربي كريم يسامحه
ودي بشهم تو مخضر شاربه	عليه شارات المراجل ملامحه
إليا ندهني ندهة أو ندهته	لبا الطلب ما قال أهيب قامحه
دائم لعوب وضحكته بالتبسم	وهو يمازحني وأنا له أمازحه
إلياجوله الخطار يرفع لهم الذر	ويوفي الديان والأخر يجارحه
حلو الشمائل دائم الدوم راضي	ولا هوب نكد وكاثرات مطامحه
وإلا عقيد القوم ماني حليلته	يدورله من الزينات كوم تصافحه
تلقى عرقها داخل الجيب رائب	أكثر محبتها إلزوجه تكافحه
لشافت الضيفان قامت تجذور	مثل الخريش اللي لظلها ترامحه
أنا بنت مطني شامخ الطول والذر	راعي ظفر وجود وهاذي مدايحه
أنشد عنه يوم الملاقى ويش جرى	ينبيك عما صار أثاري مذابحه

ومع الأسف سقط من القصيده كم بيت لأن الراوي جابها مختلفة القافية ولما قالت الأبيات فقال والدها هذا ما سمعت منها وأنا يا والدها ما أملك منها شي فقال العقيد الذي يرى في نفسه أنا ما يقنعني هذا الكلام وأضمر الشر ومشا في ليله وأمرح بعيد عنهم عرفت فاطمة أنه سوف ينهب حلال والدها وفي الصباح أخذت سلاحها وركبت على حصانها الذي يشبه البرق وصارت تجنب لحلال والدها وقالت لوالدها ترى الضيف نوى النية الرديه فقال لها والدها ما يسوي سوات ردية وهو أكلن ملحتنا ولا نرى منه إلا العافيه فقالت له خلك معي والعافية ما تضر أحد ولما صار وسط النهار أغار على إبل والد فاطمة وقطع منها مجموعة من أطيبها وقال لربعه وهم سبعة رجال سوقوا البل وأنا ورانكم فلما رأتهم فاطمة أنه ساق الإبل لحقتهم ولما راءها فرح وقال في نفسه هذا الذي أريد أخطفها من فوق حصانها وأتحصل عليها بالقوة حتى تعترف لي بالشجاعة وترضخ لي بالزواج ولما وصلت إليه هربت عنه وكان حصانها ما يلحق حتى بعد عن رفاقه وإذا والدها يغير على ربع الفارس ويقتل منهم واحد والبقية هربوا وكان الغادر يطارد فاطمة فلما راءت فاطمة إن والدها رد الإبل

رجعت والفارس من خلفها يريد نهبها من على حصانها ولما راء الفارس إن والد فاطمة أنه طرد رفاقه وصار يحاول الهروب ولكن حالوا عليه وكانت فاطمة هي القريبة له فما كان منها إلا أنها عقرت فرسه وسقط على الأرض ورمى السلاح واستسلم ولما وصل والدها إليه وبخه وقال له أنت مافيك شيمة ولا تعرف سلوم العرب البارحة تأكل وليمتنا واليوم تسرق إبلنا ولكن كرم ماهو كرمك خذ هذه الذلول والحق ربعك ولا يدري بفعلك أحد وأعطاه ناقة وقال له الحق ربعك يا قليل الأدب فقالت فاطمة هذه الأبيات:

يلي تقول إني عقيد ومجـرب	ويـن الشجاعة والظفر والفعايل
كسرت حصانك ومشيت حـافي	يوم جاك ملموم الجناحين صايل
ودك بنهبت فاطمة مير دونـها	عريب عم وخال وافي الخصايل
يا شين الرهى لصارراعيه مجرم	ولا يفرح المجرم إلى صار عايل
كم درة حالت الشواذيـب دونه	بها الطمع لشك دونه غــوايل
ولا يدا إلا يد الله فوقـــها	ولا عايل يـــنال مكان طايل

وانتهت القصة على خير

قصة حصوص

في وقت مضى بنت توفي والدها وبقيت عند عمها حيث إن والدتها تزوجت وتركت أبنتها التي اسمها حصوص عند عمها الذي أكرمها غاية الكرامة وبعد ما صار عمرها عشرون عاما تقريبا كانت جميلة ومعتدلة القامة وخطبها ولد خالتها الذي أسمه إبراهيم إلا أنه فقير ورفضت الزواج من بن خالتها وحاولت أمها كل المحاولة ولكن حصوص رفضت رفضا بات وتزوجت من رجلا بعيد عن حمولتها وأنجبت من زوجها بنتين وولد وتوفي والد البنتين والولد ولم يخلف من بعده مالا وصارت حصوص في حيرة من أمر أولادها وتوفي عمها الذي يحن عليها وسكنت في بيت أحد المحسنين وعاينت من الفقر ما الله به عليم وكانت حصوص بنت عفيفة وحييه وبقيت تعول الأيتام ، ونرجع إلى إبراهيم وبعد ما رفضت بنت خالته الزواج منه وقد تزوجت ذهب إبراهيم إلى مدينة الرياض وكان هذا قبل ما توجد معدات البلك كانوا يعملون البلك في اليد هو يملا القالب ويضربه بالكريك ويضعه على الأرض حتى ينشف وصار إبراهيم عند رجلا في مدينة الرياض له محل يعل الطوب وذلك بلأجر الشهري وصار صاحب المحل فقير وبعد ما صار لبراهيم سنتين يعمل قال لصاحب المحل عطني أجاري فقال أنا ماعندي شي أعطيك ولكن الأرض الذي فيها محل الطوب لي خذها عن تعبك ولا تصير مفلس مثلي وصار إبراهيم المسكين في حيرة من أمره ذهب إبراهيم إلى رجلا يعرفه يستشيره فقال له هذا الرجل خذ الأرض ولا تفلس بس اضبط المواثيق التي تثبت لك الأرض وفعلا أخذ إبراهيم الأرض وهو كاره وصار يسقي على ظهره مع السقاة مشت السنين وتزوج وهو في مدينة الرياض إلا أنه لم يرزق أولاد وصار يفكر بالأولاد وبعد خمسة وثلاثين سنة وصل العمران أرض إبراهيم وصارت في ملايين فباع نصف الأرض وصار من التجار وصار فيه خير للفقراء وصل الخبر بنت خالته حصوص إن إبراهيم بن خالتها غني وأنه يساعد الفقراء وكانت حصوص في شدة من الفقر وفي يوم رأت رجل يحمل عفشه على ظهره يريد يركب في سيارة تريد الرياض وكانت السيارات قليلة التي تذهب للرياض وتخيلت في هذا الرجل الشهامة وقابلته فقالت أنت كأنك تريد تسافر للرياض قال نعم فقالت له هل تحمل الأمانة إذا حملتك إياها فقال بحول الله وقوته فقالت إذا وصلت الرياض فسأل عن إبراهيم الفلان وقله تسلم عليك حصوص بس ومع السلامة فقال لها ابشري وسوف أجعل سلامك موضع اهتمامي إنشاء الله

مشى هذا الرجل الطيب وسأل عن إبراهيم حتى دلى عليه ولما سلم على إبراهيم قال له يا إبراهيم معي لك أمانة وهذه الأمانة وفي ودي أسلمك إياها فقال إبراهيم جزيت خيرا ووفقك الله للخير فقال له حصوص تسلم عليك فقال إبراهيم هل تعرفها قال له لا والله ولا في حياتي رايتها إلا وأنا حامل عفشي على ظهري أريد السفر للرياض قابلتني وحملتني السلام فقط لاغير وكان إبراهيم لم يبلغه عن زوجها أنه متوفى ولا يعلم حالتها التي هي عليها فقال هذا السلام له شان ومشا إلى بيته وهو قلق جدا وكانت السيارات قليلة وفي اليوم الثاني راء صاحب ونيت يعرفه قال له إبراهيم هل عندك حمولة للسيارة فقال الرجل أنا التمس لي حمل فقال أجل عشاك الليلة معي وعندي لك حمل قام إبراهيم وحمل الونيت من كل نوع من الطعام والكسوة والقهوة والشاهي وجميع مستلزمات البيت وزاد حتى أنه حمل الونيت وأعطى صاحب الونيت مبلغ من المال كثير وقال له أسأل عن فلانة بنت فلان التي أسمها حصوص وسلمها جميع الذي بالسيارة وقل لها يقول إبراهيم إذا كان عليها قاصر تحط عند ي خبر بأسرع وقت ممكن مشى صاحب السيارة ولما وصل حارة حصوص سأل ولد واقف قال له ما تعرف بيت فلانة فقال الولد الصغير تريد حصوص قال نعم فقال أنا ابنها وهذا بيتنا فقال هذا الرجل خل أمك تكلمني ذهب الولد وقال هذا رجلا يريد يكلمك طلعت عليه حصوص فقال لها أنت حصوص قالت وصلت إلى خير أنا حصوص فقال لها افتحي الباب ولما فتحت الباب صار الرجل يترل من الأرزاق وحصوص تنظر وهالها كثرت الخير الذي نزل في بيتها عرفت وقالت يا صاحب السيارة بشرني عن إبراهيم لعله في صحة فقال لها إنه في صحة وعافية وناولها الدراهم وقال لها يسلم عليك ويقول إنكان عليها حاجة فلا تخفيها علي قالت له إذا وافيته فقل له حاجتي إذا حضر في هذا البلد لازم يمر علي ذهب هذا الرجل وخبر إبراهيم بما قالت له حصوص وبعد كم شهر حضر إبراهيم في بلد حصوص وتذكر وصات حصوص بقولها يمر علي وكان في يوم جمعة ولما صار بعد طلوع الشمس بساعة تقريبا سأل عن بيت حصوص ودل عليه وهو لا يعلم أن زوجها ميت وطرق عليها الباب فخرج عليه ولد حصوص الذي عمره سبع سنين فقال هذا بيت فلان فقال له لا هذا بيت أمي حصوص فقال له وين أبوك قال أبي ميت له زمان وأنا صغير قال له إبراهيم خل أمك تكلمني ذهب هذا الولد وقال عند الباب رجلا عليه بشت جديد وعقال وهو يقول خل أمك تكلمني خرجت حصوص وقالت من الذي عند الباب قال أنا إبراهيم بن فلان الفلان وأريد حصوص ودي أكلمها فقالت له تفضل

أدخل عن السوق ولما دخل صكت الباب بسرعة وأنكبت على أقدامه تبكي حتى إن دموعها بلت أقدامه فقالها ويش هذا البكاء ماذا تريدين ولم تستطع الكلام من العبرة وهو يحسبها تبكي من جميله الذي أسداه عليها من الطعام والكسوة وقال لها خلاص أخبريني بالذي تريدين فقالت له أمسح وجهك إنك تتم طلبي فقال لها والله إن كان لي عليه قدرة إن يتم وهو لم يعلم ماذا تريد قالت غداءك عندي بعد صلاة الجمعة فقال لها أبشري وهو يحسبها تريد تكرمه بس وهي تريده لها زوج وافق على إن الغداء عند بنت خالته حصوص وذهب إلى شغله وكان له صديق يجلس عنده في دكانه فأخبر صديقه بفعل حصوص وتقبيلها أقدامه فقال له صديقه يا إبراهيم تريدك زوج بس خلك على ولم ولا تعارض ما يدرى وين الصالح فيه وإذا وافقك خير وافقه هاذي أم أيتام والمصرف عليهم فيه أجرا كثير وصار إبراهيم يفكر في كلام صديقه ولم يصدق لأن حصوص رافضته في أول عمره فكيف يوم أنه تمثنى بالعمر قامت حصوص وقالت لعم والدها ترى ابن خالتي يريد الغداء عندي بعد صلاة الجمعة وأحضر معك إمام المسجد والشهود وأعقد له علي تراني متفقة معه فرح عمها وحضر بعد الصلاة وبعد الغداء قال العم يا إمام المسجد أملك لبراهيم على أبنت ولد أخي وعقد الملاك ولما تفرقوا من المجلس وبقي إبراهيم دخلت عليه وصارت تقبله وتبكي ولما راءها إبراهيم وإذاهي جميلة دخل حبها في قلبه وقام عندها شهرين وأشترى لها بيت وحط فيه أثاث طيب وصار كل شهرين يحضر عندها وأنجبت منه ثلاثة أولاد وفرح بالأولاد أشد الفرح وصارت هي الغالية عليه وذكر كلام صديقه يقول ما يدرى وين الصالح فيه

وانتهت القصة على خير

قصة بشير

بشير رجلا من الأغنياء في زمانه إلا أنه كل ما تزوج زوجة هربت عنه وكان رجلا شديد البخل الذي أوجب الزوجة تهرب عنه من شدة بخله وكان يملك من العقار الشي الكثير وعنده من الذهب الشي الذي لا يعد إلا أنه كان يخرج الزكاة كل سنة تامة ويحرص على محاسبة نفسه عند إخراج الزكاة وتزوج أكثر من سبع زوجات وكلهن يهربن عنه من شدة بخله وكان بشير يداين المزارعين وإذا صار في زمن الموسم يشدد على المزارعين الطلب لأجل يستكمل حقه وفي سنة من السنين اتفقوا المزارعين على حيلة يمسكون بشير في وقت الموسم حتى يتصرفون في من توجاتهم من الثمار فقال واحد من المزارعين أنا أحجز عنكم بشير في وقت المحصول هذه السنة بشرط تسددون عني طلب بشير الذي علي هذه السنة وافقوا على هذا العلم وكان عند هذا الفلاح بنت طرما تسمع , ولكن لا تعرب الكلام بوضوح تام وكانت بنت قويه جدا وفيها من الجمال ما الله به عليم قام هذا المزارع المتعهد بمسك بشير وطرق على بشير الباب وقال له يا بشير الموسم قرب وأنت لك عادة تحرص على جمع حلالك من المزارعين وأنا عندي بنت فيها دين وعقل وجمال بس فيها أنها ما تعرب الكلام بوضوح تام وهي ذكية جدا وأنت في هذا العمر ما عبر معك زوجة ولا لك أولاد يخدمونك في أخر حياتك وأنا سوف أزوجك هذه البنت لعل الله يرزقك منها أولاد يخدمونك في آخر حياتك ولا يروح حلا لك للعصبة بس البنت لها شرط ولازم في تمام هذا الشرط فقال بشير أنت الوجه المبارك ماهذا الشرط قال المزارع الشرط البنت هيا تقول إذا دخل علي الزوج ما يفارقني شهرين حتى ولا بالصلاة بالمسجد بل يصلي عندي فقال بشير ماعندي مانع بس يكون الزواج بعد الموسم فقال المزارع أنا أقوم بتحصيل حلالك من المزارعين وأنت تماكن الفرصة قبل يطري لهذه البنت وترفض أخاف يأتي إليها بعض النساء وتملي عليها شي يجعلها ترفض لكن إذا كان أنك تريدها فخلك بعد ثلاثة أيام عندي قبل يظهر الخبر على حريم الجيران ويفسدن علينا الخطة وأنت لو تراها ما صبرت ولا يوم فقال له بشير إذا كنت تريد جمع مالي من المزارعين فلا عندي مانع قال له المزارع أجمع كل الذي لك عند المزارعين وافق بشير وأعطى المزارع جهاز الزواج وأملك له على بنته موضي وكتب عليه أنه ما يخرج من عندها إلا بعد شهرين وأخبر المزارع موضي بهذا الشرط وأخبرها ما أتفق عليه مع جماعته المزارعين فقالت الشهمة الطيبة الذكية

خلاص والله ما يظهر من الباب حتى تخبرني وكانت موضي لها معرفة في جميع أنواع الطبخ ولما صار عندها ووجدها جميلة وذكية وفيها دين فرح ومع ذلك صارت تعمل له من المأكولات أنواع لم يعهدها من قبل وصارت تسليه وكل يوم تغسلها بالماءالساخن وألشنان و تطيبه حتى نسي جميع الذي مضاء وصار ما يصبر عن رؤيتها ولا ساعة وأحبها هبا زايد , ولما تم له شهرين قال لها الشرط الذي بيني وبين والدك تم وفي ودي تذهب إلى بيتي وحلالي الذي أنا تاركه من ذو شهرين فقالت له الله يساعدك أذهب إلى حلالك فقال لها هيا معي قالت لا أنا ما أروح معك أنا جاني خبر أنك بخيل وأنت لك شهرين في بيت والدي وهو يصرف عليك وأنت غني وهو فقيروالذي يظهر لي منك البخل وأنا في بيت نعمة ولا لي صبر على البخل الشديد فقال لها ماذا تريدين مني قالت أريد منك أنك تعطين من المال لما أرضى وأنا أحس إني حامل وأخاف يلحقن نقص ويتضرر الحمل بعد ماسمعت عنك أنك بخيل وأيضا هذه السنة ما تأخذ من المزارعين شي ويكون تنازلك عنهم أكرم لي عند جماعتي حتى أشوف بوادر كرمك فقال وهذا لكه لك وأنا والله ما أخلي عليك قاصر من الدنيا كلش ولا فراقك وإذا شفتي مني بخل أو جفاء فأذهبي إلى والدك وتركين في بيتي قالت أجل يا الله معك ومشت ولما دخلت بيته الذي كأنه مسجد قالت ما هذا بيت غني هذا بيت فقير فقال لها ماذا تريدين أحضره بالحال فقالت أريد أكمل البيت من الأثاث وجميع لوازم البيت حتى إذا حضروا أهلي يرون أثر الغنى ويذهب الشك الذي يقولون عنك فقال لها كل هذا لك وقامت موضي وأخذت منه فلوس وأحضرت حمالين وملت البيت ولما صاروقت الظهر وحضر في بيته وإذا هي مجهزة له مجلس لم يعهده من قبل وإذا غدائه ثلاثة أشكال ولما جلس على الغداء الذي لم يعهده في بيته من قبل بكاء قالت له ورآك تبكي يا قرة عيني وأملي الكبير وصارت تلاطفه وتمسح دموعه في يدها مما زاد حبه لها ورغبته فيها فقال أبكي على عمري الذي ذهب أكثره وأنا عندي من الدنيا الذي تعجز عنه البغال ومحروم منه مالي وهذا الذي أبكاني فقالت أبشر بالخير المال الذي أعطاك إياه هو الله وليس بمعرفتك جمع المال إلا أنه من الله ولما راء بشير تصرفها وإكرامها له بداء يهون عليه الشح وصار في رغد من العيش بالدنيا وذلك بحسن تصرف الحرمة أو ذلك من حض الحرمة سخره الله لها وأنجبت له ثلاثة أولاد وعاش بقية عمره في سعادة

وانتهت القصة على خير

قصة الثلاثة

عنوان هذه القصة أي الثلاثة أطيب كان عبد الرحمن له ابنة على غاية الجمال والعقل ولما بلغت العشرون من العمر كثروا الخطاب لها وقسم الله لها أن تتزوج على رجلا غني ولما بلغت عنده شهرين تقريبا توفي هذا الزوج وورثته بنت عبد الرحمن الذي أسمها حلوة وصارت لها ربع زوجها وكان المال كثير وقاموا أهل الزوج وأعطوا حلوة نصيبها من الميراث وكان مبلغ كثير قامة حلوة وأعطت المال والدها وهي تقول له الولد وماله لوالده وكان والدها مستور الحال إلا انه ليس عليه دين أخذ والدها المال الكثير في زمانهم واشترا فيه عقار وحلوة لم تدري بهذا العقار وكتب هذا العقار في أسم حلوة أبنته وبعد كم سنة تزوجت حلوة من رجلا متوسط الحال فلما مضى سنة من زواجها على هذا الرجل الطيب قام والدها عبد الرحمن وأعطى حلوة الورقة الذي فيها العقار وهذا العقار صارت قيمته العشر مائة ولما رأت حلوة أن والدها لم يتعرض من ورثها شي قالت له يا والدي العزيز أنا ما عطيتك المال تحفظه لي بل أريدك تتصرف فيه من ضمن حلالك فقال يا بنتي حلالك لك وأنا عابر وأنتي والحلال لي وأنا لك ولا أريده يدخل على مالي ويرثونه إخوانك فقالت أجل يا والدي أريد منك واحدة أكتب العقار بسم سليمان تريد زوجها العقار يريد تصريف وأنا حرمة مستضعفة قام والدها وكتب العقار بسم زوجها سليمان حسب طلبها مضت السنين وهذا العقار يزيد حتى صار مآة الألوف حيث انهم في زمانهم لا يعرفون الملايين وفي يوم قال زوجها يا حلوة العقار صار في ثمن كثير جدا والناس يريدون يشترونه بالذي نريد ويش الحل قالت أنا والمال لك وتحت تصرفك قال ما يصير هذا شي ما يطوف علي لكن مشينا لم والدك ولما حضروا عند والد حلوة وأعطوه الخبر قال والدها ياحلوة المال لك وأنتي الذي تصرفين فيه ولا فيه حل سوى ما قلت لك فقالت أجل المال نجعلها أرباع ربع لوالدي وربع لزوجي سليمان وربع لوالدتي العزيزة وربع يعمر فيه مساجد لزوجي الذي خلف المال أما أنا فأنا ما خل علي سليمان قاصر من الدنيا وانتهت القصة ولم أدري أيهم الذي حاز الشرف الحل عند القارئ لهذه القصة والسلام

قصة أم الطرمان

مريم امرأة قوية الجسم وكانت من بيت أهله فقراء تزوجت من رجلا اطرم ما يجيد الكلام بكل فصاحة وكان رحمه الله قوي ويعمل في تصليح النخل وكانت زوجته مريم تجيد عمل الخياطة وتعرف جميع أنواع ألتفصال مثل الثوب والزبون والصدريه والطاقية والمرود والكلاوي والسراويل وثوب العرضة وجميع أنواع الخياطة وقالت لزوجها الذي أسمه حمود يا حمود خلنا نترل في بلد كبير حتى نتمكن من التجار ونخيط لهم واليد مع اليد بركة فرح حمود ونزل في بلد كبير وصارت مريم تدخل بيوت التجار وتخيط لهم ملابسهم ورزقت في ابنتين توما لكن البنتين طرمان ثم رزقت في ابنتين توما وطرمان ولما كبرن البنات صرن مثل أمهن يخيطن خياطة جيدة وصار عندهم دخل لا باس به والمشكل الوحيد لما كبرن البنات رفضن الزواج البتة وكثروا الخطاب للبنات ولكن أبن عن الزواج حتى صارت عمارهن حوالي ثلاثون سنة أو أكثر وكن لا يسمعن ولا ينطقن وكانت الكبيرة منهن اسمها جاد وكان والدهن محبوب عند الفلاحين وإذا صار في موسم التمر يهدون عليه الفلاحين الذين يعرفونه من التمر ويكون عنده تمر كثير وكان في زمانهم كثيرون الذين يتسولون وكانوا رحمهم الله يحبون الصدقة وكثير ما يتصدقون وكل ما طرق الباب أمرت مريم أم البنات على جاد تنظر من الطارق إلا أنها لا تعرف تتكلم إلا بالإشارة وفي يوم طرق الباب ولما فتحت الباب وإذاهي عجوز من الخلوة وصارت تكلم البنت ولكن البنت لم ترد عليها وحضرت مريم فقالت للعجوز هذه البنت طرما لا تسمع ولا تتكلم ومعها أخواتها الثلاث فقالت العجوز أنا الذي أعالجهن حتى يسمعن ويتكلمن بأذن لله فرحت مريم وقالت أنا بعد أرضيك فقالت العجوز بشرط إني أحلق شعر رؤسهن وافقت مريم على هذا الشرط وقامت العجوز وحلقت شعر رؤسهن وعملت مجموعة من الأدوية وجعلته على رؤسهن وقالت لوالدتهن أنا الذي أزيل هذه اللزقة عنهن بعد ثلاثة أيام وفي اليوم الثالث حضرت العجوز وأزالت اللزقة عن واحدة من البنات وإذاهي ترى عروق في جوانب الرأس لم يجري معهن الدم وصارت تفصد هذا العرق حتى يجري الدم المتجمد وبعد هذا العمل صرنا البنات يسمعن ويعربنا الكلام وفرحت مريم وفرحن البنات أشد الفرح وأعطتهن العجوز دواء يساعدهن على النطق وعلى السمع قامت مريم وأعطت العجوز مجاول كانت تلبسهن وقالت لها والد البنات ثقيل السمع وثقيل النطق فقالت لها العجوز الكبير يصعب علاجه ولم يتم سنة إلا والبنات متزوجات وذهب عنهن العيب الذي عشن فيه وانتهت القصة على خير

قصة البنت التي كبيرة ووالدها لم يزوجها

كان رجلا مزارع وله بنت جميلة وعاقلة ولكن والدها لم يرغب زواجها وكان رحمه الله يرد الخطاب إذا طلبوا منه الزواج من ابنته وكان في جوار بيتهم ساقي ماء يغسلون عليه الأواني وكانت هذه البنت تغسل على هذا الساقي وتقول هذه الأبيات لأنها تجيد الشعر

لو التمني يــرد أمسي	كان أتماناه هــالحيني
لوا حــلا لات يالعرسي	من قبل يومي يفــاجيني
الشين مــا تقبله نفسي	والزين مـا هوب باغيني
كني على الضنك بالحبسي	وإلا كسير بساقــيني
ولاف من به وجع ضرسي	والاف ظاموه ألديا يبني
ودي بوليد مع الــونسي	حتى بحياتي يسليني
حتى بزينه يــجئ جنسي	والطول والعرض ساويني
وأبي معه حوطة غــرسي	وأطلب من الله يعــافيني
يا أبوي لا تصير لي شرسي	ويش الخطاء تي تجازيني
ألشيب بالرأس كمـا الشمسي	والدمع يذرف مـلا عيني

كانت تنشي هذه الأبيات وترفع صوتها فسمعها أحد الجيران فرق لحالها وصار يكلم والدها حتى وافق والدها وتزوجت وصارت تدعو لذلك الجار المبارك على هذا بعض الوالدين يغاب عن ذهنه إن البنت في ذمته وأنها ليست مثل الولد كل ما تكبر تقل رغبت الزوج عليها فالواجب على الأب إذا صار عنده بنت وطلبت منه يعرض على بنته هذا الخاطب حتى تبرا ذمته والبنت ترتاح إذا علمت إن والدها مهتم فيها ويساعدها على زواجها بكل ما يستطيع حتى يتحصل على الأجر الكثير من الله

وانتهت القصة على خير

قصة الطيبة

هذه شماء حرمة ورثت من زوجوها وأبيها مالا وصارت تبيع وتشتري في هذا المال حتى أصبحت تعد من ألأغنيا وكانت تداين الفلاحين وإذا صار أوان التمر وكلت رجل يجمع لها طلبها على المزارعين وعندها في بيتها صوبه كبيرة وتجمع التمر في هذه الصوبة حتى تمتلئ ويصبح التمر من النوع الطيب حيث أنه يسقي بعضه بعض وكانت تبلغ من العمر ستين سنة تقريب وكان لها زوج أعمى وليس لها أولاد ومن عادة هذه الحرمة الطيب أنها في وقت الشتاء تجعل رجالا يخرجون التمر من الصوبة ويود ونه للدلال يبعه حتى أخره لكن في سنة أحست إن الناس في حاجة وعليهم قصف من المعيشة وفكرت في نفسها أنها تتصدق في هذا التمر لعل الله يعتقها من النار ولكن كيف تتصدق التمر كثير وهي ترغب أنها تتصدق بخفية ولما صار زمن بيع التمر حضروا الرجال الذي هم الذين يخرجون التمر من الصوبه ويود ونه للدلال وسألوا الحرمة عن التمر وهل حان موعد أخراج التمر فقالت هذه السنة بعته على واحد هو الذي يخرجه من الصوبه ويتصرف فيه قامت هذه الطيبة وكان يوجد في حارتها حريم روايات ومهنتهن جلب الماء للبيوت وأحضرت منهن عشر وقالت أنتن تعرفن البيوت الفقراء في هذه البلد وأنا في ودي أتصدق في هذه الصوبه على الفقراء وأبيكن في غفلت الناس في بيعهم وشراهم كل واحدة تحمل من هذه الصوبة الذي تطيق وتوديه الفقير ولا ودي يطلع عليه أحد من الناس وإذا خلصت الصوبة من التمر أعطيكن وأرضيكن وافقن الروايات وصرن يحملن التمر على ظهورهن كأنهن يحملن الماء بالقرب حتى إن كثير من الناس لم ينتبه كل هذا تريد هذه الطيبة صدقت السر وصرن ينقلن من هذه الصوبه وكانت كثيرة وطال عليهن الوقت فقالت واحدة من الروايات للحرمة الطيبة الصوبة ما أخذنا منها نصفها والناس الفقراء حصلوا على تمر كثير قامت هذه الحرمة الطيبة وأحضرت الرجال وقالت احملوا بقيت التمر للدلال وصاروا يحملون من الصوبة والدلال يبيع ولما خصلت الصوبه من التمر وأرسل الدلال القيمة وإذاهي أكثر من كل سنة ذهبت هذه الحرمة الطيبة إلى الدلال وقالت له أنت غلطان الدراهم الذي أرسلت لي كثيرة والصوبة ما فيها إلا نصف العادة فقال صحيح لكن السعر زاد أكثر من النصف ويذكر القاص لهذه القصة عن والده إن الذي أكل من هذه الصوبة أكثر من مأتي بيت فرحم الله هذه الحرمة وجعل جميع ما أنفقته في صحيفتها حسنات ورحم الله جميع المسلمين الأحياء منهم والميتين وانتهت القصة على خير

قصة الشائب

هذا محمد بلغ من العمر مائة عاما ولم يضيع فكره وسمعه وبصره مثل يوم هو شاب ويذهب إلى المسجد للصلاة وليس معه عصى وكان رحمه الله له ولدين وبنت وعنده زوجتين واحدة لم تنجب وعنده قصر يسكن فيه معه أولاده وله نخل تجري عليه عين ماء من جبل وهذا النخل أكثر من خمس مئة نخلة وكل هذا النخل في غاية الجودة وفي أخر عمره من الله عليه بكثرة التسبيح والتهليل وتلاوة القران الكريم وصار ما يرغب إنه ما يجلس عنده أحد يقول أحب إني أسبح وأهلل وحدي وكانت واحدة من زوجات أولاده تبره وتواليه تريد بذلك الأجر رحمها الله وجزاها الله خير وكانت تعرف متى يريد الغداء أو يريد العشاء وكذلك ماء الوضوء وإذا صار الصباح قالت له صبحك الله بالخير وكذلك بالمساء على عادتهم فيرد عليها ويدعو لها بالخير وتستحقه رحمها الله حيث أنها برت فيه كل البر وكانوا أولاده وبنته إذا اجتمعوا بقصر هذا الشايب يتحاورون ما بينهم هل والدهم له شف بالمال أوله شف بالزواج وكان فيهم واحد من أولاده مزاح رحمه الله فقال أنا سوف أختبر والدي وأعطيكم الخبر وكان يجلس معهم بنات من بنات الجيران وفيهن واحدة لها شعرا طويل وعليها ملابس جميلة وكان فيها جمال عظيم وعمرها في حدود عشرون عام وأسمها ترفه قال هذا الولد المزاح أعطيك يا ترفه خمسة غوازي بس تعطين والدي الغداء وأنتي غير متحجبة وتجملين وإذا وصلتي والدي فقولي له صبحك الله بالخير وترجعين فقالت ما عندي مانع قامت ترفه وتجملت وأظهرت شعرها ولما وصلت الشايب قالت صبحك الله بالخيريا أبو عبد الله ولما رفع رأسه ورآها وكان ما عمره شافها ولا يدري منهي بنته وعلى طول قال:

أهل بصبح زاد بالصبح صبحين	والا القمر لصـار توه بالأبدار
أحييتي أقليب يابسا له زمانين	نبتت غصون القلب وفلت به أنوار
حورية الدنيا عذاب المزايين	عطف بلطف بعتدال بـتكسار
ياليت عمري بالطعش كان يمدين	أدش بالبستان وأقطف بالأزهار
كانت مرسلون فأنا أوفي الدين	عود علي وزيد شرطك بالأجـار
ذكرتني يالترف شي متـعدين	حسيبك الله كان شبيت بـي نار
لعاد شايب وش تبيبي تـناحين	مالك مصالح مير غروك الأشرار
مدخلك على الله لا تغثن وتوذين	خلن بغفلاتي ولتطـيع الأشوار
ذحبتني من قبل يومي يوافين	وبدلت راحاتي بهمن وتـذكار

ولكن أبو عبد الله شك أنها تريده وإلا ما لها مصالح من فعلها وكان محمد مطاع في أولاده كلا واحد يلبي طلبه قام ونادى أصغر أولاده وقال منهي البنت التي ناولتني الغداء فقال ولده هاذي ترفه بنت الخيران فقال والده أدع لي والدها ذهب هذا الولد ودعا والد ترفه وكان والدها لم يعلم بما جرى ولما سلم على محمد هذا الجار قال له ماذا تريد يا أبو عبد الله فقال له الشايب أريد ترفه فقال والله يا أبو عبد الله ما أنت معافة لكن ترف ترى في نفسها حيث أنها جميلة وأخاف ما توافق فقال له قلها أبكتب لها ثلث الحوطة وإذا قامت معي شهر ولم ترغب فهي حرة ولها ثلث هذا النخل الذي أنت تعرفه ما له بالدنيا مثيل فقال والدها خلاص أنا أخبرها والتوفيق بيد الله ذهب والد ترف وقال هذا محمد طلب الزواج منك ويقول أبكتب لها ثلث الحوطه وإذا صارت عندي ولم ترغب فهي حرة فقالت لوالدها خلاص ما عندي مانع إذا صار لي ثلث الحوطة قام والدها وعقد الملاك لمحمد على ترفه وزفت إليه وأكرمها ومضا شهر وشهر وسنة وحملت ترف وأنجب ولد ثم بعد سنتين أنجبت ولد ومضت السنين وتوفيت زوجت محمد أم أولاده وطلق الزوجة التي لم تنجب ولم يبقى عنده سوى ترفه الذي كل شاب يتمناها له زوجة لحسنها وعقلها ولما صار محمد له بالعمر مئة وعشر سنين توفيت بنته وتوفيا عبد الله أبنه ولم يبقى له سوى ولد واحد من أولاده الكبار وأولاد ترفه الذي هم صغار وكان محمد رحمه الله لم يزل يسبح الله ويهلل ويكبر الله ويقرا القران الكريم ويذهب إلى المسجد بدون عصا وكان عنده مالا كثير وهذا المال من نوع الغوازي هذا سلمهم في زمانهم ولما حضرته الوفاة أوصى ولده الكبير على إخوانه الصغار وكان ولده الذي أسمه فهد طيب وفيه دين وبعد وفات محمد رحمه الله قال فهد يا ترفه ودي نقسم الحلال حتى كلا يعرف نصيبه فقالت له أنت فيك البركة أقسم الحلال وكلا يتولاه حضه قام فهد وأعطى ترفه نصيبهاهي وأولادها من الغوازي وقالت له بع علينا نصيبك من الحوطه فقال ما عندي مانع واشترت ترفه نصيبه من هذا النخل الذي ما يقدر بالحلال وصارت الحوطة والقصر لها هي وأولادها وصارت تداين الناس وصارت الدنيا تزيد وصاروا الخطاب يتسابقون عليها حيث أنه زاد الجمال مال ولكن أطلق المثل السائر بين الناس أنا ما أخرب ريق عقب أبو عبد الله وأبت الزواج وكبروا أولادها وصاروا من التجار في زمانهم فرحم الله جميع المسلمين آمين

وانتهت القصة على خير

قصة الرجل مع البنت

بعض الناس يفرط في أولاده ولا يهمه كون البنت تذهب وحدها هذا رجلا يسكن في البر وعنده بنت تبلغ من العمر عشرون عام وكان عندها جمل يألفها وكانت هي التي تجلب الماء العذب من المارد وكان الماء العذب بعيد عن أهلها وفي يوم من أيام الصيف ذهبت هذه البنت الذي اسمها حسنا على جملها لجلب الماء على العادة وملئت القرب وحملتهن على الجمل خلت الجمل يذهب إلى أهلها وقامت وربطت حبل الدلو في خشبه ونزلت تريد تسبح لأن الوقت صيف ولما نزلت ووصلت الماء لم يرعها إلا الحبل يترل عليها أنطلق من الخشبه ولحقها صارت لم تجد حلية جلست في أسفل البئر على أحد الجيلان وصار عندها خوف شديد حتى أنها صار لا تسمع من شدة الخوف ولما وصل الجمل أهلها وذلك بعد المغرب ولم يروا حسنا فزعوا الرجال حتى وصلوا البئر وصاروا يصوتون ولكن لم تسمع لهم وشكوا أنها خطفت وأفلسوا أهلها منها وبعد ثلاثة أيام صارت لم تبصر وفي اليوم الرابع حضر على البئر رجالا يروون وفيهم واحد وهو أمير هذا الفريق ويبلغ من العمر أربعون سنة تقريب قال هذا الأمير الذي أسمه فرحان لجماعته أنا ودي أتسبح لكن خذوا جملي معكم وأنا إذا سبحت الحق بكم إنشاء الله وربط الحبل ونزل ولما وصل الماء وجد حسنا وهي لم تكون من جماعته ولا يعرف عنها شي وهي في دورها لم تشعر بالرجل قام هذا الأمير وربطها بالحبل وأخرجها وإذا هي بأخر رمق وكان رجلا قوي وحملها على ظهره وصار يسرع بالمشى يقول لعلي أصل أهلي وهي على قيد الحياة وبعد ما وصل هله وذلك بعد العشاء أنزلها عن ظهره وقال لوالدته هذه البنت وجدتها في أسفل البئر ولعلك تدركينها إن كان الله أراد لها حياة وصارت أمه تنقط في حلقها حليب ولما صار الصباح وإذا هي تتحرك فرحوا وبعد ثلاثة أيام صارت تبصر وبعد كم يوم صارت تسمع وأخبرتهم بأهلها وإنها نزلت بالبئر وانطلق الحبل فقال هذا الأمير الطيب ابشري يا بنتي من يوديك أهلك بس حنا نريدك تحمّلين الركوب على البعير فرحت بهذا الخبر السار حيث إنها عند ناس طيبين وعالجوها وأكرموها وكانت لا تستطيع الجلوس من الخوف الذي أرتكبها في أربعة أيام وبعد ما جلست عند هم كم يوم قال لها الأمير فرحان أنا اذهب إلى أهلك أخبرهم إنك عندنا في أتم الصحة ذهب هذا الرجل الطيب على ذلوله وضاف عند أهل حسنا وهم

لا يعرفونه ومن عادة العرب الطيبين يكرمون الضيف ومن ساع ما نزل عندهم ورأوا ذلوله عرفوا أنه ضيف ذبيحة قاموا وأحضروا الذبيحة وصاروا يهلون ويرحبون بالضيف حتى تم العشاء ولما أحضروا العشاء قال كبيرهم تفضل يا ضيفنا الله يحييك على الرزق المقسوم هاذي الساعة المباركة فقال الضيف وأبرك منها ابشروا بحسنا فلما سمعوا كلامه وسمعت الحريم حسنا لجنا بالفرح ويقولون من شافك أفلح وصرن بين الرجال والحريم وصار يقص عليهم ما جرى لحسنا وكيف أخرجها وكيف إن والدته هي الذي عالجتها وفرحوا الجميع وصارت هذه الليلة كأنها ليلة عيد وبعد العشاء قال والله لوهي تطيق الركوب على البعير إني خليتها تحضر معي لكن هي ولله الحمد في صحة وبعد كم يوم تنشط وتجئ إليكم إنشاء الله وأنا فلان وأسلم عليكم وودعوا هذا الشهم الطيب وبعد خمسة أيام ذهب أخوها وحملها على جملها ورجعت إلى أهلها بكل فرح وسرور وبعد مدة حضر واحد يريد الزواج على حسنا فقال والدها الشور لها إذا وافقت زوجناك إياها وإذا رفضت فلا لك علينا شرهه فقال الخاطب سلوها قام والدها وقال يا حسنا هذا فلان يريدك زوجة ويش رايك قالت على طول

كانك تدور رغبتي ياأبوحماد
زوجي شجاعا شالني قبل الأذان
اللي ظهربي من هفا البئربركاد
يستأهلن صاحب المروات فرحان
قام يتعطف لي كل يوم بالأوكاد
خمسين يوم عندهم كله إحسان
هو فرحتي ياوالدي دون الأنكاد
فرحان هو فرحان من دون كتمان

فلما سمع كلامها والدها قال لها خلاص أركبي على جملك وروحي معي لم الأمير فرحان ومشا هو وابنته ولما وصل إلى بيت فرحان سلم عليه وقال هذي حسنا تريد السلام عليكم فقال الأمير الله يحييها هي ووالدها وذبح الذبيحة وبعد العشاء قال والدها حسنا تريدك ولكن عطنا الخطيب للملكة وفرح الأمير بهذا الخبر السار ومن الصدف إن الأمير صار بينه وبين زوجته نزاع سابق وزجته لها كم يوم عند أهلها تزوج فرحان على حسنا وصارت طيبة ودخل هذا الأمير في عمر جديد وأرتاح معها وهذا كله من الله حيث أنه حملها على ظهره وتعب على حياتها عوضه الله في أسرع وقت ومن عمل لله عوضه الله عاجلا وانتهت القصة على خير

قصة حليمة

هذه قصة قديمة وضبط القصة القديمة صعب جدا وهاأنا أقص الذي أنا سمعت من أبو عبد الله رحمه الله حليمة بنت يتيمة الأب والأم كان والد حليمة وأسمه صبحي من الذين يربون المواشي ويسكن بالبر يتتبع الريف ومواقع المطر لأجل هذه المواشي وكان صبحي شجاع وكانت حليمة هي وحيدة والدها وأمها وتبلغ من العمر سبع سنين وفي ليلة من الليالي سطا عليهم قطاع الطرق يريدون أخذ حلال صبحي وصار صبحي يقاوم دون حلا له ولكن الكثرة غلبت الشجاع وتغلبوا عليه القوم وقتلوه ولما قتلوه قامت أم حليمة بدورها تقاتل القوم بقدرتها وطرحوا عليها بساط ومسكوها وربطوا يديها مع رجليها وحملوها على جمل وحملوا الذي في بيت صبحي من المتاع إلا إنهم لم يعلموا بحليمة لأن الظلام حال بينهم وبين حليمة وساقوا الحلال وأم حليمة معصوبة العينين ومكتوفة اليدين مع الرجلين ولا تدري هي شرق أوغرب ومشوا قطاع الطريق خمسة عشر يوم وأم حليمة معصوبة العينين ومربوطة الرجلين مع اليدين ولما وصلوا محلاتهم وتقاسموا الكسب صارت أم حليمة مع سهم كبيرهم وهو أشرسهم عليها وبقيت محجوزة عندهم أكثر من ثلاثين سنة , ونرجع لحليمة المسكينة ولما صارصباح اليوم الذي قتل والدها وسبيت أمها صارت حليمة تبكي وتنادي أمها ظن منها إن أمها قريبة منها هذا الذي على بال المسكينة وطول نهارها تبكي وتنادي أمها وليس قربها عرب ومن الصدف راءها رجلا دوار وسألها عن أهلها ولما خبرته خبرها رقا لحالها وقال تجئ أمك وصار يلاطفها وحملها على ذلوله ولما وصل العرب أخبرهم بوضعها وقال لهم لعلكم تحسنون فيها لعل يتبين لها قرابة وأنتم على أجر جلست هذه الطفلة الصغيرة عند ناس لم تعرفهم ولا يعرفونها وصارت ترعى صغار الغنم ولما كبرت صارت ترعى كبار الغنم ومشت السنين ولم يتبين لها أحد ولما بلغت العشرون من العمر وعرفت صروف الدهر قالت هذه الأبيات :

قالت حليمة يوم كانت يتيمة	وجـاها من الدنيا أكدار وغرابيل
يا الله يا منجي من الماء كليمه	ضربت عصا صارت دروب وتساهيل
وأنجا من النيران قبله خليلة	وحمى البيته يوم طـير الأبابيل
تفرج لثكلا ما لها من قبيله	مقطوعة الأطراف ما لي محـاصيل
يسامع صوت الذي يرتجيله	أفرج هموم فوق قلـبي تقل ليل
أبوي صبحي ما يبوق بعميله	وأمي دلال مـن رجالا حلا حيل
لو لي دنايا ما قعدت بهشيله	في وسط نجد أقـالب الهم والويل

وبعد هذه السنين لم أحد يسأل عنها والعرب الذي هي عندهم طمعوا فيها لأجل أنها ترعى غنمهم وفكرت أنها تهرب في الليل لأنها تواست عندها الحياة والممات ولما صار بالليل مشت وصارت تعدو بكل جهدها إلا أنها على غير إلتجاه وبعد العصر وإذاهي تراء جماعة من حجاج البصرة يمشون مخلصين حجهم دخلت في وسط الجميع ولم يستنكرونها كلا واحد يحسبها من هذا الحجيج وصارت حليمة تنظر في هذا الجمع الكثير وفرحت لأنها عرفت أنها نجحت عن الضياع أو السباع وصارت تترقب كبير الحملة حتى تخبره خبرها لعلها ما تنكشف ولما صار الليل ونزلوا وإذا حليمة تصادف أم أمير الحملة وسلمت على أم الأمير وحالا أخبرتها في وضعها فقالت أم الأمير اكتمي خبرك عن الركب وابشري يا بنتي بعزك بقية حياتك فرحت حليمة وذهب عنها خوفها وأيقنت إن الله استجاب لها دعاها وحملتها أم الأمير معها في هودجها وصارت أم الأمير تحضها على كتم سرها بين العرب وصلت حملت الحجيج بلادهم على خير وبقيت حليمة عند هذه الحرمة الطيبة وأكرمتها ولبستها لباس حسن وكانوا في بلد البصرة وقالت الحرمة لأبنها التمس لحليمة زوج يكرمها وتعيش معه بهالدنيا ولا بد الأيام من قضية ويسر الله وحصلت على رجلا أسمه سالم ولكن أنه فقير وافقت حليمة على الزواج من سالم وبعد الزواج نزلت البركة على سالم وصارت الدنيا تنهال عليه ورزقت حليمة من سالم أولاد وصاروا أولادها يذهبون للمعلم يدرسون عنده وفي يوم من الأيام بعد ما رجعوا من المدرسة وجدوا عند باب بيت أمهم حليمة امرأة كبير تسول ولما دخلوا أولاد حليمة قالوا لهم عند بابنا امرأة عجوز تشحذ فأخذت حليمة طعام تريد أن تعطي هذه الشحاذة فلما رأتها وإذا ملابسها رثة جدا فقالت لها حليمة اصبري يا خالة خلي أعطيك ملابس أحسن من الذي عليك ودخلتها داخل بيتها وذهبت حليمة تلتمس لها ملابس ولما رجعت وجدت العجوز تبكي ودموعها ملأت محاجر عيونها فرقت لها حليمة وقالت لها وش فيك تبكين قالت العجوز أبكي على مصائب الدنيا وسرعة تقلبها بأهلها وصارت العجوز تقص على حليمة أول حياتها من ضمن كلامها قالت كنت مع زوجي وعندنا حلال ومال وصرنا نتتبع المطر ومرغدين في حياتنا وفي ساعة قصيرة سطا علينا حنشل وقتلوا زوجي وأنا سبوني وربطوا يدي مع رجلي وربطوا عيوني خمسة عشر يوم وبعد ما وصلوا محلاتهم تقاسموا الكسب وصرت من سهم أميرهم الذي سوابي الفنايع من التعذيب وخلني أطحن وأخيط وأغزل وانطاء السدو

كل هذا والحديد في رجلي مخافت إن اهرب ولكن والله إن كل العذاب الذي مر علي فلا يعادل هم بنية لي أخذوني وهي راقده ولا أدري ويش الدنيا سوت فيها

هل هي مع الحنشل أوبقيت في محل البيت وهي صغيرة والله إنها عيت تفارق عن عين وصارت تبكي العجوز فقالت لها حليمة خلاص لا تبكين أنتي لك أحد في هذا البلد قالت مالي إلا الله لما هربت من الذي عذبوني سخر الله لي عرب دخلت عليهم وقلت وصلوني لبلد أتعيش فيه وأنا لي كم شهر في هذا البلد أتسول بالنهار وبالليل أرقد في خرابة في ناحية هذا البلد فقالت حليمة لهذي العجوز زوجك الذي قتلوه الحراميه أسمه صبحي قالت لها العجوز أي والله فقالت لها حليمة وبنيتك الذي أنتي تبكين عليها أسمها حليمة فقالت العجوز أي والله وأنتي أسمك دلال قالت أي والله وكيف عرفتيهم فقالت حليمة الناس يجيبون العلم ولما علمت حليمة إنها أمها خافت عليها تنصرع من الفرح فقالت حليمة للعجوز تعالي عن الباب وإذا صار مالك أحد خليك عندي وسع صدري ولما صار بالليل صارت حليمة تصلح لها محل وتغطيها وتلاطفها والعجوز تقول لحليمة من الذي اعطاك خبر زوجي وأسمه وبنتي حليمة وأسمها قالت لها حليمة ما يخفى على الناس شي فقالت حليمة أنا بنيتك حليمة ولا تمالكت العجوز أن أغمي عليها عدة ساعات وبعد ما أفاقت وقصة عليها حليمة ما مر عليها من العذاب ومن غرابيل الدهر .

وانتهت القصة على خير

قصة راعية الهبود

هذه القصة عجيبة وتدل صبر الحرمة و النية الطيبة والعمل الصالح الخالص لله سبحانه وتعالى هذه حرمة من الحريم الطيبات تقص عن نفسها رحمها الله تقول إني تزوجت على رجلا جمال ورزقت منه ثلاثة أولاد وبنت والبنت هي الكبيرة من أولادي وبعد ما تمت البنت عشر سنوات توفي والدهم وبقوا أولاده أيتام الأب تقول رحمها الله والوقت وسط العالم كلا بلش بنفسه وعياله تقول إني فكرت أبحث عن عمل يتعيشون فيه أولادي الصغار ولكن المصيبة إني لا أعرف عمل أحسنه في يدي وفكرت إني أستشير أحد العجائز الذي أكبر مني لعلي أحصل من يدلني على عمل أتعيش منه أنا وأولادي وفي اليوم الثاني دخلت على واحدة من الجيران أستشيرها قالت لي مالك أحسن من الهبود , والهبود هو حب الحنظل وعامة أهل نجد يسمونه الشري تقول قلت لها كيف عمل الهبود فقالت تجمعين حدج الحنظل وتجففينه بالشمس وتعملينه كذا وكذا تقول هذه الحرمة الطيبة الحبيبة رحمها الله وقبلت مشورتها وشمرت عن ساعدي وفي أول يوم إذا صار بعد صلاة الفجر أغلقت على أولادي البيت وقلت لأختهم إذا قاموا إخوانك من النوم صلح لهم كذا وكذا والبنت والله صغيرة ما عليها شرهة لكن الوقت حادا عليه وأنا أخرج للبر وأجمع الحنظل وأنشره في محل واضح لأجل ييبس بسرعة ومعلوم إني أقسم الواحدة خمس قطع ويطير مرارته في حلقي ويديني يصيرن علقم ولكن إذا ذكرت أولادي وصغرهم وفقرهم شجعت نفسي وتصبرت تقول هذه الحرمة ولما تحصلت على عشرين كيس من الأكياس الكبار كل هذه الأكياس حب الهبود الصافي صرت أحضره عندي في البيت وبعد ما حضرت هذه الأكياس ذهبت إلى الحرمة الذي أشارت علي وقلت لها أنا أحضرت حب الحنظل بس بقي عمله ما أعرف له وحضرت معي للبيت وعملت حفرة في وسط الحوش وكبت الحب في هذه الحفرة وصارت تصب عليه الماء وقالت كل يوم صب عليه الماء المدة كذا ثم أخرجيه وغسليه غسلا جيد حتى يصير حلو ثم حطي عليه ملح وحمسيه على الصاج حتى يتفتح وبعد هذا أذهب فيه للسوق وبيعيه تقول صاحبة القصة وبعد هذا الدرس صرت رقم واحد بعمل الهبود ولما شفت المصلحة شريت حمار وصرت أروح معي بالولد الكبير الذي عمره تسع سنين تقربا تقول وتعيشت أنا وأولادي وفي هذه المدة تذكر ما شافت من التعب والخوف وهي تجمع الحنظل بالبر قالت أبيات منها:

تقول مـزنه يوم شفت الغرابيل	عيالي صغار والمزاهب خلاتي
يا عيالي أوفوا دينكم يا رجاجيل	تراي شفت العزر بأول حياتي
ريقي من الحنظل تقل به قناتيل	ومن المرارة يابسات شفاتي
أروح من بيتي وهو ما انقضا اليل	من خوفتي يقصرلكم واجباتي
دموع هيلة كنهن الـهماليل	تقول ما نجسر من الخايفاتي
قلت أصبري يا بنيت والتساهيل	عند الذي خزاينه فايضاتي

وعاشت مزنة وكدت على أولادها وربتهم وصاروا رجالا طيبين وبروا أمهم بر كلا تعجب منه وهذا من الله العلي القدير وانتهت القصة على خير

قصة راعي القدر

هذا رجلا في زمن مضى يقول كنت أنا وأمي في بيت وليس عندنا في هذا البيت شي يوكل عندنا قدر ما فيه سوى ماء وعندنا دله قديمة وفي يوم بعد طلوع الشمس عند ما خرجت من البيت وإذا يصادفني رجلين من أصدقاء فلما سلما علي مالي بد من قولتي لهم تفضلوا ولما جلسوا بالديوانية شبيت النار وقلت لمي أذهبي إلى فلان يعطينا ربع وزنة قهوه ولما رجعت قالت إنه عيا فقلت أذهبي إلى فلان وأيضا عيا فقلت خوذي القدر ورهنيه عند فلان وجيبي لنا ربع وزنة قهوة نقهوي ضيوفنا والفرج عند الله وذهبت ورهنت القدر وجابت ربع وزنة قهوة ولما خرجوا من عندي ذهبت وبعت القدر في ثلاثة ريالات واشتريت تمر وعيش وقدر صغير وبعد كم يوم حضر واحد من الذين حضروا عندي وقال وراك في اليوم الماضي متكدر فقلت له هذا الذي جرى علي فقال وراك ما خبرتني والله انه معي ريال ولو دريت أعطيتك الريال ولا بعت قدركم وليست هذه القصة غريبة جرى زمان عصيب ولكن حنا لم نشكر الله على هذه النعم

وانتهت القصة على خير

قصة حمود

هذه القصة تدل على ثمرة البر بالوالدين , هذا حمود من سكان نجد في زمن مضاء وكانت عنده أمه الذي تبلغ من العمر سبعين عاما تقريبا وكانت رحمها الله تلح على أبنها حمود أنه يحج فيها حجة الإسلام وكان حمود رجلا فقير ووالده متوفى ولكن حمود من البارين بوالديه فقالت أم حمود هذه الأبيات:

يا حمود ودي بحجة دامي أقوى — قبل يجئن الموت أوتزود السنيني
كانك فقير يا جنيني فالله أقوى — الله كريم وسامح العاجـزيني
الشكوى لله ما باليدين جدوى — الله ما يأخذ مـن المفلسيني
ودي أشوف البيت بعزا وتقوى — وطوف وأسعى وأسبل ألدمعتيني
وأحب الحجرخمسين مرة بشكوى — اشكي على الله قسوتي يا جنيني
ويبرد غليل فوق قلبي ومكوى — كأن الجمر من فوق قلبي د فيني
على حجة الإسلام لدامي أقوى — ودي ألبي مثلـهم مجمليني

قالت هذه الأبيات وهي تطحن على الرحى وكان أبنها حمود يسمعها فلما سمعها وهي تقول الأبيات وتبكي بكاء حتى بلت دموعه خديه وكان حمود من الذين يعملون في عمل البناء ويسمون حرفيه في وقتهم وخرج حمود على عادته للعمل ولما وصل محل العمل قابله رجلا راكب على ذلول يسأل عن عبد الرحمن بن حمود بن فلان الفلان وخاف حمود أن هذا السائل يطلب والده فلوس وهذا السائل من سكان البر فقال حمود ماذا تريد منه فقال له هذا الرجل ما أريد منه شي كان من مدة ستين سنة حط عند والدي ناقة عدوله وبعد ما توفي والدي وجدت ورقة فيها سبعون ريال فرنسي نصيب عبد الرحمن بن حمود الفلان وها أنا التمس الرجل أو أحد من أولاده إن كان له وأولاد ولعلك تدلني عليه جزاك الله خير فقال حمود نعم أدلك عليه روح معي للقاضي حتى أنه يحضر أولاد عبد الرحمن الحمود الفلان وترتاح أنت حيث أنك لا تعرف من أهل هذا الرجل أحد فقال صاب الذلول كلك بركة وذهب به إلى القاضي رحم الله الجميع وقص عليه القصة فقال القاضي لحمود أذهب جب أثنين يعرفونك وأنك أنت وارث والدك حتى نسلمك الدراهم وأحضر حمود أثنين وكتب عليه القاضي وشاهدة الشهود وأستلم حمود سبعون ريال فرنسي

وصار في هذه الدراهم بركة قال حمود له هذا الذي جرى فحمدت الله وقالت لبنها عاد هالحين وجب علينا الحج فلما قرب الحج أشترى حمود خمسة من الإبل الطيبة وكانت الإبل في وقتهم الطيبه تساوي عشرة ريال بالكثير وحمل أمه على واحدة والباقي أجره على الحجيج وحجة أمه وقبلة الحجر خمسون مرة حسب كلامها ولبت حتى شبعت وأسبلت دموعها حتى طاب خاطرها فلما رجعوا من الحج باع حمود الإبل وربح فيهن وحيث أنه أجر الإبل وجمع الأجار وقيمة الإبل وإذاهن تسعون ريال فرنسي فقالت أمه تزوج يا حمود فتزوج وصار في سوق الإبل يبيع ويشتري ونزلت البركة وصار غني بعد الفقر وفي يوم من الأيام قال حمود لأمه الدنيا تزود وفرحت أمه فرحا عظيم وقالت أم حمود هذه الأبيات:

الحمد لله معطي الرزق لحمـود	عقب العوزومقالبه للغرابيل
الله كريم صاحب الخير والجـود	خلا ولدي يهتني بالمحاصيل
يذكر حلا له صاردائم به الـزود	والشكر لله عد وبل الهماليل
الرزق يجئ من والي العرش ماكود	هو الذي يعطي عباده إلى سيل

هاذا ما تحصلت عليه من قصة حمود مع والدته رحمهم الله وجميع المسلمين

وانتهت القصة على خير

قصة حمد

قصة حمد مع والده والبناء كان حمد ولد يبلغ من العمر خمسة وعشرون عاما تقريبا وكان والده يعمل حرفي مع البناء والبناء هو ما يسما بألستاد يعني يجيد عمل الجدران من الطين وكان والد حمد من الذين يخلطون الطين لهذا البناء فقال البناء لوالد حمد جب حمد معك يعمل ويأخذ أجرة ولا يقعد يسوع بالشرّع وهو رجل فقال والد حمد يا الله يا حمد معي للشغل أنت كبرت فقال حمد الشغل صعب ولا أعرف لهذا الشغل وكان عندهم رواية وهي التي تحضر الماء العذب للبيوت وكان حمد جالس في بيت والده فقالت له والدته اليوم الرواية تجيب الماء وأنا سوف أذهب للسوق وإذا حضرت الرواية افتح لها الباب لما طرقت الرواية الباب قام حمد بسرعة وفتح الباب ولما صارت الرواية تصب الماء بألسموّر قام حمد ومد يده عليها وكانت إمرأة قوية قامت بسرعة وتناولت حمد في حبل القربة ومحطته بالحبل في شدة وقالت والله إني لا أخبر والدك يا الداشر وكان يخاف من والده وخرج من البيت وهرب وصادف الذين يذهبون للكويت وبعد أيام وصل الكويت فلما وصل الكويت وإذا الكويت غير بلده وصار يدور بالكويت ولكن مثل الدجاجة بالعجاج ما يدري كيف يعمل وفي أثناء د ورانه راء صاحب سيارة لوري وكانت السيارات قليلة جدا وإذا صاحب السيارة يحمل بضاعة فقال صاحب السيارة ساعدني يا ولد وكان حمد ولد قوي فقال حمد خلك في ظهر السيارة وأنا أناولك البضاعة وصار حمد يعطي صاحب السيارة البضاعة بكل رفق ونشاط وبعد ماحملت السيارة قال صاحب السيارة خلك معي نودي هذه البضاعة للبصرة ونرجع بعد يومين حتى إذا رجعنا أوديك على واحد يجعلك في عملا عند الحكومة فرح حمد لأنه يريد الشغل ولا يضيع في بلاد الغربة ولما خرجوا من الكويت صار صاحب السيارة يعلمه قيادة السيارة وصار عنده بعض المعرفة للسياقة ولما رجعوا إلى الكويت ذهب صاحب السيارة إلى أخيه وقال له هذا ولد غريب ويصلح يصير عند الحكومة ومعه مبادي للسياقة وافق هذا المدير وأعطاه ورقة يعمل موظف في كراج الحكومة الكويتية دش حمد مع العمال ومن الصدف التقاء في واحد صاحب طاعة وصار هذا الرجل الطيب يعطف على حمد ويوصيه على درب الطاعة وعزة النفس وأمتثل حمد لأمر ومضرب الحبل من الرواية في ظهر حمد صار أكبر معلم واشتغل حمد

وتعلم السياقة وتعلم الهندسة وترقا حتى صار مساعد للرئيس في هذا الكراج وبعد أربع سنوات صار هورئيس الكراج وكان المشرف على العمل يوفر لحمد المأكل والمشرب والملابس والسكن وكان حمد يعمل تحت يده أكثر من مئة وعشرون موضف في هذا الكراج والمشكل الوحيد هو لا يعلم كم الراتب وهل يصرف له راتب أو يعمل مجاني حتى صار له في هذا العمل سبع سنوات هذا ووالديه لم يعلموا عنه هل هو حي أو ميت وهو كذلك لم يكاتب والديه الذين تكاد تقطع قلوبهم عليه وكان له صديق من الذين يعملون في هذا الكراج وهذا الصديق كبير السن إلا أنه سأل حمد عن والديه وهل يواصلهم بشي من الدنيا أو عنده عنهم خبرة فكأن حمد يوقظ من النوم تذكر والديه وكيف له عنهم سبع سنوات أو أكثر وهو حين ذهابه منهم وهم في ضيق من العيش وبعد ما ذكره هذا الكبير ذهب إلى الرئيس العام وقال له أنا رئيس الكراج ولي عندكم سبع سنوات لم أدري ما أنا عليه تعجب الرئيس منه وقال له هذا خبر ليس صحيح حنا كل موظف عندنا نسلمه راتبه كل ثلاثة أشهر وأنت تقول لك في هذا العمل سبع سنوات ولم تستلم من معاشك شي وهذا شي غريب ولكن سوف أنظر في موضوعك وإذا صار بعد سبوع راجعني فلما راجع حمد هذا الرئيس قال هذا شيك فيه مبلغ من راتبك وبعد عشرين يوم أحضر عندي أسلمك بقية رواتبك أخذ حمد الشيك وودعه في اسمه بالبنك وفي يوم وجد رجلا من أهل بلده يعرفه وقال له حمد في ود ي إذا بغيت تذهب إلى بلدك أعطيك خطاب لأهلي وبعد كم يوم أعطى هذا الرجل الطيب مبلغ من المال وخطاب وقال إذا وصلت والدي فعطه الخطاب والدراهم وقل له يقول حمد خلاص لا يمارس عمل الحرفة بعد اليوم فلما وصل الرجل إلى والد حمد وأعطاه الدراهم قال له ترى حمد مقسم عليك إنك ما تمارس عمل الحرفة بعد اليوم وكان والد حمد على كتفه المسحات فرما بالمسحات خلفه وقال هذه الأبيات :

عقب السنين اللي مضت وألكسافات	جاني خبر عن مهجة القلب والعين
ذالي ثمان سنين كني بغبات	ودي بشوفه قبل يومي يوافين
أعدد الأيام دقايق وساعات	أحس قلبي يا حمد تقل به شين
يا أبو علي هو ما نوانا بجيات	ياليتني طير أصف الجناحين

ودي بشمت ريحته ما أبي بيزات يا أبو علي عطني خبر قبل يومين

خطا قريته زاد قلبي بغــلات على حمد مـــا ودي أنـه يخلـين

وبعد ما وصل أبو علي سلم على حمد وأخبره إن والده شفقا عليه وأشار عليه بالذهاب إلى والديه الذي غاب عنهم ثمانية أعوام ومع هذا لم يعلمون بيي أرض من الدنيا وحضر حمد إلى أهله وقص عليهم خبره من إلى.

وانتهت القصة على خير

قصة ساري

في زمن مضاء كان القوي يأخذ الضعيف وذلك قبل حكم آل سعود حفظهم الله ووفقهم لما يحبه ويرضاه وجعلهم سعدا بالدنيا والآخرة ، كان ساري رجلا قوي وشجاع إلا أنه كان من قطاع الطرق وفي يوم في زمن الربيع وجد هذا الشجاع رجلا يجمع العشب ومعه جمل يحمل عليه العشب وهم ساري بأخذ جمل هذا الجمال وصار يتضارب ساري مع الجمال وكان في جوارهم حرمة تجمع العشب ولم يعلمون فيها كل الطرفين فقال ساري أنا أخو من أطاع الله وإذا الحرمة تصل إليهم فقالت أنا أخت من أطاع الشيطان وكانت قوية ومسكت كل واحد مع مرفقه وشطرت كل واحد عن الثاني وزرة على كل واحد حتى أرهقت الأثنين من شدة الضغط وكل الأثنين استسلموا وكل واحد صار يتألم من شدة ضغطها عليه فقال أحدهم هذه الأبيات :

اهبي هبيتي يم قرون مجـاديل
أصـــابعك فـي مـرفقي تقـل نيبـان
يوم مسكتني صار صبحي كما الليل
عجـــزة أميـــز الدرب من شد مـا جان
محل مسكتها بعضدي تـقل نيل
أوجـــاز قـــلاع معـــدا للأســـنان
ضاعت مراجلنا وحنا رجاجيل
وحنا الذي يضرب بنا الوصف شجعان

ولما فرقت الأثنين صارت تجمع العشب وتراقبهم تخاف يرجعون للشجار مرة ثاينة وهي تقول في نفسها إن رجعوا يتخاصمون فأنا أبكتف كل واحد في عمامته لما يرون ضعفهم وبعد ما كمل حشيشها مشت وهي تقول هذه الأبيات:

تقول أم ناصر في ضحى يوم الأثنين
طـــوال الشوارب أذعنوا بعترافي
أنا الذي دشيت مـن بين الأثنين
الكـل منهم أعترف لـي وخـــافي
أنا احمد الله يوم ربي معـــافين
وأقسمت على نفسي بربط الكتافي

ومع الأسف إني لم أتمكن من بقيت الأبيات.

وانتهت القصة على خير

قصة وقصة

هذا رجلا جمالا عنده جملين يحمل عليهن الحطب ويبيعه ويتقوت هو وأولاده من ثمن هذا الحطب وكان رحمه الله يمشي الهوينا على هذه الجمال حتى أنها لاتتعب وكان ساكن في قرية خارج البلد الكبيرة وفي يوم من الأيام لما وصل بيته قابلته زوجته بقولها له أولادك من أمس لم يذوقوا طعام فما كان منه إلا أنه على طول مشا حتى يبيع أحماله ويشتري لأولاده طعام ولما وصل السوق وإذا الناس يخرجون من صلاة العصر قابله رجلا وقال له كم الحطب فقال له في أربعة ريالات هذا ثمنه في كل مرة فقال الرجل شريت وذهب به إلى بيت الرجل ولما نزله داخل البيت وأراد ثمن الحطب قال له المشتري الدعوى والله وسط والله ما معي شي أعطيك ولكن مرة ثانية تجدني محضرهن لك اسودت الدنيا في عين الجمال الذي أولاده في غاية الجوع وهو مسه التعب الشديد حيث أنه مواصل المسير ليتلاش جوعت أولاده المساكين يقول بطل القصة مشيت وفي أثنى طريقي خارج البلد وإذا الناس يخرجون من صلاة المغرب ومررت على رجلا فاعل خير بغير قصد مني ولا معرفة في هذا الرجل من قبل ولكن الله سبحانه وتعالى ومرني فلما قربت من مترله وأنا راكب أحد الجمال والأخر يتبعني وإذا الرجل يقول أهلا وسهلا تفضل النار مشبوبة كأنه يعرفني وقال لأحد رجاله ضع لبعارين الضيف علف يقول بطل القصة ولما صرت في مجلس هذا الطيب ومعي من الرجال خمسة أوسته وأحضر العشاء وجلسنا على العشاء خرج المعزب ولما راء مزودتي ما فيها شي حط فيها عيش وتمر وبعض أليدام ويقول هذا الجمال ولما تعشينا خرجت أريد أمشي لعلم ي أنا أولادي عليهم خطر الجوع وأنا أفكر كيف أتصرف إذا وصلت بيتي ورأوني أولادي وأنا ما معي لهم شي فلما لمست المزودة وإذهي ملايانة من الطعام شكرت الله ثم هذا الرجل وأنا شبعان والإبل شبعانة وصرت أحثهن على سرعة المشى ولما وصلت بيتي وتعشوا أولادي فكرت أني أرحل عن هذا البلد إلى بلد أخر وحملت أولادي ووالدتي وأم أولادي ونزلت في مدينة الكويت ولم يمضي علي إلا سنين قليلة حتى اغتنيت وفي يوم وأنا في الكويت رأيت رجلا يريد يسافر من الكويت إلى القصيم فقلت له ودي أعطيك هدية لفلان فقال هاتها يقول وشريت عود من الطيب وقهوة وهيل وبشت

جميل وأعطيتهن هذا الرجل وكتبت معهن خطاب به السلام والشكر له على جميله الذي أسدى علي فلما وصل الرجل وسلم الهدية للرجل قال له هذا الرجل الطيب خلك هنا حتى أرجع إليك وذهب بهذه الهدية وباعها وكتب في خلف خطابي هذه العبارة إنما أعطيناك لوجه الله انتهت القصة ويا ليها قصة أخرى رجلا يقول إني في أول شبابي كنت حريص على جمع الدنيا حتى تحصلت على مبلغ مكنني من شراء إبل وصرت أحمل على هذه الإبل بضائع من الشام وصار لي رأس مالا كثير ولما مشيت من الشام وإبلي محملة بضائع ثمينة جدا وفي اليوم الخامس وإذا بدورية الأتراك تمسكني ربطوا كتافي وذهبوا بي إلى مخيمهم وكانوا خمسة أربعة من الأتراك وواحد من نجد وصرت أعاني من الكتاف شي يثقلني وعلمت أني مقتول وما خوذا مالي بلا شك في لحظة ومرني النجدي فقلت له يا لأخ هذه البضاعة ليست لي إنما هي لأرامل وشبه أرامل فقال ما عليك بس أصبر ولما صار الصباح قال هذا النجدي لواحد من الأربعة اركب الذلول وأذهب حتى تصل الماء الفلاني وقال لأخر وأنت اذهب على الذلول حتى تصل الماء الفلاني ولا ترجعون إلا في أخر النهار فلما ذهبوا ألإثنين فك كتافي وقال أمسك هذا وكتفه وأنا أمسك الثني وفعلا كتفنا الأثنين وحملنا على الإبل وقال خلك تسرع في ممشاك ولا بقى عليك إلا قليل وتخرج من حمى الأتراك وأنا تراني فلان التميمي ومشاء معي يقول هذا الرجل فقلت في نفسي هذا حلم أو علم وصرت أمشي مشي حثيث حتى وصلت وبعت وشريت في بلدي حتى صرت من ألأغنياء . ونرجع إلى التميمي الرجل الطيب التميمي كان أكثر من ثلاثين عام يبيع ويشتري في مدينة حائل ولا له خبر في جماعته وبلده الصغيرة ولما وصلوا جماعته مدينة حائل وجدوا التميمي   فسألهم عن هجران بلدتهم قالوا ما فيها ماء والناس حطوا مكائن للماء وحنا ليس عندنا ما نشتري فيه مكائن كبيرة فذهب التميمي إلى بلد الرجل صاحب الإبل ولما سأل عنه وصف له المسجد الذي يصلي فيه ولما صلا بالمسجد صلاة الظهر سأل عن فلان ودلا على بيته ولما طرق عليه الباب قال له صاب البيت تفضل وهو لم يعرفه لكثرة السنين الذي مرت عليهم ولما جلس التميمي قال لصاحب البيت أنت ما عرفتني قال له ما عرفتك ولا عمري رأيتك فقال له أنا فلان التميمي وبسرعة هائلة قام يقبله

ودموعه تجري ويهلي ويرحب فيه وقال لأولاده هذا التميمي الذي أنا أوصيكم عليه ولما سأله عن حاله أخبره إن الدنيا وسط وجماعتي هجروا بلدنا من قلت الماء والمكائن التي تخرج لهم الماء فقال هذا الرجل بس قال بس فقام هذا الرجل وأحضر سيارة لوري وحملها مكائن وطرنبات وجميع ما يلزم المكائن ورجالا لتركيب هذه المكائن وقال له يوم السبت الأتي أنا عندكم ولا يخلوا أن أعطاه فلوس إذا لم أوهم ودامت الصداقة .

وانتهت القصة على خير

قصة فأهي

فأهي هذا رجلا بخيل وكان يسكن في مدينة الكويت وكان عنده من المال ما يعجز البغال عن حمله وكان يبلغ من العمر خمسة وأربعون سنة ولم يتزوج وكان والده متوفى وأمه موجودة وكانت تراوده على الزواج وهو يقول الزواج يريد فلوس كثيرة وأنا ما أستطيع اطلع من فلوسي شي وكان في جوار بيته رجلا فقير جدا وعنده بنت فيها من الذكاء شي عجيب فقالت لوالدها في ودي أتزوج فأهي حتى أستولي على هذا المال الذي ما تأكله النيران وكانت تبلغ من العمر خمسة وعشرون عام فقال والدها ما أنتي قادرة عليه هذا رجلا بخيل فقالت البنت الذي اسمها (دليّل) بل سوف أتحيل عليه حتى يتزوجني وإذا تزوجني تصرفت معه فقال والدها مالك فيه حيلة وكان في جوارهم ناس من العرب وعندهم عجوز كبيرة قالت دليل لهذه العجوز يا خاله أنا في ودي أتزوج جارنا فأهي حنا في أشد الحاجة وهو عنده من المال مثل ما تشوفين ، والله إن تسببت لي حتى أتزوجه وقدرت على ماله إني لا أعطيك من المال حتى ترضين فقالت العجوز بسيطة بس ودي مهلة طويلة حتى أتحيل عليه وأخليه هو يخطبك فقالت البنت على راحتك قامت العجوز وأخذت عصاها ولما صار بعد صلاة العصر دقت عليه الباب فقال من الذي يدق الباب قالت العجوز أنا أم الجيران وأريد أزف إليك هذه البشرى وأنا والله ما أريد منك شي ولكن أنت جاري وحق علي أن أبشرك بهذا الرزق الباهر الذي كثر مالك عشرون مرة فقال لها أنتي صادقة قالت أنا يا ولدي عمري أكثر من تسعين عام ولا لي بالكذب حاجه فقال لها ويش هذه البشرى قالت العجوز بس عندي عليك شرط ولا أريدك تخل في هذه الشرط أخاف إذا تحصلت على هذا المال تأخذك الثقة بمالك وتفشي هذا السر ويصير نقص علي وعليك فقال لها خلاص أنا ما أفشي هذا السر أبد مهما حصل علي من أمور الدنيا فقالت أجل أنا إذا صار بكرة علمتك بهذه البشرى ولكن المال الذي تبي تحصل عليه كثير وبيتك ما يسعه ولا عشرة بيوت مثل بيتك وتراه يجيك بكل بساطة وبدون كلفة ولا تعب واليوم الأحد وأنا ما أعطيك هذا الخبر إلا في يوم الأحد الثاني من الأسبوع الأتي وعلا مت ذلك أنك ترى في سبع ليال كل ليلة رؤيا ، وهي أنك ترى شاب طويل عليه ضفائر وهو جميل جدا وأنت تكلمه وهو ساكت ومشت هذه العجوز من عنده وصار يسجَم ويفكر كيف يرى هذا

الشاب وكيف يتحصل على هذا المال ويفكر كثير ، ولما صار بالليل وأذاه يرى هذا الشاب وصار يكلم هذا الشاب والشاب يتبسم ولم يرد عليه كلام وفي الليلة الثانية راء كذلك ولثالثة حتى تم له سبعة أيام وفي اليوم الثامن دقت عليه العجوز الباب ولما رأها فرح فيها فرحا شديد فقال لها أبطئتي علي قالت له رأيت الشاب والشاب يبتسم قال نعم رأيته سبع ليالي قالت أجل أبشر بالمال الذي لم يتحصل عليه في هذا الزمان مثلك أحد ولم ويتحصل عليه بالزمان المقبل مثلك ومشت من عنده فلحقها وقال لها ما خبرتيني أين أتحصل على هذا المال ومتى فقالت إذا صار بعد يومين خبرتك أنا يا ولدي كل يوم أسعى في تعجيل هذا المال يأتي إليك بس عطني مهلة وبعد بكرى أنا أخبرك بالخبر الذي يسرك يا ولدي ومشت وصار في حيرة من أمره كيف لم تخبره بهذا المال وصار يفكر وطال عليه هذا اليوم والعجوز تركته لم تحضر في اليوم الثاني على موعدها وفي اليوم الثالث نفدى صبره وطال عليه الوقت وخاف أنها حسدته وذهب إلى بيتها وطرق عليها الباب وكانت قد خبرت دليل وقالت خليك عندي ولما طرق الباب قالت له دليل وهو لا يعرفها من الطارق قال أنا فأهي وفي ودي أكلم العجوز فقالت له دليل العجوز مريضة فيها مرض شديد وهي في أخر رمق من الدنيا فصار يقوم ويجلس ويسترجع فقال ودي أدخل حتى أراها قالت له دليل كيف تدخل على حرمة على وشك الموت وصار يبكي فقالت له وش فيك تبكي هل هي أمك قال لا قالت له ويش يبكيك فقال أنا أن ماتت قبل أن أكلمها فهو خطر على حياتي وأنتي أطلبي علي الذي تريدين وخليني أدخل عليها قالت أنا ما أريد منك شي بس خل أشوف هل هي حية أو ماتت فقال أسرعي قامت دليل وأخبرت العجوز وقالت خليه يدخل فلما دخل ووصل العجوز وإذاها تكتم نفسها كأن الموت ينازعاها فقال لها أنا فأهي وودي تخبرين بالعلم الذي أنتي وعدتيني فقالت بكلام خفي جدا تزوج دليل بنت الجيران ولم يفهم لها كلامها الذي أخفتها وكتمت نفسها :أنها ماتت فصاحت دليل ، وصارت تقول واحسرتي على أمي الغاليه وقالت أخرج عنا جزاك الله خير قال أنا يابنت الحلال لم أفهم منها شي وهي قد واعدتني في عدة تصير هي غناتي فقالت له دليل وهي تبكي أنا خبرك بالذي قالت لك أنا فهمت كلامها بس إذا صرت خارج البيت خبرتك بس أخرج عنا حنا عندنا من الهم الذي أشغلنا على أمنا الغالية وصار يمشي ويتعثر في مشيه

ويبكي ويقول كيف ضاع علي هذا المال الذي أشرفت على تحصيله وصار يبكي فلما خرج وقف خارج الباب قال أخبريني بالخبر الذي سمعتي من أمك قالت له دليل الخبر بسيط تقول لك تزوج على دليل بنت الجيران ولم تتوقف وهو لم يعلم أن الذي تكلمه هي دليل فقال أنتي صادقة قالت نعم صادقة بس خلاص حنا عندنا ما يشغلنا عنك وعن طلبك ذهب وهو يفكر في دليل وصار في هم وغم وذهب إلى أمه وقال لها ودي أتزوج قالت أمه من يبيك أنت بخيل ولا أحد يزوجك فقال لأمه اخطبي لي دليل قالت دور غيري أنا يعيرونني الناس فيك وفي بخلك ودليل تبي زوج يكرمها وينفق عليها ويعطيها مهر قدرها وأنت بخيل بس تبي تفشلني بين جماعتي دور غيري وصار متحسر وذهب إلى والد دليل وقال ودي تزوجني دليل فقال والدها لا لا لا دليل الذي يتزوجها تنهال عليها الدنيا وأنت غني والذي أنت رأيت في منامك حنا رأيناه كيف أزوجك دليل وأنت بخيل وبس تجمع الدنيا على الدنيا ولا أحد ينتفع منك أنا أبزوجها بن عمها حتى إذا أن هالت عليه الدنيا ينالنا منه شي وصار يقبل رأس والد دليل ويبكي فقال له والدها خلني أخذ شورها وأعطيك خبر وبعد يومين قال له فأهي هل قلت لدليل شي قال نعم بس ما هي تقول أنا أبي واحد يكرمني وجميع المال الذي يحصل عليه أكون أنا أتصرف فيه لأنه ما جاه إلا بسببي فقال فأهي أكتب علي جميع طلبها وأنا سوف أوليها جميع ما أملك ساع ما تدخل بيتي بس زوجني إياها وافق والدها وجهز عليها جهاز كثير وتم الزواج وقام وأعطاها المفاتيح وصارت هي التي تتصرف في ماله الذي ما يحصى وفي كل سنة تقول له المال صار أكثر من العام عشرة أمثاله وصار يزداد فرح ويجمع يبيع ويشتري المحلات الكبيرة وصار المال يزيد بكثرة إلا أنه لا يعلم كم ماله لكثرته وبعد كم سنة رزقت منه بأولاد ثلاثة وصارت تعطي والدها والعجوز الذي تحيلت على هذا التاجر وبعد ثلاثين سنة من زواجه على دليل صار مقعد وحط له خادم يواليه وأما دليل فصارت تتصرف بهذا المال الكثير.

وانتهت القصة على خير

قصة فاطمه

فاطمه كانت ترعى إبل والدها ولما بلغت من العمر عشرون عاما قالت لوالدها ياوالدي العزيز أنا صرت أخاف على نفسي وعلى الإبل وأنت يا والدي عندك حلال كثير لعلك تحط لك راعي أنا بنت وأخاف على نفسي فقال والدها كل بنات العرب تسرح وحدها وأنتي معك جمل إذا خفتي اركب الجمل وإن حاشي وأنا عندك فقالت هذا صحيح لكن الخيل تدرك الجمل أو يفتالني أحد بغفلة مني فقال لها والده خلي عنك وساوس الشيطان وبعد هذا الكلام في كم من يوم لم يرعها إلا القوم يحيطونها من كل جانب وكان والدها يجعل أولاد الإبل ما يسرحن على شان لو تؤخذ الإبل ترجع لأجل أولادها وصحيح لما ساقوا القوم الإبل صارت الإبل ترجع الوحدة تلو الأخرى يردن أولادهن لكن فاطمة ما حصل لها الهروب وبقيت أسيرة مع الحراميه ولما مشوا مسافة بعيدة عن مضارب الحي وإذا الليل مدركهم وصارت فاطمة من الكسب إلا أنها مربوطة اليدين إلى الخلف ومربوطة الرجلين وكانت في حالة تفضل الموت على الحياة وكانواالقوم تعابا وناموا وكان والدها عنده فرس أصيلة ولما رجعت الخلفات عليه عرف الوقع وركب الفرس وأطلب بنته فاطمة المسكينة وصار يمشي مع الأثر ولما صار عند غروب الشمس وإذاه يرى القوم وهم يريدون الإمراح حدد الفرس وصار يمشي من بين الشجر والليل يزود بالظلام ولما قرب إليهم جلس قريب منهم حتى تيقن أنهم ناموا وصار يحبوا من بين ركايبهم وهم نوما حتى وجد فاطمة كأنها ميته ومشدودة في يديها ورجليها وصار يفك الوثاق في كل سهولة حتى خلصاها وحملها على ظهره لأنها ما تستطيع المشي من الأرهاق الذي دهاها حتى وصلها إلى فرسه وقال لها أمسكي مفاتيح حديد الفرس وأن سمعتي أصوات عاليه فأركب الفرس وتنحري هاذيك النجمة فقالت له لا تروح أنا سلمت وسلم عرضي وأخاف يقتلونك والحلال بداله حلال وأنت مابدالك والد فرحمها واركبها خلفه ولما صار الصباح وإذاهم عند بيته فقالت فاطمة هذه الأبيات وبعضهم يقول الأبيات لبوها :

تقول فطمي يوم شافت الغرابيل	يوم أدلـهم الليل وأنا إلحـالي
يوم انتخوا من فوق سمح العرانين	وجالهم مع الضجيج إجـتوالي
وصاتك يالوالد يوم إنك تصوين	حالوا على بنتك شحوط الـرجالي
وبنيتك يا أبوي مـاله جناحين	حاموا عليها كالسباع الضواري
أدركها الشغموم كثير المحاصيل	وحملها على الأكتاف بليل غداري
سبع الضواري من رجالا حلاحيل	من فوق قباء من بـنات المهاري

وانتهت القصة على خير

قصة عقيلي

كانا رجلا يتيم الأب يتاجر في بيع الإبل وأقبلت عليه الدنيا ومن حرصه على جمع الدنيا طول الغربة عن أمه التي هو وحيدها وصارت والدته تتوجد عليه وترسله الخطابات ولم يرد عليها كل هذا حريص على جمع الدنيا وكانت أمه لم تتزوج بعد موت أبيه ولم يتلفت لهـ وذلك حرص على جمع الدنيا ومن شغف والدته عليه صارت قليلة النوم وقالت هذه الأبيات:

يا الله ياللي تقبل العبـد لاتاب	ترحم عجوز فارقت للمنامي
أرحم منيرة يوم محمد عنه غاب	ذالي عنه ياناس عشرين عامي
أنوح نوح على العش بهضاب	وصب دمع من على الخد حامي
على ثمر قلبي تغشان وثـاب	ودموعي اللي رطبت لي منامي
ما لوم عيني صبت الدمع سكاب	وقلبا فقد محمدا مـا يلامي
كانه على الدنيا تجيبه الأسبا ب	كانه مع الأموات فلالي مقامي
أوصيك يألطارش توصل لي	اكتاب لمحمد المحبوب وده سلامي
ما ألوم قلبي يا علي لو بعد ذاب	على وزين الروح غاية مرامي
كانه مع الحيين فأنا خاطري طاب	أبنتظر لعل جـرجي يلامي

وكان عندها رجلا من الطيبين فقال لها أعطيني الأبيات وأنا أودينه محمد إن شاء الله ولم سمع أبنها الأبيات بكاء وقال للذي أعطاه الأبيات خذ هذه الدراهم أعطهن أمي وسلم لي عليها كثير السلام ولما وصل الرجل وأعطى أم محمد الدراهم قال هذه الدراهم من محمد وهو يسلم عليك فما كان منها إلا إنها رمت الدراهم وقالت إذاصار موجود فهو زادحزني عليه والله لو عطيتني جميع ما على الأرض من الدراهم ما تسوى شمت ريحت عرقه لما يبرد قلبي فلما راء الرجل إنها إن فعلت خاف عليها وقال أنا نسيت أوصاته الذي وصان فيه هو والله يجئ عن قريب وهو يقول ما يعوقن إلا لم حلالي الذي عند الناس وبعد عشرة أيام وهو متوجه إليك إنشاءالله، وفرحت ولكن لم تأخذ الدراهم فقال خذي الدراهم قالت والله ما يطبن علي قبل أشم ريحة محمد وصكت الباب قام هذا الرجل الشهم الطيب المخلص وأخذ الدراهم وأعطاهن ناس يريدون يذهبون إلى الغربية وأخبرهم بفعل أم محمد وحال ما وصلوا إلى محمد أخبروه بفعل أمه وخوفه من العقوبة وقام على طول

وتوجه إلى أمه الحنون ولما وصل إلى بلده طرق الباب على الرجل الذي أعطى أم محمد الدراهم وقال في ودي أنك تخبر أمي لعلها ما تنفجع ذهب الرجل الطيب وطرق الباب على أم محمد وقال لها محمد ما جاء قالت ما شفته وزل الوعد الذي أنت تقول قال إن فلان يقول محمد قريب يما يحضر الظهر أو المغرب بالكثير وكانت داخل الباب ولما سمعت كلام الرجل خرجت بدون حجاب فقالها تحجبي يا أم محمد ولا تأصلين إلى هذه الدرجة واذكري يوسف كم قعد عن والده واحمدي الله واشكريه على لم الشمل والحمد لله الذي عقله عليك وأنتي تحسبينه مع الأموات وأدخلي عن الشارع وساع ما يجئ محمد أنا أعطيك الخبر قالت كثر خيرك أنت الجار المبارك ولما دخلت من داخل الباب وإذا محمد يصل فقال الرجل الطيب هذا من خويا محمد يقول هم بعد أشوي يصلون وكانت واقفة فجلست طرق محمد الباب قالت وهي جالسة من الطارق قال أنا أبشرك بمحمد افتحي الباب قالت ما أستطيع الوقوف إن هارت أعصابي وفتح محمد الباب ودخل لكن متغير عليها كثير فلما رأها عجزت عن الوقوف هو بدوره سقط على الأرض وصار يحبو حتى وصلها وأنكب علي حجرها وصارت تلحسه وتشم ريحته أكثر من ساعة وصارت كل يوم تشم ريحته كما تشم الطيب حتى أبكت الحاضرين عندها وصارت تدحرجه على الأرض وتلحسه بلسانها ودموعها تجري على خديها وبعد أكثر من ساعة صارت تحن حنين الناقة الثكلى وتبكي بصوت عالي فقال رجلا من الحاضرين دعوها حتى تبرد عليها حرارة قلبها هذه المسكينة لا تلام وصار محمد بين يديها كأنه ميت من شد ماري من فعلها وحنانها فأنا كاتب هذه القصة أقول اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة وعالم السرائر وما تخفيه الضمائر أنه لا يحرم جميع أمهات المسلمين الجنة ووالديهم أجمعين هذه رحمة الأم بولدها فكيف برحمة الله الذي وسعت كل شي اللهم أغفر لأمهاتنا وأبانا وجميع المسلمين وكل والد يعرف حنانه على أولاده فلا تلام أم محمد .

وانتهت القصة على خير

قصة عرج

هذا فهد رجلا اعرج ويبلغ من العمر خمسون عام تقريبا ولكن يستطيع العمل وكان رحمه الله يعمل عند مزارع وكان رحمه الله ظريف ويحب المزاح وفي يوم قال له معزبه يا فهد في ودي انك تذهب إلى الراعي فلان حيث لنا عنده ناقة لعلك تحضرها من عند الراعي فقال فهد نعم إن شاء الله بكرا أذهب وأحضر الناقة وكان الراعي بعيد يريد يومين أو أكثر ذهب فهد يمشي وهو عرج ومعه قليل ماء وتمر وكان في وقت الربيع ولما صار اليوم الثاني وهو يمشي راء جمل يرعى في روضة فيها ربيع يغطي الشجر من حسنه فلما وصل الجمل وإذاه أعرج يمشي على ثلاث أرجل فقال أثر حتى الحيوان مثلي يكون فيهن أعرج فلما قرب إليه صار الجمل يرغي فقال لا ترغي أنا مثلك عرج ولا رغيت يقول فهد فقلت في نفسي أثر الجمل يشكي علي الحال حيث إن أهل الجمل يريدونه يسمن حتى يذبحونه ويأكلونه أما أنا فلومت ما أحد يأكلني يقول فمشيت ما يقارب ساعة فوجدت حصان يرعى وإذا ه أعرج فقلت في نفسي سبحان الله رجلا أعرج وجملا أعرج وحصان أعرج فتعجبت ومشيت وبعد فترة وجدت حمار أعرج فدخلني الطيرة فقلت اليوم أربعة كلهم عرجان يقول ومشيت فوجدت خروف يرعى وحده وإذاه أعرج ما يستطيع اللحوق مع الرعية فقلت يا الله إن الشكوى لك صرنا خمسة يقول فمشيت وإذا أنا أرى كلب أعرج إلا أنه يعدو فقلت في نفسي هذا الكلب زيي أنا أعرج وأعمل وهذا الكلب أعرج ويحمي أهله فلما وصلت الرعي الذي عنده الناقة عرفني وقال الحمد لله الذي جابك هذا اليوم البارحة جفلت البل ودحمت ناقة معزبك وطاحت وان كسرت وهالحين ما ندري ويش نسو فيها هيا ما تستطيع المشي فقلت له اذبحها وكلوها والرابح الذي ما يرسل مرسول أعرج ولما رجع فهد وأخبر معزبه ضحك وقال أنت الذي تفاولت على ناقتي حتى صارت مثلك

وانتهت القصة على خير

قصة عبيد

هذا رجلا يسكن في بلاد الموصل أو بالأصح بين العراق وسوريا ولكن هذا الرجل أمير على عرب من جماعته كثيرون جدا أكثر من ثلاث مئة بيت وطلع من بين هذه البيوت ولد أسمه عبيد وله أخو وعنده أمه كبيرة السن وفي زمانهم يسمون الأنثى من الخيل الطيبة صهاة وفق عبيد وتحصل على صهاة من النوع الطيب وكان يرى في نفسه الشجاعة وصار يقاطع الأمير في بعضات الأشياء الذي أغضب عليه أمير هذا الجمع الغفير فقال له الأمير يا عبيد أنت فعلت وفعلت وأنا ما أتحمل فعلك هذا ولكن شل أمك وخذ حلالك وأنزح عن الذي أنا أقول عليه ولا تشق جماعتي ولك ثلاثة أيام وبعد هن لا تلوم إلا نفسك وكان هذا الأمير معروف بالطيب والشجاعة وكلمته لازم يتمها مهما حصل من الظروف قام عبيد وشال عفشه وأمر على ربعه الذين يريدونه ورحل عن محلات هذا الأمير الذي غضب عليه وفي يوم قالت له أمه وراء يا عبيد ما تزوج ويش تحتري فقال لها ودي بزوجة لكن ما أشوف في عربنا الذي تملا عيني قالت له أمه شف بنت الأمير البندري تقصد الأمير الذي طرد عبيد عن جماعته فقال لأمه أنتي خرفتي لأمير طردني عن جيرته وتريدنه يزوجني البندري الذي كل أمير يتمناها فقالت له أمه أخس يا عبيد ترى كل أمير عقله أكبر من جبل رامه بس أذهب وأخطب البندري وخل عنك باقي الكلام ركب صهاته ومشا يريد يخطب البندري حسب كلام أمه ولما وصل الأمير وسلم عليه والأمير غضبان عليه على طول قال ويش جابك يا عبيد فقال والله جئت أسلم وأخطب منك البندري فقال بعد وكانت البندري تسمع كلامهم وهي من وراء الذرى قال الأمير ويش سوقك على البندري فقال الذي تطلب علي فقال أريد مئة وضحى وهاذي الصهاة لعلم الأمير أن الصهاة ما يطيع فيها ولو يجلس طول حياته بلا زوجة فقال عبيد مئة الوضحى حاصلات بس الصهاة ما أقدر أعطيك إياها فقال لأمير أجل ارجع متن أثرك ما أعطيك البندري إلا أنك تعطيني الصهاة ورجع عبيد مفلس وكانت البندري تريد عبيد ولما رأت عبيد يريد الرجوع أخذت حبل ومسحات كأنها ترد تحتطب وهي ما تعرف للحطب ولا لغيره بنت على مستواها وصارت في طريق عبيد وبعيدة عن والدها قابلت عبيد وقالت وراءك عجلت الرجوع يا ضيفنا فقال لها وهو لا يعرفها والله يا بنت الرجال طلبت البندري من الأمير وطلب علي مطلب صعب

وتنازلت عن البندري وغيرها وفي الحال شالت الغطوة عن وجهها وقالت له أعط الأمير الصهاة وخذ البندري تراها مثلي بالجمال ولما رآها أنبهر من حسنها وشالت لبه معها ولما وصل إلى أمه وأخبرها الخبر قالت له أمه أعط الأمير الصهاة وتجيك الصهاة بالرخمه وفي اليوم الثاني ذهب عبيد إلى الأمير وقال له يا الأمير هذي الصهاة وهذي الإبل مئة من الإبل قام الأمير وأملك لعبيد على البندري وعمل الولائم وتم الزواج من عبيد على البندري وكانت خيمة البندري جوار مجلس والدها وفي اليوم الثاني قال الأمير لرجاله أنده عبيد للفطور وفي الليلة الثالثة قالت البندري لعبيد أسر الليلة لهلك وأنا سوف الحق عليك بعد المغرب سرى عبيد وفي الصباح قال الأمير لرجاله أنده عبيد للفطور وصار الرجل ينده عبيد ولا يجيبه أحد وطلت البندري وقالت ويش عبيد الذي انتم تندهون من الصبح قال لها والدها عبيد زوجك قالت بعنف عبيد ولا فقال لها والدها وين ولا قالت له فقال لها وأنت وراك ما وليتي معه قالت تأخذ حلاله وجاهه وعزه وتخليه يجلس عند أمه مثلي وتبين أروح أجلس مع أمه نتبادل الغبن عزه صهاته وأخذتها وإبله الطيبة زودت بها حلالك فقال والدها لا تطنين خوذي صهاته وإبله وحمل من هذا البت اللي تريدين والحقي زوجك هذا كله تخطيطك يالبندري قامت وأمرت على رجالها وحملت الإبل من البيت ماغلي ثمنه وخف حمله وشالت صويحباتها ورجالها ومشت تريد زوجها عبيد وفي هذا اليوم قالت أم عبيد أجمع الجماعة وأعمل وليمة ترى البندري ما تمسي إلا عندك قام عبيد وذبح الذبائح وجمع جماعته ولما صار بعد المغرب وإذا موكب البندري عنده وقد جهز لها صيوان ومحلات جميلة لعلمه أنها بنت أمير طيب وانتهت القصة على خير سمعت هذه القصة من رجلا ثري رحمه الله وسقتها كما سمعتها.

والله الموفق للصواب

قصة ظلم

بعض الزوجات تحرم الخير ولا يهمها الظلم بالذي تحت يدها هذه السالفة قديمة كان فيه رجلا متزوج وحالته مستورة ورزق من زوجته بنت وبعد ما كبرت البنت لم يرزق غيرها وكانت هذه البنت التي أسمها رقية جميلة وصاحبة دين وتحفظ كثير من القران الكريم ومن الأقدار توفيت أم رقية وبعد كم شهر تزوج والد رقية زوجة شريرة وبعد ما تم لهذه الزوجة سنة تسلطت على هذه البنت رقية وصارت تكذب عليها وتحط من قدرها عند والدها وصار والدها يصدق زوجته حتى أدى ذلك إلى ضرب رقية على غير خطأ وفي يوم قالت الزوجة لزوجها والد رقية البنت عاشقة وأنا خائفة من الذي هي عاشقة يهجم علينا في غيابك مما جعل والد رقية يزيد على هذه البنية الحقد وفي يوم قال لزوجته الضرب ما فاد فيها وأنا مالي من الحيلات إلا قتلها والراحة منها ومن الصدف إن البنت سمعت والدها وهو يقول سوف أقتلها ولكن قبل قتلها سوف أحفر بالحوش حفرة عميقة حتى بعد قتلها أدفنها ولا أحد يدري الحوش حوشي والبنت بنتي هذا ورقية تسمع كلام والدها وكانت رقية لها غرفة خاصة وهذه الغرفة بالسطح ولما صار والد رقية يحفر الحفرة وزوجته الشريرة تساعده قامت رقية ودخلت في غرفتها ولبست ملابسها الجميلة وعلى طول هربت مع السطح على الجيران والجيران في دورهم عندهم خبر إن رقية مظلومة وقالت رقية لأم الجيران والدي يبحث عني يريد ضربي وأنا والله ما لي جرم وفي ودي من إحسانك تودي نني عمتي الذي بالمحل ألفلا ني وذلك بأسرع وقت مسكت يد رقية وذهبت معها حتى أدخلتها على عمتها الذي ليس لها عمة غيرها فلما رأتها عمتها تعجبت منها وكيف خرجت من دون أذن والدها الذي يحامي عليها فقالت لها عمتها ويش الخبر قالت رقية الخبر هذا ما أراد والدي يريد قتلي ودفني بالحوش وهذه الساعة يحفر هو وزوجته التي ملت قلب والدي علي بالكذب ولم يكتفي بالضرب هذه المرة يريد قتلي فقالت لها عمتها أجلسي مع البنات وأجيب الخبر ذهبت العمة إلى بيت أخيها وطرقت الباب ولما فتحت الزوجة الباب وإذا أخيها في وسط الحفرة فجلست ولم تسلم وهو لم يعلم إن رقية خرجت من بيته فقال لها أخيها ويش فيك ما سلمتي عسى منتي زعلانة فقالت الذي مثلك ما يزعل عليه لأنك فيك نوع من القصور ما هذا التصرف

ياقليل الحياء تسنيك بنت الناس و كأنك طلي وما قالت هذه الخبيثة تصدقها يا الله أمش معي فقال وين أمشي له قالت للقاضي يملك لرقية على ولد ي سلطان ولا يصير لهذا الخبر طارئ عند الناس تلبسنا ثوب ما هو لنا من شان هذه الحرمة الشريرة الله يعطيها المرض الذي ماله علاج وأنت الله يجعلك ما تبشر منها بولد ولا في بنت وخرج من الحفرة ومشى مع أخته وحضر سلطان ولد أخته ودخلوا على القاضي وقال للقاضي أملك لسلطان على بنتي رقية ورجع ودفن الحفرة وسلمت رقية من الظلم وهي برئة مائة بالمائة وكان والد رقية صاحب دكان وفي يوم من الأيام بعد ما فتح الدكان تذكر أوراق نسيهن بالبيت فقال لجاره بالدكان أفطن لدكاني أريد أجيب أوراق من بيتي قد نسيتهن ولما دخل البيت وصوت لزوجته لم يجدها بالبيت أخذ الأوراق ولما حضر بعد الظهر لم يخبر زوجته أنه لم يجدها بالبيت وبعد ثلاثة أيام وفتح الدكان ذهب إلى بيته ولما دخل لم يجدها بالبيت فعرف إن الزوجة وسط وصارة الدنيا في عينه سوداء فقال في نفسه أخسي يا ألعجله كيف بغيت أهلك بنتي وأصدق هذه الماكثة وذهب إلى أخته وصار يبكي عندها وأخته لم تعلم ماذا صار عليه وقالت أخته ما هذا البكاء فلما أفاق من البكاء قالت له أخته لا تستعجل وتأكد من زوجتك لعلها تذهب لعمل سري ما فيه ريبة ترى العجلة من الشيطان وفي اليوم الثالث خرج على عادته كأنه يريد فتح دكانه لكن جلس في سطح المسجد وصار يراقب بيته وبعد ساعة خرجت الزوجة وعليها ملابسها الجميلة وصار زوجها يراقبها حتى دخلت بيت من بيوت الجيران الذي لم يعرف عنهم شي وجلس في بيته ولما راءها أقبلت تخفى من وراء الباب ولما دخلت مسكها بقوة حيث أنه منفعل وقال خبريني وين أنتي ذاهبة وإلا والله الغالب الطالب مالي عن أدفنك بالحفرة الذي حفرت أنا وأنتي وكان رجلا قوي وشديد الغيرة فقالت أطلقني وسوف أعطيك جميع الخبر من أوله إلى أخره حتى تسلم من قتل النفس ولما أطلقها قال لها خبريني فقالت أنا لي خمس سنين وأنا معك ولا أراد الله إني أحمل وأنا أذهب إلى أم الفلان تقرا علي لعل الله يرزقني بحمل فلما سمع كلامها صار عنده رد فعل وقال وراك ما خبرتين فقالت له أمي تقول لا تخبرين أحد وبعد هذا على طول ذهب إلى البيت الذي هي دخلت فيه يريد يتحقق الخبر فلما رأته عند الباب على طول هربت إلى بيت أهلها الذي ليس بعيد وأخبرت والدتها بكل الخبر وأما زوجها لما طرق الباب على البيت الذي دخلت فيه خرج منه ولد عرضة كما طوله

وقال هل عندكم حرمة تقرا على المرضى فقال هذا بيت عزوبي يا حلا لي رجع ولم يجد الزوجة وكتب طلاقها ولكن بقي حق أبنته الذي هو ظلم بسبب العجلة وصار يدير أفكاره كيف يعمل وكيف خسر بنته الدينة وظلمها وأصابه مرض في كبده حتى أنطرح في بيت أخته ولما بلغ بنته الخبر وكانت في بلد بعيد عنه قالت لزوجها سلطان والدي عند أخته مريض خلنا نزورهم حتى نتأكد ويش الذي مرض والدي هذا ورقية لم تعلم بالذي جرى مع زوجة والدها ورقية تحسب زوجته عند والدها ولما حضرة أبنته رقية وصارت عند والدها صار يقبل رأسها ويبكي ويقول حلليني فقالت أنا لم أحرج عليك وعندي خبر إن الزوجة هي الشر بس لو صبرت لك كم يوم كان تعرف الواقع ولما راء رقية راضية عليه دبت الحياة عليه وصار يراء العافية واخبر بنته رقية بما جراء له مع زوجته الشريرة وأنه طلقها فحمدت الله على ذلك

وانتهت القصة على خير

والتاجر والفلاح

كان رجلا يسكن في بلد كبير وهذا الرجل كان من الأغنياء الكبار وأسمه إبراهيم وكان يداين الفلاحين ويوسع عليهم ولا يضايقهم عند تسديد الديون الذي عليهم بل الذي يعطيه من الفلاحين يأخذه والذي يعجز عن التسديد يساعده ويصبر عليه السنين العديدة وصاروا الفلاحين يتسابقون على هذا التاجر الذي هذا عمله مع الضعيف وهذا التاجر كان عقيم لم يكون له ذرية وبلغ من العمر خمسون عام تقريب وكان معه زوجتين وفي يوم من الأيام قالت أحد الزوجات له أنت يا إبراهيم على كثر مالك ما فيك خير لأقربائك ما تعرف غير بطنك والذي يجئ لم بيتك وأهلنا حنا زوجاتك ما عمرهم نالوا منك خير فغضب على هذه الزوجة وقال لها أنتي ما ينفع فيك معروف وأخذه الغضب وطلقها وذهبت إلى أهلها فقالت له زوجته الثانية صحيح إنك طلقت زوجتك فلانة قال نعم كانت دائم وهي في حلقي مثل الغصة فقالت له زوجته هي حضيضة ترزق في زوج يولد له ويرزقها الله أولاد مهيب مثلي مقرودة فقال لها وأنتي الحقيها وأنا يرزقني ربي وأصبح إبراهيم ليس له زوجة وكان عنده حمار فركب الحمار وذهب إلى أحد الفلاحين الذي هو يداينه لأنه تضايق من هذه الحياة حيث أنه ليس معه زوجة وهو غني فلما وصل الفلاح وجد الفلاح في أحد النخل فلما رآه الفلاح فرح به فرح شديد لأنه عزيز عليه حيث يوسع عليه في جميع المعاملة فترل الفلاح من النخلة وصار يقبل العم إبراهيم وقال والله يا عم إبراهيم إن زيارتك لنا تبي عيد ولكن أنت اليوم ضيف عندي فقال التاجر كلك بركة يا أبو سعود قام الفلاح وشب النار وصلح القهوة لكن التاجر ليس مرتاح وخاطره ضائق جدا فقال الفلاح في نفسه لعله يبي من الطلب الذي علي وفكر انه يتسلف من أحد الجيران مبلغ من الدراهم لوهوا قليل لعله يرضي التاجر وبعد القهوة قال الفلاح ياعم هما الغداء عندنا فقال التاجر الغداء والعشاء وتضايق الفلاح من هذا الخبر ماله عادة هذا التاجر قام الفلاح وأعطى التاجر الدراهم الذي هو تسلف من جاره فقال التاجر وش ذولي فقال الفلاح ذولي عندي ودي أنك توصلهن عني حتى يخف الطلب أشوي والله يا عم إني لم أجد غيرهن شي وأنا أكبر همي حقك فقال التاجر أنا ما جئت أدور عندك شي ولا يصير حقي الذي عليك أكبر همك تراك مني بحل وجميع الذي عندك تراه واصل بس يوم

شربت عندك القهوة فقال الفلاح أجل مالك عادة تجئ وش فيك وخاطرك متكدر عسى ما فيك مرض أو حلالك منتقص فقال لا والله مافي مرض وحلالي زايد بكثير بس حصل بيني وبين زوجاتي سو تفاهم وطلقتهن قال الفلاح كل الثنتين قال كل الثنتين فقال الفلاح أبشر بالعوض أنا عندي بنتين واحد عقب زوج ولا معها أولاد والثانية ما تزوجت والذي تبي منهن قدام وجهك ولا تهتم وأبشر بالذي يسرك إنشاء الله تعالي فقال التاجر الله يحل عنك كل كربة لكن الذي عقب زوج أحب لي

أنا متمثني بالعمروفي ودي واحدة تخدمني وأنا أكرمها إن شاء الله قام الفلاح وزجه البنت الذي عقب زوج وصارت طيبة وأعطى الفلاح من الدنيا حتى اغتنى وصارت هذه الزوجة تسوى عشر من الزوجات الذي هو طلق وكان أسم الزوجة وفيه فقال التاجر أبيات لم يحضرني منها إلا القليل يقول:

أنا احمد اللي عاضني عقب ما فات

وبدلي ألثــنتين بوحدة هديـه

انا بهم وغم والخلق راحــات

عقب الكسافة جـان بنت عطيه

راحت حياتي مع سباعا مشيحات

غـادي بوسط البيت كـني شويـه

لا جيت من شغلي وإلى مستعادت

لهــن على الأكـوان عـزوم قويه

شفت السعادة عقب ذيك الكسفات

وفية وأنـــا اشهـد إنـــه وفيه

هذا ولم أتمكن من بقية الأبيات وصار إبراهيم في أتم السرور مع هذه الزوجة الحبيبة ولما راء إبراهيم بر هذه الزوجة فيه قال لها تمني علي والله ما طلبتي بهذه الساعة وأنا اقدر عليه إني لا أعطيك إياه فقالت أطلب لك طولت العمر بس ودي أحج فقال أبشري خليك على ولم وإذا الحج قريب قام إبراهيم وأشترى له ناقتين من النوع الطيب وستأجر له رجالا يساعدونه وكان له أخت قال لأخته خليك معنا تحجين فرحت أخته ومشوا

الجميع ولما وصلوا إلى مكة المكرمة نزلوا في محل الحاج وفي يوم وإذا حرمة عجوز تسول وقفت على خيمة وفية زوجت إبراهيم قامت وفيه وأعطت العجوز مبلغ من المال وقالت العجوز الله يجعل ولدك يبر فيك فقالت وفيه بس مالي ولد وزوجي لم يولد له وعمره في عشر الستين فقالت العجوز أفاء أنا أعطيك له دواء وإن شاء الله يحمل له وأعطتها دواء وعلمتها كيف استعماله ولما انقضاء الحج ووصلوا إلى بلدهم أخبرت وفيه زوجها بهذا الدواء وصار يستعمله وبعد كم شهر حملت زوجته وبعد تمام الحمل إنجبت ولد وسماه والده حجاج ومشت السنين.

وانتهت القصة على خير

أرجوزة بالنخل

حسب ما عرفته عن النخل والذي يخفى علي أكثر ولا يجيك من وادي إلا سيله

١- أول بادي البرحيه ... حيثه حلوة وحليه
مع حلاها هي شهيه ... والذمة منها بريه

٢- السكري إلى صار ... يعطي لون بالصفار
لجاء مشكل وهو كبار ... رقم واحد لا تحتار

٣- البريم اللي بسره حالي ... لا تردد وتقول غالي
رخيص لا سقت المالي ... ما نيب الشاهد الحالي

٤- وأيضاعندك نوعا حمرا ... سكريه شكل الشقرا
كاكاو بالواضح يقرا ... لا وافق ضمدا محتكرا

٥- ونانه ياحلو أشكاله ... رعيص من أول الحاله
شيبان من أول ترثاله ... زمان عقيل وترحاله

٦- الخلاصة أم الضميد ... مجروش دبسه جميد
أمدحها وخلك تزيد ... حلوة حليه أكيد

٧- الشقراء لياك تنساها ... أم القصيم في مبداها
كلا يوكد غلاها ... بقياع الجصة ما أحلاها

٨- المكتوميه تراه ... ما ننساها من غلاه
رهانة التاجر ومناه ... يشرط مكتومي إلوفاه

٩- روثانة لجت طريه ... حمرا بسرتها شهيه
لشك عطلتها البرحيه ... ما نعذ ربها بالكلية

١٠- واللحميه هي مرباع ... حيثه تبادر لها أسناع
بأول سوقه هي تباع ... والباقي منها لو ضاع

١١- كويريه صفر هي عذيه ... حيثها تبادر بأول هيه
تروق بعينك حليه ... لذيذة لولى حميه

١٢- نبتت علي أونعمين ... لجت صفرا أولونين
تمرها لذيذ وزين ... لاصفت دون القشرين

١٣- الرشوديه معروفة ... تمر ذابل ومالوفة
القيمة فيه مخلوفة ... لصارت توه مخروفة

١٤- مكفوزيه مناصيف ... كنها قزاز لطيف
وزينه وقت الخريف ... دائم لونها له لصيف

١٥- سباكة نوع الثلاجه ... حطه تبرد لأجل الحاجه
لضيف الغالي مدراجه ... يفرح ويقعد حجاجه

١٦- قرعاويه للعبيط ... ريحتها دائم تعيط
على قلبك حره بصيط ... ما مثله ما لها وسيط

١٧- وأيضا عندك أم أكبار   شكلا زين وسعره حار
كلا له فكرا ونظار   واتبع رأيك لا تحتار

١٨- سلطانه وبسمه سلطانه   مالها شكلا في زمانه
حره قليل إذنانه   إن حصل ضمده بوانه

١٩- نبتت سلمى هي مصياف   نبتة زينه ما تنعاف
لا حصلت منها خراف   بسرها حلوين ونضاف

٢٠- الفنخا مثل المكتومي   ضميدها زين معلومي
راعيها الطيب مفهومي   كلا له ذوق وسلومي

٢١- والخضريه نوع ثاني   كلا عارفها زماني
يازينه وقت السواني   تعطا الصبي الجوعاني

٢٢- والقطاره كان له عينه   زمان وحنا نأسينه
أكلها الله يعينه   حر ودبس شا يفينه

٢٣- والصقعيه هي نوعين   ترى الثاني هو الزين
والصغيره دون اشوين   عراقيه وش يدرين

٢٤- وعريمه نوع راكد   على ضمده خلك شاهد
تكتر وأيضا دبسه جامد   وعرف انه نوعه واحد

٢٥- خذها مني شبيبه   تدخل بين هاذي وذيه
ما نسبه والبقيه   أحسن منها منة منة

٢٦- والرزيزيه ما هي شينه   شاريها الله يعينه
هم شارينه وعارفينه   لها ناس والفينه

٢٧- والعيديه اقرب منها   بالثلاجه ما تثمنها
برد ونظافة ضامنها   عن السوسه تي تامنها

٢٨- الحلوة قبل البرحيه   إلا بالجوف العذيه
تصلح شمال وهي النيه   بديار أهلها وفيه

٢٩- وأيضا لاتفوتك الرسينيه   وهي تعادل للبرحيه
حمرا تجئ كألدميه   من طيب اهله جت كذيه

٣٠- والصبيحيه لها ناس   أصل الحملة من الساس
كلا من عرقه دساس   والكل له ذوق وحساس

٣١- وأم الخشب وقتا فات   لا نصفت خذ وهات
مناصيفه لذيذات   ما توافق في محلات

٣٢- واللي تسمى نبتت عيد   بالثلاجه للتبريد
ما أدري عنها للضميد   عرفي بها ما هو بعيد

٣٣- منيعيه بسره زين   كلا على رأيه وين
ما أقول عنها شي شين   ما أسبه ما يمدين

٣٤- عندك عسيله أسم وافي   طيبه عندي ما هو خافي
دليله أسمه والله الكافي   قرب منها بالخرافي

٣٥- والسالميه هي قديمه   بالثلا جه جت سليمه
ثمينه والله عليمه   والمدح الزايد وهيمه

٣٦- إزعاقه ياحلو ازعاقه   وان كانك تبي الصداقه
والشايب ماله به طاقه   لصارت إسنانه خرناقه

٣٧- عبوده عندك عبوده   نسبت لهلها من جوده
اخرفها في وقت الجوده   بسرها للذيذ ومحدوده

٣٨- واللي تسمى بيدجانه   وهي تراها اذنانه
راحت مع اهله وزمانه   والباقي منها عيدانه

٣٩- خصيه عند الخراف   لا تمادى ما له أطراف
كلا يذكر اللي شاف   ما عندي عنها أوصاف

٤٠- حوشانه وهي قليله   حتى كثير حصيله
ضميد ماله مثيله   ماني ملزوم بتهثيله

٤١- أسمع عن نبتت ثريا   نبي المخلاص لو تهيا
لا قلت امدح قالوا عيا   كلها زين لو إشويا

٤٢- حساويه يقولون   ربعها عنها يعرفون
ناس لها يمدحون   والباقي لها يسبون

٤٣- وأم الأصابع شفناها   رغبتنا يوم ذقناها
أصله وفصله ومن شاها   شخصا واحد عرفناها

٤٤- وأم البيض اللي حليه   لولى كبره قلت برحيه
حلوه وزينه وشهيه   يأزينه لولاه اشويه

٤٥- السلجه لا تحتار   نبته صفرا للأنظار
أسمه زين ولها كار   وقت الخراف هي مبدار

٤٦- نبتت سيف اللي مذكوره   بالحراره ومخبوره
موجوده بالسوق وموفوره   يازينه لولى زود الحروره

٤٧- الروميه ياراعيها   الحضيض اللي قانيها
مرباع أو مصياف فيها   كلا الثنتين تحاكيها

٤٨- دوك الغر ياصاحبها   ياكثر عندي طالبها
ما تلقى شخص يعذربها   كلا الحلا جوانبها

٤٩- هلاله مصياف زينه   تبطي ما طاحت بها العينه
ثمينة والله ثمينه   بالصيف ماله وزينه

٥٠- والحوديه يمدحونه   حيث إنهم يعرفونه
مالها ناس يسبونه   ياكثر اللي يذكرونه
٥١- نبتت عبد الله حلو بسره   لو شريته ما تخسره
وهي قليلة يا عسره   حتى عجبه كسرت بسره
٥٢- والبيضاء نبتت سلمان   لها اسمين على شان
تروق بعيون الصبيان   حلسا ملسا كالفستان
٥٣- البانه لها اسمن زين   لو مدحته ما يمدين
أخشاء من ناس تخطين   وأبي العافيه من هالحين
٥٤- ودخينه هي والله زينه   في وقته ما له وزينه
يذكرونه كانزينه   وقلت عرفي ما يهينه
٥٥- والجهيليه ما عرفها   واللي يذكرها خارفها
حيثه شايفها وحايفها   يقول تفرق ألا يفها
٥٦- والجوزة على طاريها   اللي يعرفها يشريها
صفرا وربي حاليها   تصلح للضمد لمعبيها
٥٧- ود ميحه حيثها مصياف   بسره حلوا ما تنعاف
إلى خرفتها خراف   عند نـهاية المطاف
٥٨- وبذكر السعمرانه   حلوة حليه بوانه
بس دقاقة من هوانه   نماها صغار وبه لوانه
٥٩- والرخوة تؤكل باولها   يوم المجاعة ناولها
ياسعدك ياللي تحصلها   يحده الجوع ويأكلها
٦٠- لياك تنسى أم لونين   اللي تجيك بشكلين
من هالدقل كلش زين   ماهو زمانك هالحين
كلها أشكالا بالقصيم   عرفي لهن من قديم
خذ مني قولا سليم   والله الهادي والعليم
وباقي أسمى ما سميه   واجد واجد وناسيه
مالي قصدا ومخليه   والمشتبه ما نبيه
اللي أنا عارف ستين   والباقي والله خافين
والعاقل يبي يعفين   والجاهل ما هو يعنين
والمعذرة هي مطلوبي   أنا بحلا بكثر عيوبي
ورضا القارئ هو ماجوبي   نرجع لله ونتوبي
صلاة الله والسلام   على نبي الأنام
عدد ما هل الغمام   وعدد من صلى وصام

هذه كلمات

هذه كلمات يصعب نطقها براحة هل تستطيع تكرارها بسرعة

١ - نخيلة الخعخعان ما يخعخعها كلُ متخعخع فصيح اللسان

٢ - خلينا خلخال خوله خلف الخيمه ء

٣ - حوش خالي خوش حوش

٤ - دباب فرملنابه ودباب ما فرملنابه

٥ - لوري ورا لوري

٦ - المروه تمرمر الورر والورر يمرمر المروه

٧ - مرقت لحمت رقبت بقرتنا أحلا من مرقت لحمت رقبت بقرة بركات

٨ - الناقة الضبطا تاط الدرب

٩ - أرنب ترندبندقت مع رأس حيد ترن بندت جوها المترندبندقين ترندبندقوها

١٠ - شنق ذنب جمل جبر اجرب

١١ - جمل زريق هف بالبحر إلا ذنبه ذنبه بيدي ويدي بذنبه

١٢ - حس ثغاء إصخال خصا حصان حسين طوال

١٣ - هذا عير غرسه أو عيرا غير عير غرسه

١٤ - دهن المصع دهن تدن همصعت به

١٥ - دهن الركب دهن تدن هركبت به

١٦ - الحبل الأرقط من وراء الأرطاة طاح

١٧ - عطونا غدانا وغطوا غدا عطيه

١٨ - حبش مخش خشم خميس وخميس مخش خشم حبش

١٩ - بيدي صمت شيص وبيد رفيقي صمت شيص

٢٠ - عصى من الفنعاخ وعصى من الشطز إلى تشطز الفنعاخ ما تشطز الشطز

٢١ - صطم صدم سدم وسدم صدم صطم

٢٢ - شجرة قرع على بيت قعر

٢٣ - قبر حرب برضا قفرا وليس قربي قبر حربا قبر

٢٤ - عتر السالم ا إستتيست

انتهت مع عدم المواخذه إنماهي تسلية

نـــادر

مع أبني نادر لما غاب عني كثير أشفقت عليه فقلت هذه الأبيات :

يا نادر لا تطـول الغيبه	ترى البطاء يحدث الـوسواس
الشائب تكثر عـذاريبه	هذا إلى أقبل بياض الـرأس
الوالد على أبنه يهذريـبه	يضرب مع أخماسها بسداس
عز الولد لابدا طـيبه	يفخر إلى مجـدوه الناس
والطيب يا لقرم تمـاريبه	والطيب هو غـاية النوماس
أبوك مقبل على شيـبه	خـذ الفخر يا صليب الـرأس
لـدامك تقدر جـيبه	هو الشجاعة بدون اقـياس
عز الفتى من مضـاريبه	لصار يمشي على الـهوجاس
والبر عزة مطـاليبه	هـو غاية القلب والـهوجاس
أنته كما الـنور نسري به	والعز مــن منبتك والساس
الطيب كـلا يهلي به	والراس دائم يصير الـراس
تراه عـزك مـناديبه	والعز يا الحر مـا ينقاس
والـزين للقلب يسريبه	والشين مـا تشتهيه الناس
تالقاك دائـم تهذيربه	دائم على البال والهوجـاس
تــرفا يسليك تعليبه	من ماكرا من صميم الــراس
وأيضـا قليل مطاليبه	ما شكل الصرف بالــقرطاس
هذاك يالقرم وا طـيبه	ليا حصل فظهر الــنوماس

مهلهل

مهلهل كان صاحب إبل وليس له محل ثابت ومنين أمسى أرسى وكان مهلهل في زمن الربيع يرعى إبله وفي ليلة باردة كان معه شراع صغير جدا ما يحتمل ثلاثة أنفار وكان مهلهل معه بارود من نوع الماطلي وفي نفس هذا اليوم صاد ضبي ولما صار بعد المغرب قام وصلح الشراع وشب النار داخل الشراع وأخذ يسلخ الضبي يريد يعمل من هذا الضبي له عشاء يقول ولم يرعني إلا الصوت قريب مني وعلى طول أخذ البندقية وخرج يعدو نحو الصوت بسرعة وهو يقول جاك العون ولما وصل إلى الصوت وإذا يرى رجل قد عدى عليه ذئب ومزق ثياب الرجل وصار فيه جروح فما كان من مهلهل إلا أنه طرد الذئب وحمل الرجل إلى محله ولما وصل الشراع وإذا الذئاب قد أكلن الضبي قام مهلهل وشب النار وصار يكمد جروح الرجل حتى وقف الدم وحلب له حليب وسقاه حتى إن الرجل أرتاح وفي الصباح سقاه حليب وقال له مهلهل خلك في هذا الشراع وأنا أعود إليك قبل الليل إن شاء الله فقال الرجل الذي أسمه مبارك أنا في خوف وأخاف من الذئاب تعدو علي وأنا لا أستطيع أدافع عن نفسي وكان مهلهل يبلغ من العمر سبعة وأربعون سنة فقال أجل أنا ما أبعد عنك وفي ودي أخلي البندقية عندك ولكن لعلي احصل لنا صيده فقال له مبارك أنا خائف يا مهلهل فقال مهلهل أجل أنت الزم علي من الصيد وصار مهلهل يكمد الجروح ويراقب إبله ولما صار بعد صلاة الظهر أخذ مهلهل البندق وصار يتطلع لإبله وكان حديد البصر وراء جملة من الضبأ فأخذ في طريقهن وصاد منهن ضبي كبير جدا ورد الإبل ولما وصل إلى مبارك وإذاه يبكي فقال له مهلهل وش فيك تبكي يا مبارك قال خفت لما رحت عني قال له مهلهل خلاص أنا ما أروح عنك حتى أوصلك أهلك بس خلك مرتاح تعشوا من الضبي وامرحوا في ليلة خير وبعد عشرة أيام وإذا مبارك طيب فقال له مهلهل هل تطيق الركوب على الناقة فقال مبارك نعم أطيق الركوب فقال له مهلهل أجل خلني أعطيك ذلول حبيبة ولا تلحقها الخيل وأحط لك من لحم هذا الضبا لحم مشوي تأكل منه لما تصل أهلك فقال له مبارك والله إنك وافي قام مهلهل وشد الذلول وحط عليها خرج وجاعد وحط بالخرج من لحم الضبا لأنه ما عنده غير هذا اللحم شي وقال لمبارك توكل على الله فلما ركب مبارك الذلول قال يا مهلهل إذا وصلت أهلي سوفا أرجع لك الناقة فقال مهلهل ليست الناقة أغلا

علي من حياتك هي لك مني هدية فقال مبارك توحي يا مهلهل والله إنك تعديت المعروف لكن تدري والله إن الله قدرني لا أرد عليك أضعاف معروفك ومشا مبارك وصار يتمثل بهذه الأبيات

يقول مبارك يـوم فـارق مـهلهل	يوم إنه تذكـر فـعل طيبين الأفعال
يوم الله أنقذني من السبع الأقشر	جدعني على صاحب الوفاء طيب الفال
يا الله عسى الأجواد ما يعدموني	فعل مـهـلهل مــا يذكربالأمــثال
نشف جروحي وأسعفن در الأبـكار	وشـالن على اللـي مشيها دوم زرفـال
عشــرة أيـام في محــله يوالـين	ومشروبي مـن در المباركير الأبهـال
وماكؤلي من لحم الجوازي طـرية	لمـا برت جروح بالجسد كنها أوغـال
واسـأل الله إني اقـدر أجـازيه	بشئـة المعبود للرضيــه بالــحـال
بنشمية لشـافـها تبي تـرضيه	نشـمية تنسيـه همـه والأثقــال
أزوجــه نفـلا بها الـزين والعرف	هــي مـنوة العشاق تضربها أمــثال

ولما وصل مبارك أهله كان عنده أولادا طيبين وعنده بنت مطلقه وليس معها أولاد وفرحوا الجميع بسلامة والدهم فقال لهم يا أولادي الكرام هل لي عليكم حق فقالوا الجميع بل حق واجب فقال واحد يركب الذلول ويجيب لي مهلهل الذي بالمحل الفلاني وأنتي يا نفلا يا بنتي تراني أبزوجك مهلهل هل عندك مانع فقالت نفلا أنا ماعندي مانع يستأهل الذي سوى معك هذه ألسواة الجميلة مشى ولد مبارك ولما وصل مهلهل قال له يا مهلهل أنا ولد مبارك الذي أنت أنقذته من الذئب ومرسلني عليك لتحضر عنده فقال له مهلهل أنا ما سويت معه شي سوى الذي واجب علي وسلم عليه وقله يعتذر عن الحضور لأجل أنا صاحب إبل وأتتبع لها الحياء وحاول ولد مبارك فيه ولكن تعذر الحضور ولما رجع ولد مبارك لوالده وأخبره الخبر قال مبارك لولده خذ هذه الفلوس وأشتر بيت الذي على خمسة عمد وأشتر كذا وكذا من مستلزمات البيت وجميع أواني القهوة ولما حضر ولد مبارك ومعه الأواني قال مبارك لبنته هذا البيت لك وترانا نريد نذهب ونزوجك مهلهل ولعله ما يرجعنا وأخذا معه الخطيب وأولاده وبعض الجماعة وذهب حتى قرب من محلات مهلهل وعملوا البيت والذبائح وركب مبارك على الذلول التي أعطاه مهلهل ولما وصل إلى مهلهل عرف مهلهل الناقه قام وأعتنق مبارك وصار يقبله ويظهر الفرح فقال مبارك اليوم حنا نزلنا قربك والعشاء إنشاء الله معنا ولم يخبر مهلهل بالزوجة وافق مهلهل على أنه يتعشى مع مبارك ولما صار بعد المغرب وقرب مهلهل من البيت عقل إبله وتلقوه أولاد مبارك بكل حفاوة فقال لهم مهلهل أنا لم أسوي في والدكم شي سوى ما كان واجب على الرجال

وسلم مهلهل على الحضور وجلس ولما حضر العشاء تعشوا الجميع قام مهلهل وقال انعم الله عليكم وأنا أسلم عليكم ودي أصير عند إبلي فقال له مبارك إبلك أنا الذي أصير الليلة عندها وأنت الليلة ترقد مع زوجتك بنتي نفلا وهذا البيت فيه زوجك وفيه ما يلزم البيت وحقك لم نفي به حتى الآن وهذا الخطيب حاضر لأجل الملكة وتلعثم مهلهل عن الكلام حتى صار لم يعرف يرد جواب فقال مهلهل هل هذا علم وإلا حلم فقال له مبارك بل علم وعقد المكلة على نفلا وقال له خلك مرتاح حتى تتم الألفة بينكم وتنسجم معها وهي كذلك ومسك يده وأدخله على نفلا وصارت نفلا بنت طيبة مع مهلهل وصارت تعمل له العشاء والغداء وجميع ما يلذ على الخاطر ودخل مهلهل في عمر جديد بعد الوحدة صار صاحب بيت و له زوجة ومحل وشاف الراحة بعد الشقاء كل هذا بسبب المروّة التي فعلها مع الرجال أعمل معروف واحذفه في بحر ولا يضيع .

وانتهت القصة على خير

من البر

هذا ضيف الله كان يبلغ من العمر الخامسة الثلاثين ولم يتحصل على زوجة وكان يملك سيارة من نوع فرد مديل سته وربعين وكانت والدته متوفاة وهو صغير وكان عنده والده الذي يبلغ من العمر أكثر من مئة سنة وكان والده لا يبصر وليس لوالده من الذرية سوى ضيف الله وكان ضيف الله من البارين ويكدح ويكد على هذه السيارة حيث إن السيارات قليلة في وقتهم وكان ضيف الله يمارس عمل جلب العشب والتبن والحطب ويبيع وكل ما حصل على شي أطعم والده وكان والده من أهل الصلاح ولا نزكي على الله أحد وكبر والده حتى صار في أيام البرد لا يستطيع تغطيت نفسه عن البرد وكان ضيف الله طول الليل يلاحظ والده عن البرد ودام على هذا البر سنين عديدة حتى إن والده خرف وضيف الله يزيد في بره لوالده ولما بلغ خمسة وأربعين عام من العمر توفى والده وصار يبكي على والده الذي هو معه طول حياته ولكن البر لا يضيع أبدى ولكن ضيف الله لم يملك من الدنيا سوى هذه السيارة الردية لا تمكنه من السفر البعيد ومهنته الذي هو يمارس قليلة المحصول وهو يريد زوجة لأنه كبر هذا في تفكيره وفي زمانه كان الشاهي قليل وكان الشاهي عند بعض الناس يسوى الذبيحة من غلا الشاهي وكان ضيف الله يحب الشاهي ويستعمله في بيته وفي ذهابه إلى البر وكان رحمه الله يحب أهل الخير ويأنس فيهم ومن الصدف صار بينه وبين إمام المسجد صداقة وإذا صار بعد صلاة العشاء حضر عنده إمام المسجد وصلح شاهي وهذا الشاهي يسوى شيا كثير عندهم وتأخذهم السوائيف مع شربهم الشاهي حتى يذهب كثير من الليل وتضايقت زوجة إمام المسجد من كون زوجها يتأخر وذلك كل ليلة وفكرت بحيلة تجعل زوجها ينقطع عن ضيف الله وكان في حارتهم حرمة وعند هذه الحرمة بنت مطلقة ووالد البنت متوفى فقالت زوجة الإمام لعلي أخطب بنت هذه الحرمة لضيف الله تكون له زوجة حتى يسلم زوجي منه إذا صار عنده زوجة وفعلا ذهبت زوجة إمام المسجد وقالت للحرمة والله إن الله ساق لك رزق أنتي وأبنتك هذا ضيف الله يدور له حرمة وهو ما في طرفه أحد يبي يظفك مع أبنتك وعنده حنتور ورجلا شريف والبر ربيع وخير إذا زوجتيه فاطمة أخرجوا للبر وقت الربيع وأنتي وفاطمة حشو وهو يصير لكم محرم ويحمل العشب على السيارة ويجيب حوائجكم من السوق والله

إن تدخلن في عمرا جديد وأنتن ما أنتن على شي فرحت أم فاطمة وشاورت بنتها فاطمة ووافقت البنت قامت زوجة إمام المسجد وذهبت إلى ضيف الله من دون يدري زوجها وقالت له يا ضيف الله إلى كم تقعد أعزب وأنت في هذا السن فقال ما عندي شي أسوقه لزوجة ما جاب الله أكله ضيف الله فقالت له هذه فلانة تصلح لك ومعها أمها تسوى عشرة من الرجال والبنت بنت طيبة وقرمة تزوجها وأخرج أنت وإياهن للبر وخلهن يجمعن العشب وأنت تحمله على حنتورك وتبيعه بالسوق وهن تراهن حريم كده والله ما يملن من الكد بس يبن محرم فقال ضيف والله إنك صادقه بس ما عندي شي أدفعه على البنت قالت قل لبوعبد الله يسلفك سبعين ريال تريد زوجها إمام المسجد ولا يدري بالخطة تراه ما يقصر ولا يدري إني أنا كلمتك بشي فرح ضيف الله وهب في قلبه الزواج ولما صار بعد صلاة العشاء وحضر إمام المسجد قال له ضيف الله يا أبو عبد الله ودي تسلفني سبعون ريال ودي أجدد أغراض في سيارتي فقال له إمام المسجد أبرك الساعات شب على الشاهي لدامي أجيب السبعين ذهب الإمام وأحضر سبعين ريال وأعطاهن ضيف الله وبعد يومين حضرت زوجة إمام المسجد وقالت هل حصلت من الإمام شي قال نعم قالت عطني أربعين وخل ثلاثين عندك وذهبت هذه الحرمة وأعطت أم فاطمة الدراهم وقالت خلي عم البنت يعقد الملاك ولا أنتم ملزومين تحطون عشاء تملك ضيف الله ولما صلى العشاء خرج بسرعة وذهب إلى بيت الحرمة وطرق عليها الباب وقال أنا ضيف الله ثم ضيفكم فقالت أم البنت الله يحييك تفضل أنت اليوم عندنا مثل العيد أجلس بالديوانية حتى أرجع عليك وذهبت إلى فاطمة وأخبرتها إن الزوج بالديوانيه وقالت لها صلح نفسك ما حنا مرجعينه يوم خطرنا وبات ضيف الله عندهم وأما إمام المسجد فأنه طرق الباب على العادة ولم يجيبه أحد رجع إلى بيته فقالت له زوجته ورآك اليوم ما رحت عند ضيف الله مثل كل يوم فقال اليوم ضيف الله زائر خواله فطقت رأسها بيدها وقالت كلا زائر خواله وأنا أم عبدالله ,فقال لها كأنك عندك خبر عن ضيف الله قالت أجل ما دريت قال لها ما دريت قالت اليوم في حضن فاطمة واليوم خلك في حضني أنا صرت الضحية ينتصف الليل وأنا أهز أتحراك كأني على الجمر وأنت مع ضيف الله بس ضحك وشرب شاهي فقال الله يبشرك بالخير أنا افرح له بالخير لو إنقطعت من الشاهي قام ضيف الله وأخبر إمام

المسجد بالذي جرى ودعاله بالبركة ولما تم الربيع أشترى له خيمة وحمل زوجته وأمها للبر وصرن يجمعن العشب وصار يبيع على المزارعين ونزلت البركة حتى صار عنده مبلغ من المال في ثلاث سنوات وأنجبت منه فاطمة ولد وفرح وكانت فاطمة وأمها عنده في أعز مقام وطالت المدة على إمام المسجد لم يرد عليه السبعين الذي سلفه وفي يوم قال له إمام المسجد أسمع يا ضيف الله الأبيات

يـا ضيف الله مـا يصير	راح الشـاهي والسبـعين
مـا جزاء البر بالتقصير	لقـيت فطمي ونـاسين
أخـلف علي لـو حداهن	والعـذر يالغانم يـزيـن
تـراني والله مـازعـلت	وأنتـه مـني فـي حـلين
مـا تذكر سهرتنا من أول	سدك عنها أم حضـنين
والله مـا لـومك يالغالي	وأنته عمرك بالخمسين
ودي بفنيجيل الشـاهـي	مـع سـهرتنا ساعتين
لابـد بـقعا مفرقـتنا	ترى الدنيا ماهي شين
ودي بسـواليف الماضي	افتك مـن حوت توذيـن
دائم في حلقي لا تصيف	ودي عـنها مـا يلـهين
ودي بغـويري الشاهي	حتى ما حـنا مبـطين
نخـاف مـن علم يجينا	يوم صـارن ثنـتين
أنـا وياك مـا نقدرهن	معهن سلاح له حـدين

فرد عليه ضيف الله يقول :

لا تحـسب إني ناسيك	معـروفك ماهو خافـين
وأرضاك علي هو البـادي	وأبشر مـني بـالثنـتين
مـا جزا لبيه ألقـعه	إلا مـن رجـلا مـهين
أبشر بالقـهوة والشـاهي	مع مطـزاز شـغله زين
أنـت الأول وأنت البادي	معروفـك عندي قانين
أحضـر الليلـة نـتعال	وأدحـر إبليس اللعـين
أبشـر بالغويري الأول	بدال الـوزنة مـدين
وأم عبد الله لا تـزعـلها	أرضـاها من فوق العين
يوم عندي ويـوم عنده	حتى نـرضـي الثـنتين
مقاطعـهن مـاهي زينـه	هن ثروة وقتك هالحين

هذا ودامت الصداقة بين الأثنين ومشت أمور ضيف الله سبب بره في والده وانتهت القصة على خير

سرعة الفرج من الله

هذا رجلا رزق خمسة أولاد وخمس بنات ومع هذا كان فقير جدا ويعمل في حرفة البناء وينفق على أولاده وبناته ولكن ينالهم الجوع في بعض الأحيان وكان الولد الكبير من أولاده أسمه سليمان وهو أكبر إخوانه ولما بلغ سليمان من العمر خمسة عشر سنة ذهب مع والده ليعمل معه إلا أنه صغير على العمل فقال المعزب لوالد سليمان ولدك هذا صغير ولا يستطيع العمل مثل العمال خله يرجع لأهله فقال والد سليمان للمعزب خله يعمل بدون أجار بس يتغدى مع الرجال فقال المعزب لا ما أريده فقال والد سليمان يا الله إن الشكوى لك خلاص يا سليمان أذهب إلى أمك وخلك مع إخوانك بالبيت رجع سليمان إلى بيت والده وهو مكسور الخاطر وصار يمشي وهو يبكي لأنه شبه مطرود فقابله بالشارع حرمة عجوز تحمل على رأسها محفر ومسحات وقالت له تعمل يا ولد فقال لها نعم أعمل قالت له خذ هذا المحفر والمسحات وشف هذا البيت نظفه وسوف أرضيك إذا نظفته فرح سليمان وقال في نفسه لعلي أحصل لو غدا , وبداء ينظف البيت الذي مهجور له سنين وفي أخر وهله وجد صرة نيرات وعلى طول خرج إلى الحرمة وقال لها هذه ألنيرات وجدتها مع السماد فقالت له الله يجزاك بالخير والحمد لله على العقلان والله إني أحسبهن مسروقات وأنا يا ولدي مطلعة عليهن ألنصيفة للذي يحصلهن وإذاهي مصلحة له مراصيع فقالت له هذا يا وليدي حضك لكن تعال تغد وخذ هذا نصف الذهب الذي أنت وجدت وأنا مذهبتهن لي خمسة عشر سنة وهاذولي مكتوب لك منهن نصيب ولكن الله يطرح لك فيهن البركة وتوي أفطن داستهن بالسماد عن السروق ونسيت وين هن فيه وأنا ما خليت لهن مدار حتى شكك أنهن سرقن ,أخذ سليمان الذهب وهن عشرون نيرة وأخبر والده فقال والده هذا الرزق من الله خلاص يا ولدي نبي نترك الحرفة ونصير مع أهل السوق وصاروا مع هل الغنم ونزلة البركة وبعد خمس سنين صار والد سليمان يداين الفلاحين وأشتهر والد سليمان في صدق المعاملة وصاروا الناس يتسابقون عليه لأجل المداينة حتى جاء الذي طرد سليمان عن العمل يريد من والد سلين دين فقال سليمان لوالده يا والدي العزيز أعطه طلبه سلف هذا راعي معروف علينا وتراه هو سبب غناتنا وكان والد سليمان لم يخالف أوامر سليمان قام والد سليمان وأعطى هذا الرجل طلبه قرضه بدون مقابل وهكذا الدنيا ما تصادق أحد طرد سليمان يخاف يأكل مع العمال وجبة ولم يصبر ولا يوم واحد على هذا الولد الصغير عند وجبت غداء هذا لأمر سيكون له شان وصار كما سمعت القصة

وانتهت القصة على خير

مع الشريده
من وفاء محمد الشريده رحمه الله تعالى

رجلا قال نسكن في بلد يمرون علينا العقيلات لأجل التزود من الماء الذي في بلدنا قال هذا الرجل الذي توفي حدود عام ١٣٩٠هـ رحمه الله قال نزل علينا ضيف في ليلة من الليالي ومعه أحد إخوانه أما إبراهيم أومنصور قال هذا الرجل وأكرمناهم غاية الكرامة على عادتنا نكرم الذي نعرفه والذي لانعرفه مع أنا محمد الشريده كان صديقا لنا وحيث إن الضيوف تنزل علينا خاصة دون أهل البلد قال فنام الضيوف وفي الصباح بعد صلاة الفجر تناولوا القهوة والفطور من الخبز والتمر ثم أثاروا مطاياهم واتجهوا إلى بلدهم بريده يقول كان محمد الشريدة قد قال لأحد الرعاة الذين معهم خذ جملين من أطيب الجمال بما عليها من الأحمال وأبتعد فيهن فإذا رأيتنا مشينا من عند بيت معزبنا فأنخ الجملين بما عليهن عند باب معزبنا ثم ألحقنا وعند ما خرج الرجل الكريم من منزله وجد بن شريدة ترك جملين وعليها أحمالها فقال لمن معه هذه هدية من هذا الرجل الطيب بن شريدة ومقبولة من هذا الصديق المخلص يقول بطل القصة الذي رواها وبعد ثلاث سنوات أمر هذا الرجل الكريم على رجاله وحمل ثلاثة جمال من العيش والتمر ثم أمر أن يوصلن منزل محمد الشريدة ببريده وهكذا الأجواد يتبادلون الهدايا فيما بينهم فرحم الله الجميع برحمته التي وسعت كل شي .

وانتهت القصة على خير

لغز

أنشدك شي بلاشي مشتراه مـع ذا كثير مشاكله
تأكله قـبل ما تراه والى رأيـته ما تأكله
مـا أحد يسلم مـن غثاه من كثر شره وحنا كله
ترى حله في هذه الأحرف
م ح و ا ك ل س ن ل ل غ ل ا ي هـ ب
مذكور بالقران الكريم

لغز

أنشدك عن أسم بلاجسم تـشوفـه ولا تمسكه
مابه علامة ولاوسم ولا تقدر تقربه ولا تملكه
مـاكلا يأخذ له رسم وبالليل ما أظن تدركه
حتى الغيم بيام الوسم كثرة الأمطـار تهلـكه
حله في أربعة أحرف وهو مذكور بالقران الكريم

لغز

أنشدك عن بنت ماتصلي ولاتصوم
غنية ولا تسوق الـزكاتي
تجلس وحدها بالبلد دائم الـدوم
تلقاها بالأسواق بدون الـعباتي
عريانة دائـم ولا عيله أهدوم
وتصافح الرجـال دون الشماتي
حلالها في داخل البطن معلوم
وتجسم الأموال بـين المشاتي

لغز

يا ويش شي له عيون ولا يشوف
يشيل اللحم والماء عجـز لا يشيله
يجئ مربع أو بعد يجئ بعد ملفوف
ومـن حركه لازم تحـرك شليله
واليوم بالدكـان تلقاه مصفوف
وترى اكثر المخلوق مـا يرعويله

لا تزوج بخيل

فيه رجلا من سكان المدن وله زوجة من الزوجات الطيبات ورزق من هذه الزوجة ابنتين وكان هذا الرجل ليس غني بل حاله متوسطة أراد الله سبحانه وتعالى أنه مرض فلما أحس أنه يموت من هذا المرض قال لزوجته الطيبة وصيتي لك حافظي على بناتي وحذري تزوجين الرجل البخيل لو كان غني الرجل السخي أحسن للزوجة لو هو فقير وترى زوجت البخيل ما تعيش في حياة سعيدة والزوجة تصبر على الجوع ولا تصبر على الضيم وترى كثير من التجار زود تجارته من قوته وصار هذا الرجل يحذر زوجته لا تزوج البخيل ولما توفي والد البنتين وكبرن البنتين صار فيهن جمال وعقل ودين وصاروا التجار يطلبون الزواج من البنتين وخبط رجلا الكبيرة من البنات الي أسمها نوره وكان الخاطب غني وهو بخيل وأغرى أم البنت بالمال وأخذها الطمع وتناست وصيت والد البنت وزوجت هذا التاجر البنت الكبيرة وبعد الزواج بشهرين زارت البنت والدتها وإذا البنت متغيرة وذهب جمالها وعافيتها وملابسها رثة وعليها أثر الجوع ولم تعطي والدتها هدية عرفت والدتها إن البنت ليست مرتاحة لكن فات الفوت وتندمت كيف أخلفت وصات زوجها الذي هو ممارس الدنيا وعارف أهلها وبعد كم يوم حضر زوجها وصارة البنت تبكي ولا لها معين إلا الله ذهبت وهي تبكي ولكن والدتها هي التي تأثرت وشالت همها لما رأت بنتها على هذه الحالة وصارت ما تنام لليل من الهم وبعد سنة ذهبت أم البنت إلى زوج بنتها التاجر وسلمت عليه وقالت له يا ولد فلان ودنا نستر بيتنا والستارة ضعيفة وصرنا نخاف ولا نغتني عن المساعدة فقال لها حطي صريفه من سعف النخل ولا عليك إلا العافية أنا ما عندي استعداد أبني بيوت الناس وذهبت من عند زوج بنتها مكسورة الخاطر وبعد سنتين حضر واحد يخطب البنت الثانية فقالت له خل أسأل عنك كان أنت فقير توكل على الله وإن كان أنك غني فأنا أتعذرك وكان هذا الخاطب غني ولم تزوجه وخطبها واحد فقير بس فيه رجولة وزوجته وبعد شهرين على عوائد الأولين حضرت بنتها الصغيرة وإذا معها هدايا وعليها ملابس جميلة وإذا معها ذبيحة وأكياس من الطعام ودخلت الأم في سعت زرق ولكن زاد ندمها كيف تخالف وصية زوجها وصار زوج البنت الصغيرة يتحبب إليها لعلها تحتاج شي فقالت مالي حاجة إلا في ودي أستر الدار أخاف من المسرق فقال خلاص أنا بعد يومين أجيب العمال يسترون الدار ويصلحون البيبان الخربانه ولا يكون

خاطرك إلا طيب فصارت تدعو له ولما حضرت البنت الكبيرة ورأت البيت مستور والبيبان جدد والبيت مليان من الأرزاق عرفت أنه من زوج أختاها وإنها هي المنكوبة ولما حضر زوجها قالت ما أروح معك أنت بخيل وتنقل مفتاحك في جيبك يالرزيل كان ما في هذا البلد إلا أنت فأنا ما أريد الرجال طول حياتي وأخذ يرسل لها الوسائط ولكن أبت الرجوع إلى بيته ولما أبت قال في نفسه أمها فقيرة وأنا دافع عليها أربعين غازي مهر وليس أمها تدرك أربعين وقام واشتكى على أمير البلد وقال يما زوجتي أو حلالي وبعد ما حضروا عند الأمير قال لهم أعطوه زوجته أو ماله أربعين غازي فقال زوج أختها الصغيرة نعطيه أربعين غازي ولا تهلك بنتنا عنده من الجوع وكان زوج البنت الصغيرة محبوب عند جماعته وكان وقت صلاة الظهر وصلى زوج البنت الصغيرة بالمسجد قام مقابل الجماعة وفرش بشته وقال يا جماعتي مطلوب منا لتخليص فلانة من فلان أربعين غازي وأول من قام الإمام وجدع على البشت عشرة غوازي وصاروا الجماعة كلا يجدع على هذا البشت ما تيسر حتى إن بعضهم قال أصبر بعض الجماعة ذهب يحضر غوازي من بيته ولا يرضى تروح لما يحضرون وكان التاجر زوج البنت يرى ويسمع كلام الرجال وهم يقولون حق وواجب تخليص هذه المسكينة من هذا البخيل الذي أهلكها من الجوع قام زوج البنت الصغيرة وأعطى أمام المسجد أربعين غازي وقال أكتب عليه وعطنا طلاق فلانة ولما خلَص البنت من البخيل وإذا البشت عليه غوازي كثيرة فسأل إمام المسجد وش أسوي في هذه الغوازي قال له لإمام عطهن المطلقة ذهب زوج البنت الصغيرة وقال لأم البنت المطلقة مهرة عدة وكسبت خذي هذا الربح الذي ساقه الله لهذه المسكينة ولما شافت الغوازي قالت هذه الأبيات وكان زوجها والد البنات أسمه رميح

وصيتك يارمـيح ما جت أبالي — زود الطمع ضيع الوصية مع الريح
زوجـت نوره من غـني الرجالي — وزيارتـه لمي دموعه مـسافيح
بخل الرجل يا نـوروثره وبالي — اللـي يخـزن المال ويخفي المفاتيح
ضيعت وصات القرم وافي الخصالي — جتني تسب الـزوج وتصيح وتنيح
يعيش ناصر يوم جاب الحلالي — جـدع عـباته للوجيه المفاليح
قامـوا يحطون الغـوازي تـلالي — أهـل الوفى والجود هـبابة الريح

والذي أسعفني بالقصة يعتذر عن بقية الأبيات لعدم ضبطه للأبيات

وبعد كم شهر تزوجت البنت نوره من إمام المسجد الذي دفع عشرة غوازي على البشت وأقسمت إنها ما تأخذ من هذا الإمام شي حيث أنه تجزل في خلاصها من الزوج البخيل

وانتهت القصة على خير

قصة المغترب

في زمن الفقر البلاد الذي ليست على بحر ولا فيها أنهار أقرب إلى الفقر من غيرها وحمد رجلا فقير وكبر ولم يحصل على زوجة حتى بلغ عمره أربعين عام تقريباً وبعد هذه المدة تزوج على إمرأة أرملة ليس لها في هذه البلد قرابة سوى جدها من قبل أمها تزوجها حمد وكانت امراه طيبة وصاحبة صلاة وصوم ونوافل أراد الله جلا وعلا وحملت و أنجبت ولد وسمته عبد الله، وأما والدد عبد الله فأنه افتقر وكثر عليه الطلب في بلده حتى أضطر إلى أن يهرب عن بلده وسافر إلى بلاد بعيدة عن وطنه وكان عبد الله عمره ثلاث أشهر تقريباً وصارت أم عبد الله تطحن في بيوت الناس وتجلب لهم الماءوتربي عبدالله فلما بلغ عبد الله من العمر خمسة عشر سنة صاروا الجيران يطالبونه يسدد الطلب الذي تحمله عن والده وكان عبد الله بين أمرين ، الصغر و الفقر حتى إن أحدهم يتهدد عبد الله بالسجن وتضايق عبد الله فقال لوالدته أنا ليس لي راحة مع جماعتي وسوف أذهب ابحث عن والدي فقالت والدته انت صغير ولا تعرف الطرق وتحمل المشاق وصارت تبكي وتمسح الدمع من عينيها وتقول لإبنها عبد الله كيف أتحمل غيابك عني وانت في هذاالسن فقال عبد الله ابيات منها وأسم والدته أقوات:

أقوات لاتبكين وكفي ألوم

والله ما اجلس بين ناسا شديدين

النوم حاربني ولا عاد بي نوم

وراعي الطلب في كل يوم يمسين

ومشى عبد الله وأمه تبكي وصارت تمشي معه وهو يقول لها أرجعي وادعي لي الله يوفقني وكل ما مشى قليل مسكته وصارت تقبله وتقول يا عبد الله أرجع فليس لي صبرا عنك يا ابني من الصباح حتى غربت الشمس وفي اليوم الثاني خرج من البيت وأمه تصلي الفجر وهي تحسبه ذهب إلى الصلاة بالمسجد فلما تأكدت أنه سافر صارت تدعو له في كل ساعة و أما عبد الله فأنه لما خرج من بلده وغاب عن بيوت البلد صار لا يدري إلى اين يذهب ولكن عنده عزم على الهرب عن هذا البلد الذي لم يجد من يرحمه ويساعده على تسديد ديون والده وهو صغير السن و صار كلما هما بالرجوع تذكر الذي يهدده بالسجن ولما قرب الليل و عبد الله يمشي و إذاه خائف من السباع و البرد وشدة الجوع ولما أظلم عليه الليل رأى

ناراً وتوجه إليها فوجد أهل بيت كبير وعندهم أغنام و إبل و رجالا ونساء و إذا هم في قلق شديد سلم عبد الله ولكن لم يؤبه له وبعضهم يبكي وبعضهم يتوجع فسألهم عن حالهم ولكن لم ينظرو إليه وفي أثناء ذلك خرج من البيت عجوز كبيرة وهي تبكي فسألها عبد الله ماذا في هذاالحي فقالت يا ولدي هذا أمير هذا الفريق لديغ وهو في آخر رمق وهو إبني فقال لها عبد الله بسيطة أنا أقرأ عليه وان شاء الله يشفى فقالت و الله يا ولدي إن قراءة عليه وشفى إني لأعطيك من المال حتى ترضى فقال لها دخليني عليه وأدخلته عليه فأخذ عبد الله يقرأ عليه سورة الفاتحة و صار اللديغ يتحرك وبعد ساعة جلس على الأرض وصار يتحول المرض إلى صحة وذلك من الله سبحانه وتعالى فقالت العجوز وش اسمك فقال اسمي عبد الله فقالت يا عبد الله أطلب الذي تريد فقال لها ليس أطلب شي إلا إني جائع وكان عندها نساء كثيرات وصرن يسرعن في تجهيز العشاء لعبد الله فلما تعشى طلب منهم أنه يرقد لأنه تعبان وفي الصباح قام هذا الأمير فقال لعبد الله هل أنت تقرأ القرآن فقال عبد الله نعم فقال حنا قريب من شهر رمضان وفي ودنا إنك تقيم عندنا حتى صلي بنا الشهر الكريم وافق عبد الله وصار يصلي فيهم الصلاة و التراويح وكان عبد الله حسن الصوت ويجيد القراءة ومن هذا عشقته بنت الأمير وقالت لوالدها أنها تريد عبد الله زوج وافق الأمير وقال لعبد الله فقال عبد الله والله ما هربت عن أمي إلا من كثرة الطلب الذي على والدي الذي هرب من الفقر وكثرة الطلب فقال الأمير أنت منا والطلب الذي على والدك كله علي وأنا أسدده وسوف أزوجك ابنتي وجلا وارجعك إلى أمك الذي كل ليلة وهي تأتيني بالرؤيا وتقول لي عجل بترجيع ولدي عبد الله ليس لي الصبر عنه فقام هذا الأمير وزوجته وجلا ابنته و أعطاهمن المال ما طيب خاطره ورجع عبد الله إلى أمه خلال ثلاثة أشهر وهو محمل من المال ومعه زوجة جميلة وطيبة فقالت أم عبد الله و الله إني من حين ما مشيت من عندي وأنا أدعولك وهل الحين الحمد الله الذي اقر عيني برجوعك علي فقام عبد الله وسدد ديون والده إذا والده يصل إليهم فلتم الشمل بعد الفرقة وذلك من الله سبحانه وتعالى و أنتهت القصة على خير

فهارس الجزء الثامن من كتاب الشيق لسعة الصدر الضيق

أخر الجزء الثامن من الكتاب الشيق لسعة الصدر الضيق
للمؤلف عبد الله العلي المحمد الجديعي
ويليه الجزء التاسع إن شاء الله تعالي وأملي من القارئ الكريم العفو عن ما
يرى من زلل أو خطأ وله مني جزيل الشكر والتقدير

الجامع للقصص والمنشئ للقصيد
عبد الله بن علي بن محمد الجديعي
المملكة العربية السعودية
القصيم - بريدة
الفراغ من جمعه وتدوينه في
١٤٣٢/١/٢٠ هـ